

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الموضوع:

دور موقع التواصل الاجتماعي - - الفايسبوك

في تفعيل العمل الجماعي

دراسة ميدانية لجمعية سواعد الاحسان بولاية
الأغواط

تخصص: علم اجتماع اتصال

إشراف الأستاذ:

- بساس بلخير

إعداد الطالبتان:

- بن صدوق الزهرة

- لغواطي أميرة

السنة الجامعية 2020/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الهدايا

إله لا يطيب الليل إلا بشكرك.. ولا يطيب النهار إلا بطاعتك.. ولا تطيب اللحظات
إلا بذكرك.. ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

الى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة الى المعلم الأول صاحب العلم الحق سيدنا
محمد عليه الصلاة والسلام لان حياتي لا تطيب الا بك كان لابد عندي إلا تكون
اول من أهديك الى من بك أخطو،

و تتسارع خطواتي الى من علمني العطاء دون انتظار الى من أحمل اسمه بكل
افتخار، اطل الله عمره والدي العزيز الى من بها اكبر، وعليها اعتمد الى بسمه
الحياة، وسر الوجود الى من كان دعاؤها سر نجاحي و حنانها بلسم جراحي الى
والدتي العزيزة

الى من ارى التفاؤل بأعينهم، والسعادة في ضحكتهم الى من تميزوا بالوفاء، الى
من عرفت كيف اجدهم و علموني الا أضعيهم إلى إخوتي و أخواتي محمد،
عائشة، آسيا، سمية، هشام

كما أتقدم بأسمى آيات الشكر و الامتتان و التقدير و المحبة إلى الذين حملوا اقدس
رسالة في الحياة، إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم و المعرفة و زدونا بالمعلومات
اللازمة لإتمام الوصول إلى هذا اليوم، إلى جميع أساتذة الدرب من الابتدائي الى
الجامعة.

إليكم جميعا أهدي جهدي المتواضع، فما كان من خلل فمن نفسي، و ما كان من
توفيق فمن الله و الحمد لله أولا و أخيرا

الزهرة

أهـــداء

إلى التي حملتني وهنا على وهن من نبع حنانها وعطفها الفياض إلى رمز الحب
وبلسم الشفاء، إلى القلب الناصع بالبياض إلى من كان دوعاؤها سر نجاحي أُمي الغالية
حفظها الله.

إلى رمز الكفاح في الحياة إلى الذي تعب من أجل تربيته إلى من غرس القيم والأخلاق
في قلبي إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهمني طريق العلم، إلى القلب الكبير أبي
أطال الله في عمره.

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي، إلى من شاركوني حلو الحياة
ومرها إخوتي: أمال. سعاد. محمد. الطاهر. عبد الرزاق.

إلى أغلى ما أملك إلى سندي في الحياة، إلى من كان عوناً لي في الحلو والمر، إلى
الذي لم يقصر معي، تاج راسي خطيبي العزيز: أحمد

إلى قرة أعيني والأعز على قلبي أولاد أختي: حلا وجواد

إلى كل الأهل والأقارب من بعيد وقريب الذين لا تفارق معزتهم فؤادي

إلى كل فرد من عائلتي الكبيرة الأخوال وأبنائهم والاعمام والعمات وبناتهم... خاصة خالي
إبراهيم وزوجته وبناته مرام وربتاج

إلى كل الاصدقاء والأحبة الذين جمعتني بهم الحياة وبالأخص مروة. الزهرة. إيمان. مريم.
سمية

إلى خالتي الغالية سعيدة وابنت خالتي رحمها الله رقية. *إلى كل الأساتذة بقسم علم
الاجتماع

إلى كل هؤلاء هذا العمل المتواضع واسأل الله عزة وجل أن يوفقنا لما فيه الخير لنا مع
خالص حبي وإحترامي-

أميرة

شكر و عرفان

يقول الله في كتابه العزيز { و ما توفيقى إلا بالله عليه
توكلت وإليه أنيب } سورة هود الآية رقم 88

الحمد لله الذي أعاننا في انجاز هذا العمل المتواضع
ونتقدم بالشكر و التقدير و الامتنان إلى جميع من مد لنا يد
العون و المساعدة و حفزنا لانجاز هذه الدراسة، و اخص
 بالذكر الأستاذ الفاضل الدكتور الذي شرفنا بتاثيره " د.
بساس بلخير " الذي قدم لنا نصائح علمية و منهجية قيمة
فجزاه الله خيرا.

و اتقدم بالشكر الجزيل الى كافة اساتذة علم الاجتماع
الذين رافقونا خلال السنوات الجامعية-جامعة عمار ثليجي-
الاغواط و الشكر موصول للوالدين و الى كل الذين قدموا
لنا المشورة و النصيحة و العون لتتري هذه الدراسة النور
لهم منا جميعا كل الشكر والتقدير.

الزهرة- أميرة

ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة بالطرح و المناقشة موضوع دور موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك في تفعيل العمل الجماعي حيث تهدف إلى محاولة التعرف على الدور الحقيقي لموقع الفايسبوك و مدى إسهامه في تفعيل عمل الجمعية باعتبارها من أهم شبكات التواصل الاجتماعي المستخدمة في الوقت الراهن لذلك حاولنا من خلال دراستنا الإجابة على تساؤلنا الرئيسي و المتمثل في: كيف يساهم موقع التواصل الاجتماعي _ الفايسبوك _ في تفعيل العمل الجماعي؟

وقد أدرجنا مجموعة من التساؤلات الفرعية بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة و معرفة أهميتها، كما اعتمدنا على المنهج الوصفي لهذه الدراسة و من خلال النتائج المتوصل إليها بعد الدراسة الميدانية و تجميع المعلومات حول هذه الإشكالية عن طريق أدوات جمع البيانات: الملاحظة، المقابلة، و خاصة استمارة الاستبيان التي طبقناها على عينة من متطوعي الجمعية الخيرية سواعد الإحسان ولاية الاغواط و هي مجتمع بحثنا، و تم توزيعها على عينة من 60 مفردة خلال شهري افريل و ماي 2021 و اختيرت العينة بطريقة قصدية من المتطوعين و المتفاعلين مع الجمعية،

و من خلال النتائج المتوصل إليها أثبتت هذه الدراسة: أن الجمعية تمتلك صفحة خاصة بها على موقع الفايسبوك

ان عينة الدراسة أكدت على أهمية توظيف موقع الفايسبوك ضمن عملها الجماعي، حيث انه يساهم بشكل كبير في التعريف بالجمعية

روج الفايسبوك لعدة نشاطات خيرية خاصة بالجمعية مثل قفة رمضان جمع تبرعات ،قافلات خيرية الخ.

ساهم في تطور عمل الجمعية وإمكاناتها وكذلك في زيادة الدعم المادي والمعنوي و سرعة في الانتشار والشهرة و جمع التبرعات

ساهم توظيف الجمعية للفايسبوك بانضمام منخرطين جدد .

Résumé

Cette étude a porté sur la présentation et la discussion de la question du rôle du site de réseautage social Facebook dans l'activation de l'œuvre collective, car elle vise à tenter d'identifier le rôle réel du site Facebook et l'étendue de sa contribution à l'activation de l'œuvre. de l'association car il s'agit de l'un des réseaux sociaux les plus utilisés à l'heure actuelle. Notre principale question est:

Comment le site de réseautage social Facebook contribue-t-il à activer le travail collectif?

Nous avons inclus un ensemble de sous-questions en plus de définir les objectifs de l'étude et d'en connaître l'importance. outils de collecte : observation, entretien, et surtout un formulaire Le questionnaire que nous avons appliqué à un échantillon de bénévoles de l'association caritative Sawaed Al Ihsan, province de Laghouat, qui est la communauté de notre recherche, et il a été distribué à un individus durant les mois d'avril et mai 2021, et l'échantillon a été choisi intentionnellement parmi les bénévoles et les personnes en interaction avec l'association.

Et à travers les résultats obtenus, cette étude a prouvé : que l'association a sa propre page sur Facebook

L'échantillon de l'étude a souligné l'importance d'employer Facebook dans son travail associatif, car il contribue de manière significative à la définition de l'association.

Facebook a fait la promotion de plusieurs activités caritatives de l'association, telles que le Pavillon du Ramadan, la collecte de dons, les caravanes caritatives, etc.

Contribué au développement du travail de l'association et de ses capacités, ainsi qu'à l'augmentation du soutien matériel et moral et à la rapidité de sa diffusion, de sa notoriété et de sa collecte de fonds

L'utilisation de Facebook par l'association a contribué à l'adhésion de nouveaux participants.

فهرس المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
شكر وعرفان	
اهداء	
ملخص الدراسة	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1- أسباب اختيار الموضوع	5
2- أهداف الدراسة	5
3- أهمية الدراسة	5
4- إشكالية الدراسة	6
5- فرضيات الدراسة	7
6- مفاهيم الدراسة	7
7- الدراسات السابقة	8
8- المقاربة النظرية	19
الفصل الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي وتقسيماتها	
تمهيد	24
المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي	25
المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها	25
المطلب الثاني: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي	27
المطلب الثالث: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي	29
المطلب الرابع : تقسيمات مواقع التواصل الاجتماعي	31
المبحث الثاني: موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك	35
المطلب الأول: تعريف موقع الفيسبوك	35
المطلب الثاني: نشأة الفيسبوك وتطوره	36
المطلب الثالث: خصائص الفيسبوك	38
المطلب الرابع : إيجابيات وسلبيات الفيسبوك	40
خلاصة الفصل	46
الفصل الثالث: الجمعيات والعمل الجمعي	
تمهيد	48

48	المبحث الأول: مدخل حول الجمعيات والحركة الجمعوية
49	المطلب الأول: مفهوم الجمعيات
51	المطلب الثاني : نشأة وتطور الجمعيات
52	المطلب الثالث: تاريخ الحركة الجمعوية في الجزائر
54	المطلب الرابع: أهداف ووظائف الحركة الجمعوية
56	لمبحث الثاني : مفاهيم عامه حول العمل الجمعوي
56	المطلب الأول: مفهوم العمل الجمعوي
57	المطلب الثاني :أهمية ودوافع وأهداف العمل الجمعوي
59	المطلب الثالث:آثار العمل الجمعوي:
60	المطلب الرابع : معوقات العمل الجمعوي
61	المبحث الثالث: موقع الفايسبوك والعمل الجمعوي
61	المطلب الأول: الفايسبوك وكيفية استثماره في العمل الجمعوي
61	المطلب الثاني: عوامل تفعيل العمل الجمعوي من خلال الفايسبوك
62	المطلب الثالث: طرق زيادة التفاعل مع نشاطات الجمعية
64	الخلاصة
	الجانب التطبيقي
	الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة
66	تمهيد
66	1- نوع الدراسة ومنهجها
67	2- أدوات الدراسة
69	3- مجالات الدراسة
70	4- مجتمع وعينة الدراسة
	الفصل الخامس: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها
73	تمهيد
73	أولا: عرض وتحليل وتفسير النتائج.
73	1- عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالمحور الاول
76	2- عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالمحور الثاني
79	3- عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالمحور الثالث
82	4- عرض وتحليل المعطيات المتعلقة بالمحور الرابع
88	ثانيا: النتائج العامة للدراسة
90	خاتمة
92	المراجع
ا.	الملاحق

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
31	يوضح نموذج كرازاك	01
60	تعديلات في بنود الاستبيان	02
61	معامل صدق المحكمين	03
62	خصائص سيكومترية لأداة القياس	04
63	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	05
67	توزيع عينة الدراسة حسب اسن	06
68	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	07
69	توزيع عينة الدراسة حسب الصنف	08
70	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	09
71	يوضح خضوع الاساتذة لتكوين في منهجية طرق التدريس عن بعد	10
72	يوضح عدد الدورات التي خضع لها الاساتذة	11
72	يوضح كفاية الدورات التكوينية	12
73	يوضح مستوى مهارة المكونين	13
73	يوضح تأثير ضعف التكوين في تسبب بالصعوبات	14
74	يبين وجود هيئات ملاحظة لتقييم التدريس	15
74	يبين نظرت اساتذة حول مكانة التعليم عن بعد	16
75	يبين مدى رضا الاساتذة على التعليم عن بعد	17
75	يبين فعالية تكنولوجيا التعليم	18
76	يبين افاق الاساتذة في تطوير التدريس عن بعد	19
76	يمثل نسبة تحضير- الدروس وفق النموذج المعطى من طرف الإدارة وفق متغير الجنس	20
77	يمثل نسبة وضع الدروس المقياس في مودل	21
77	يمثل وجود تواصل بينك وبين الطلبة عن طريق مودل وفق متغير الرتبة	22
78	يمثل مستوى تقييم الطلبة لديك عن طريق مودل	23
78	يمثل الدخول من طرف الطلبة لسحب المحاضرات عن طريق مودل	24
79	يمثل استخدام تكنولوجيا التعليم عن بعد يزيد من دافعية الطلبة للتعليم	25
79	يمثل وجود صعوبة في خلق الجو الملائم الحصة الافتراضية	26
80	يمثل ابرز الوسائل التي تستخدمها في عملك في مجال التعليم عن بعد	27
81	يمثل نقص في الامكانيات التي يشترطها هذا التعليم	28
81	يمثل أهم المعوقات التي تواجه الأستاذ أثناء تقديم الحصص عن بعد	29
82	يوضح أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ الجامعي	30
83	يوضح أهم الصعوبات التي تواجه الطالب الجامعي	31

32	يوضح أهم الاقتراحات للتغلب على الصعوبات	83
----	---	----

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	نموذج هب	33
02	نموذج هيبتون وزملاءه للضغط المهني	34
03	نموذج ابلسون	35
04	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	66

67	توزيع عينة الدراسة حسب السن	05
69	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة العائلية	06
69	توزيع عينة الدراسة حسب الرتبة	07
71	توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة	08

لقد أحدثت التكنولوجيا تطورا هائلا في كافة مجالات الحياة اليومية التي يحتك بها الإنسان مثل مجال الصناعة والعلوم والتعليم والخدمات الطبية وبالمثل في مجال التفاعل الاجتماعي بين البشر، إذ أن التواصل بين الأفراد لم يعد مقتصرا على الرؤية الشخصية من خلال تبادل الزيارات وإنما تطور الأمر إلى أبعد من ذلك ليصبح هناك ما يسمى بشبكات التواصل الاجتماعي التي تمكن الفرد من أن يتفاعل مع غيره في أي وقت يشاء وأينما كان، وهذا باستخدام مجموعة من التقنيات تتضمن الرسائل النصية، الصور، ومقاطع الفيديو، وهذا بواسطة أدوات النشر الإلكتروني مثل أجهزة الكمبيوتر، الهواتف الذكية واللوحات الإلكترونية.

ولعل من أبرز هذه المواقع وأكثرها شيوعا واستخداما موقع الفيسبوك والذي يسمح للمستخدم بإنشاء ملف شخصي يتمكن من خلاله من التواصل مع الآخرين في بيئة اجتماعية افتراضية.

وبما أن جوهر جل التطورات الحاصلة في تكنولوجيا الإعلام والاتصال استطاع أن يقلب كافة موازين الحياة ويغير من سماته في جزئياته وتفصيله الكبيرة والدقيقة، لذا فقد كان هناك حرص شديد على ضرورة إدخال شبكات التواصل الاجتماعي حيز التنفيذ في خدمة المجال الإنساني، وعلى هذا الأساس سعت العديد من جمعيات المجتمع المدني إلى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدعم وتفعيل أعمالها والتعريف بأنشطتها، بغية التمكن من إيصال صوتها وصورتها وتطوير أدائها في بيئات تعاني من مشاكل وصعوبات عدة، إذ لا تكاد أي جمعية أو منظمة تخلو من امتلاكها لصفحة خاصة بها على موقع الفيسبوك.

وهذا ما يبرز الدور الكبير والأهمية العظمى لهذا الموقع في تجسيده الفعلي لمفهوم الاتصال الوسيط بين الجمعيات وأعضائها وكذا بين الجمعيات وجل وسائل الإعلام المختلفة التي تسعى إلى تغطية نشاطاتها وفعاليتها وجل مشاريعها وأيضا بين إدارة الجمعيات وجمهورها الخارجي.

وعلى ضوء هذا جاءت هذه الدراسة والتي تحمل عنوان : دور مواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك- في تفعيل العمل الجماعي ، من أجل التعرف على كيفية استخدام واستثمار الجمعيات لشبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك لتبيان الدور الذي يقدمه في تفعيل الحملات التطوعية وتنشيطها، وذلك من خلال تحديد الإشاعات التي يحققها الفيسبوك للمستخدمين وإمكاناته في إقناعهم للإقبال على مثل هذه المجموعات التطوعية، وقدرته الإقناعية في كسب المستخدمين وحثهم للتبرع والانخراط في مثل هذه الجمعيات عن طريق صفحاتها عبر الفيسبوك ليظهر أن خدماته بلغت المستوى الاجتماعي الملموس أي أنه تخطى حدود العالم الافتراضي البعيد عن الواقعية والتطبيق الميداني، ولكن ما يلاحظ اليوم أنه أصبح حيز مكاني للتجمع الجماهيري الحاشد في شتى

المواضيع والمجالات وطرح القضايا مثل المشكلات السياسية أو الاجتماعية ومناقشتها والوصول لوضع حل لها قد يكون ناجح في أغلب الحالات وخير دليل على الحملات التطوعية من خلال جمع التبرعات للمحتاجين.

أولا :أسباب اختيار الموضوع

من بين الصعوبات التي تواجه الباحث إيجاد موضوع يصلح للدراسة العلمية ،ومن المعروف أن البحث العلمي ينطلق من مشكلة تثير اهتمام وفضول الباحث التي تحيطها مجموعة من الغموض التي تحتاج إلى سير وتحليل و الإجابة على تساؤلات المشكلة العلمية كذلك الرغبة في معرفة نتائج الدراسة وانعكاسها من خلال انطلاقتنا من الأسباب الذاتية المتعلقة بالباحث والموضوعية ولذلك ارتأينا دراسة موضوعنا هذا الأسباب التالية:

1/أسباب ذاتية :

- الرغبة في دراسة هذا الموضوع نظرا لاندراجه ضمن مجال تخصصنا
- الرغبة في التعرف على مدى اكتساح مواقع التواصل الاجتماعي وبالأخص الفيسبوك جل مناحي الحياة ومدى انصهاره داخل المجتمع الجزائري.

2/ أسباب موضوعية :

- العمل على موضوع مواقع التواصل الاجتماعي و ربطها بجانب مهم وهو العمل الجماعي
- معرفة الدور الذي يمكن أن تلعبه هذه المواقع وخاصة الفيسبوك في تعزيز العمل الجماعي
- معرفة أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك ومواقع العمل الجماعي في الوقت الحالي في ظل التطورات التكنولوجية الكبيرة

ثانيا: أهمية الدراسة

أن لهذا الموضوع أهمية بالغة لما يقدمه من معلومات وحقائق عن الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة فعالية العمل الجماعي وبالأخص موقع الفيسبوك على اعتبار أن مختلف جمعيات المجتمع المدني بأنواعها تعتمد عليه بشكل كبير بغية إعطاء صورة واضحة عن جل نشاطاتها (فعاليات، خدمات ،أعمال تطوعية الخ) وتأكيدا منها على أهميته في تنشيط هذا المجال.

ثالثا: أهداف الدراسة

- إبراز أهمية الفيسبوك باعتباره وسيلة العصر في تفعيل العمل الجماعي
- الكشف عن البعد الإنساني للمواقع التواصل الاجتماعي- الفيسبوك- حتى لا تعتبر وسيلة الاتصال فقط .
- التعرف على واقع العلاقة القائمة بين الجمعيات كإحدى مؤسسات المجتمع المدني وشبكات التواصل الاجتماعي باعتبارها أحد وسائل الإعلام الحديثة .

رابعا: إشكالية الدراسة

شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلال العشرية الأخيرة تطورا مذهلا وانفجارا لا مثيل له في التاريخ ،انعكس ذلك بشكل واضح على معظم مجالات الحياة ،ولعل من أبرز مظاهر هذا الانفجار وأعظمه في عالم وسائل الاتصال هو تطور الإنترنت والثورة التي أحدثتها على مستوى جمع المعلومات وتوزيعها حيث تعد هذه الأخيرة لما تملكه من سمات اتصالية تغير المفاهيم ،وأن تجعل العالم قرية كونية صغيرة من المؤكد أن وسائط الإعلام وفي مقدمتها الإنترنت تلعب دورا مؤثرا في جميع الميادين فالتطور المشاريع الذي شهدته وسائل الاتصال وانعكاساته انتقل إلى مرحلة جديدة رسمها الإعلام الجديد هو ظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة أتاحت مجالا واسعا أمام الإنسان للتعبير عن

نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين حيث أنها تسعى إلى خلق جو من التواصل في مجتمع افتراضي تقني يجمع بين عدة أشخاص مختلفين في وجهات نظرهم ومستوياتهم وكذا ألوانهم ،وينحدرون من مناطق شتى من المعمورة، لذا يمكن أن نقول أن شبكات التواصل الاجتماعي أحدثت نقلة نوعية في العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مما جعلها جزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية فقد أصبحت وسيلة فعالة لترابط والتواصل والتفاعل.

ومن أبرز هذه الشبكات على الإطلاق الفيسبوك الذي يعتبر أهم هذه المواقع وأشهرها. الذي يحتل الصدارة من حيث ترتيبها ،ويتيح هذا الموقع العديد من الخدمات كنقل و تبادل المعلومات والدردشة و تبادل الملفات والصور ،التسليه والترفيه ،كما فتح للمستخدمين فضاءات التعبير عن آرائهم وتوجهاتهم ،التواصل والتعارف وخاصة النشر الالكتروني هذا ما جعل الفيسبوك يضم أكبر عدد من المستخدمين الذي يقدر عندهم بحوالي نصف مليار مشترك ،إضافة إلى إنشاء مجموعات من الأفراد رغم اختلاف أماكنهم ،وتجمعهم نفس الميولات أو الرغبات ،حيث وجد هؤلاء مجالا عبر هذا الموقع لنشر أفكارهم وإبداعاتهم وهناك من يستعمله كفضاء للأعمال ومنها العمل الجماعي .

الذي يعتبر من الأعمال الإنسانية والاجتماعية الرائجة في الوقت الحالي في كل دول العالم سيما الدول العربية التي منها الجزائر ،وكون العمل الجماعي مبادرة إنسانية فردية أو جماعية اتجاه إنسان آخر ،وتتمثل هذه المبادرة في مساعدة المحتاجين و الفقراء منها السكن ،الختان والزواج وزيارة المرضى وغيرها من المبادرات الإنسانية و تكون كل هذه الأعمال ضمن ما يسمى الجمعيات الخيرية حيث تعتبر وجهة للأفراد المتطوعين القيام بالأعمال الخيرية .

و عليه فإن وسائل التواصل الاجتماعي أضحت ضرورة وعنصرا أساسيا في استراتيجيات الاتصال عبر القطاع الثالث الذي تساهم مؤسساته ومنظماته في ترسيخ القيم الاجتماعية الهادفة عبر عملها الجماعي الحافل بالقيم والذي يعتبر حقلا خصبا ينمي روح تحمل المسؤولية بشكل جماعي لدى فئة الشباب والدفع بها إلى تحديد إبداعاتها وإطلاق العنان لطموحاتها وتحقيق ذاتها. و عليها سنحاول من خلال دراستنا توضيح أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك بالنسبة الجمعية والمتمثلة في جمعية سواعد الإحسان فرع الاغواط والتي هي محل دراستنا الميدانية ومن هنا نطرح التساؤل الرئيسي الدراسة :

كيف يساهم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تفعيل العمل الجماعي ؟

تساؤلات الدراسة:

- بناءا على الإشكال الرئيسي المطروح قمنا بصياغة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:
- هل تستخدم الجمعيات الفيسبوك في عملها الجماعي ؟
- ما مدى دور وانتشار العمل الجماعي عبر موقع الفيسبوك ؟

خامسا:فرضيات الدراسة

انطلاقا من إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية السابقة ،تم وضع مجموعة من الفرضيات سيتم إثبات صحتها أو نفيها من خلال السياق العام الدراسة وتتمثل في

الفرضية العامة:

يساهم موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك في تفعيل العمل الجماعي.

- في حين كانت **الفرضيات الجزئية** كالآتي:
- يعتبر الفايسبوك من أكبر المواقع استخداما في تفعيل العمل الجماعي.
 - للفايسبوك دور في انتشار العمل الجماعي.

سادسا: تحديد المفاهيم

1/ الدور لغة :

الدور هو : دور ، دار، دورا، ودورنا تحرك وعاد إلى حيث كان أو إلى ما كان عليه ومنه إدارة الشيء **التعريف الاصطلاحي :** مجموعة من أوجه النشاط المرتبطة أو الأطر السلوكية التي تحقق ما هو متوقع من مواقف معينة وتترتب على الأدوار إمكانية التنبؤ بسلوك الفرد في المواقف المختلفة ويتحدد الدور بما تفرضه الوظيفة من واجبات أو عن طريق النظام العمومي للوظيفة.

التعريف الإجرائي :

ونقصد به في دراستنا وظيفة موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في تعزيز وتفعيل العمل الجماعي وزيادة فعاليته وهذا من خلال نموذج الجمعية.

2/ مواقع التواصل الاجتماعي

التعريف الاصطلاحي:

هي عبارة عن منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ،ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.¹

التعريف الإجرائي:

نقصد بها في هذه الدراسة مجموع المواقع والشبكات الالكترونية المستخدمة من طرف الجمعيات وعلى رأسها الفيسبوك

3/ الفايسبوك

التعريف الاصطلاحي:

هو من أوائل شبكات التواصل الاجتماعي يزيد عمره على عشر سنوات وله شهرة واستخدام و تأثير على مستوى العالم هو موقع يتيح للأفراد العاديين أن يضعوا من أنفسهم كيانا عاما من خلال الإدلاء والمشاركة بما يريدون من معلومات حول أنفسهم واهتماماتهم ومشاعرهم وصورهم الشخصية ،وكذا لقطات الفيديو الخاصة بهم² .

التعريف الإجرائي:

الفايسبوك هو موقع يتيح لمختلف الجمعيات نشر نشاطاتها ،والتعريف بجل الأعمال التي تقوم بها في مختلف المجالات ،كما أنه يسمح لمستخدميه بالانخراط ضمنها بغية المشاركة في مختلف الأنشطة ،وهذا رغبة في تفعيل العمل الجماعي وتحفيز الشباب على المشاركة في الأعمال التطوعية .

4/ العمل الجماعي

التعريف الاصطلاحي:

¹ -مركز المحتسب، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب -تويتر نموذجا- ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع ،1438هـ، ص16

² - مركز المحتسب ،مرجع سابق، ص26

هو عبارة عن نشاط تطوعي ومنظم تقوم به مجموعة أفراد داخل مؤسسة ،تسمى ناديا أو جمعية أو منظمة ،وعلى الرغم من تعدد الأسماء إلا أن ما يميزها جميعا هو اجتماع أفرادها حول أهداف مشتركون يسعون إلى تحقيقها.

التعريف الإجرائي:

هو مجمل النشاطات والفعاليات التي تقوم بها الجمعية

سابعا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة عنصرا مهما في مجال البحث العلمي ومرجعا هاما الباحث للاستناد عليه في دراسته ، وهذا لما تقدمه هذه الدراسات من خطوات منهجية تساعد الباحث على إتباعها للسير الجيد لموضوع الدراسة ، وكذلك الاستفادة من الجوانب المعالجة فيها ويمكن أن تكون دراسة الباحث مملكة لدراسة سابقة من جانب آخر وقد تكون هذه الدراسات مطابقة وتحمل نفس المعلومات أو قد تكون مشابهة وهي المتشابهة لدراسة الباحث في متغيره واحد من دراسته وحتى في الدراسة الميدانية ،والدراسات تدرج ضمن الدراسات المتشابهة بالنسبة لموضوع دراستنا وهذه الدراسات جاءت على النحو التالي:

الدراسة الأولى : دراسة بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الإعلامية في الجزائر" مذكورة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم التعلم و الاتصال لذويب أميرة ، قسم الإعلام والاتصال ،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي الجزائر، 2014 انطلقت الباحثة من فكرة أساسية هي تطور مجال الإعلام والاتصال وماذا قدمت الانترنت وهي الإعلام الجديد وسماته لتعرج بعدها إلى التطرق الخدمات مواقع التواصل الاجتماعي التي استخدمت من قبل مواطن صحفي وهذا المصطلح جاءت به هذه المواقع لتصل إلى الحديث عن الفيسبوك الذي قدم للصحفي العديد من الخدمات ،ودور شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الممارسة الإعلامية من خلال طرح التساؤل الرئيسي: هل لشبكات التواصل الاجتماعي دور في تدعيم الممارسة الإعلامية للصحفيين الجزائريين ؟

وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي :

- هل يستخدم الصحفيون الجزائريون شبكات التواصل الاجتماعي كمصادر للحصول على الأخبار و المعلومات ؟
- هل أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منافسة للمصادر التقليدية للحصول على الأخبار والمعلومات ؟
- هل لشبكات التواصل الاجتماعي مصداقية حقيقية لدى الصحفيين الجزائريين ؟
- ما هي ودافع استخدام الصحفيين الجزائريين شبكات التواصل الاجتماعي؟ وجاءت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:
- لشبكات التواصل الاجتماعي دور هام في تدعيم الممارسة الإعلامية لصحفيون الجزائريون
- كثيرا ما يستخدم الصحفيون الجزائريون شبكات التواصل الاجتماعي كمصدر الأخبار و المعلومات
- لشبكات التواصل الاجتماعي المصداقية المطلوبة لدى الصحفيين الجزائريين

- توجد العديد من الدوافع لاستخدام الصحفيين الجزائريين لشبكات التواصل الاجتماعي
- للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على منهج الوصفي الذي طبق عن طريق الملاحظة، المقابلة والاستبيان على عينة من 150 مفردة من الصحافة الصادرة بالعربية وبالفرنسية من صحافة القطاع العام و الخاص. وقسمت الباحثة خطة دراستها إلى 5 فصول: تناول الفصل الأول الإطار النظري والمنهجي الدراسة والفصل الثاني تناول الإعلام الجديد مدخل مفاهيمي ، أما الفصل الثالث تطرقت فيه الباحثة إلى شبكات التواصل الاجتماعي ، لتعرج بعدها في الفصل الرابع إلى ممارسة الإعلامية ولتصل في الأخير إلى الفصل الخامس والذي تناول الدراسة الميدانية ، لتوصل الباحثة إلى عدة نتائج كان أهمها فيما يلي:
- أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدرا من مصادر الصحفي الجزائري للحصول في على المعلومات والأخبار ، هذا لأنهم يستخدمون هذه الشبكات كثيرا ، واستخدامها في عملهم الإعلامي
- شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت مكملًا للمصادر التقليدية للحصول على الأخبار و المعلومات لا منافسة لها
- يستخدم الصحفيون الجزائريون شبكات التواصل الاجتماعي لعدة أغراض منها: الحصول على الاخبار و المعلومات .
- وأثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى المتعلقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي من قبل الصحفيين الجزائري ونفي الفرضية الثانية والمتعلقة بمنافسة هذه الشبكات الوسائل التقليدية في حين أن الفرضية الثالثة لم تتحقق وهذا راجع إلى كون الشبكات لا تتمتع بالمصداقية لدى هؤلاء الصحفيين.

الدراسة الثانية : دراسة بعنوان " استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية وتأثيره في العلاقات الاجتماعية دراسة عينة من مستخدمي موقع الفيسبوك في الجزائر" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال لمريم ناريمان نوماق قسم الإعلام والاتصال شعبة الإعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ، جامعة الحاج لخضر باتنة سنة 2012 انطلقت الباحثة في اشكالياتها من تقديم فكرة عامة عن الاتصال ثم انتقلت إلى دور تكنولوجيا الاتصال والإعلام في توصيل المعلومات وصولا إلى الإنترنت التي أصبحت رائدة وشائعة الاستعمال في العصر الراهن وانتقلت للحديث عن الفيسبوك ونشأته وما ترتب عن استخدام الإنترنت والفيسبوك لتعرج بعدها لتطرق إلى تأثيره على العلاقات الاجتماعية وهذا من خلال طرحها **التساؤل الرئيسي** : ما أثر استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية على العلاقات الاجتماعية ؟

- وتفرعت منها مجموعة من الأسئلة جاءت كالتالي :
- ما هي عادات وأنماط استخدام مواقع التواصل الاجتماعي فايسبوك لدى الجزائريين ؟
- ما هي دوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الجزائريين لموقع الفيسبوك ؟
- كيف يؤثر استخدام الفيسبوك على العلاقات الاجتماعية لدى الجزائريين ؟
- ووضعت الباحثة ثلاث فرضيات جاءت على النحو التالي
- اختلاف طرق استخدام الفيسبوك من مستخدم إلى آخر تبعا لمتغير السن والجنس

- سبب توجه الفرد في الجزائر إلى الفايسبوك هو الفراغ الاجتماعي والعاطفي
- يترتب عن استخدام الفايسبوك في الجزائر الانسحاب الملحوظ للفرد من النشاطات وللإجابة على هذا التساؤل اعتمدت الباحثة على منهج المسح الوصفي الذي طبق عن طريق الملاحظة واستمارة الاستبيان على عينة من 280 مفردة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر واختارت العينة بطريقة قصدية وقسمت هذه الدراسة إلى ثلاث فصول : تناول الفصل الأول الإطار المنهجي والفصل الثاني تناول مواقع التواصل الاجتماعي وضم العناصر التالية : نشأة مواقع التواصل الاجتماعي استخدامها وكذا خصائصها أما الفصل الثالث فتناول المجتمعات الافتراضية والعلاقات الاجتماعية بالإضافة إلى الجانب التطبيقي لتوصل الباحثة إلى النتائج التالية :
- أثبتت هذه الدراسة صحة الفرضيات وتأكيدا بالإضافة إلى تقديم إحصائيات عن عادات وأنماط استخدام الفايسبوك.
- النسبة الأكبر من المبحوثين تقضي أكثر من ثلاث ساعات في استخدام الفايسبوك ويفضل أغلبهم خدمة التعليقات والردود بالدرجة الأولى ، كما أن أغلب المبحوثين يستخدمونه بدافع التواصل مع الأهل والأصدقاء إلى جانب الترفيه
- إن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين استخدام الذكور والإناث
- إن المبحوثين الأكبر سنا يتعاملون بنوع من الوعي عند استخدامهم الموقع الفايسبوك
- إن استخدام الموقع يؤثر على الاتصال الشخصي وجها لوجه وفي تعامل المستخدمين مع أسرهم وأصدقائهم كما يؤدي إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.

الدراسة الثالثة:

دراسة بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية العمل التطوعي" دراسة وصفية تحليلية لصفحة -الفايسبوك- لجمعية ناس الخير ورقلة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، تخصص إعلام وتكنولوجيا الاتصال الحديثة ،من إعداد الطالبتين حميدة خولة، قاسم مريم جامعة ورقلة سنة 2014-2015.

- تناولت الدراسة بالتحليل والمناقشة دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل خدمة الجمعيات الخيرية حيث تم التطرق إلى أهم المفاهيم النظرية المتعلقة بمواقع التواصل الاجتماعي وكذلك تلك المفاهيم المرتبطة بالجمعيات الخيرية مبرزين من خلال ذلك أهم العناصر المشتركة بينهما والتي تصاغ بشكل أو آخر بتفعيل العمل التطوعي للجمعيات الخيرية من خلال استخدامها واستثمارها لمواقع التواصل الاجتماعي والاستفادة من الخصائص التي تمنحها والمساهمة في تحقيق أهداف الجمعيات الخيرية الاجتماعية الدينية والتوعية على حد سواء.
- وعلى ضوء ما ذكر صاغت الباحثتان الإشكالية الآتية:
- ما مدى خدمة الفايسبوك للعمل التطوعي ؟
 - وجاءت التساؤلات الفرعية كالآتي:
 - ما هي أهم نشاطات الجمعية المتداولة عبر صفحة الفايسبوك ؟

- ما هي أهداف الجمعية الخيرية من خلال صفحة الفايسبوك على شبكة الانترنت؟
- كيف يقدم المحتوى الاتصالي للجمعية الخيرية (ناس الخير ورقلة) عبر صفحة الفايسبوك؟
- للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي التحليلي الذي طبق عن طريق الملاحظة والاستبيان على عينة 220 مفردة من مستخدمي الفايسبوك ثم الاعتماد على العينة العشوائية المنتظمة ، حيث قسمت الدراسة إلى ثلاث فصول: تناول الفصل الأول الإطار المنهجي والفصل الثاني تناول مفاهيم عامة حول مواقع التواصل الاجتماعي (أنواعها، آثارها، الصعوبات والتحديات التي تواجهها)، نشأة الفايسبوك وخصائصه وآلية تفعيل مواقع التواصل الاجتماعي لخدمة الجمعيات الخيرية بالإضافة إلى الجانب التطبيقي لتتوصل الباحثتان إلى النتائج التالية :
- الاعتماد على جميع الخصائص التي توفرها مواقع التواصل الاجتماعي كالنص والصورة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المنشور.
- تمنح مواقع التواصل الاجتماعي لمستخدميها خاصة متابعة نشاطات الجمعية قبل وأثناء وبعد الانتهاء من الأنشطة مما يدعم ثقة المتابعين في أعضاء الجمعية.
- التوجه نحو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة إعلام وإعلان ووسيلة توعية وتواصل ووسيلة لتحقيق الأهداف التطوعية الخيرية للجمعية.
- ولهذه الدراسة أهمية كبيرة كونها تهدف إلى تبيان أهمية شبكات التواصل الاجتماعي في حياة كل شخص ومساهمتها في ترقية الفكر الإنساني من خلال الاستخدام الأمثل لها وبالتالي ضمان انتشار العمل التطوعي.
- الدراسة الرابعة:**
- دراسة بعنوان " دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني " الباحث سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي ، لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تربية بالمملكة العربية السعودية 1453هـ
- يحاول هذا البحث تسليط الضوء على دور الشبكات تواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني من خلال توضيح مفهوم العمل الإنساني ومفهوم شبكات التواصل و الوقوف على أهم أدوارها ولهذا البحث أهمية كونه يهدف الإجابة عن السؤال :
- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني ؟
- وجاءت التساؤلات الفرعية كالآتي:
- ما العمل الإنساني وأهميته ؟
- ما شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها؟
- ما دور الايجابي لشبكات التواصل الاجتماعي في حالة السلم والاستقرار وفي حال الإضطرابات والنكبات؟
- للإجابة على هذه التساؤلات استخدم الباحث المنهج الوصفي القائم على جمع المعلومات وتنظيمها و ترتيبها للوصول للنتائج تخدم العمل الإنساني من خلال شبكات التواصل الاجتماعي وقسمت هذه الدراسة إلى 5 فصول:
- تناول الفصل الأول الإطار العام للبحث والفصل الثاني تناول العمل الإنساني وضم العناصر التالية : مفهومه، أهميته، ومجالاته ، والفصل الثالث تناول دور

الشبكات التواصل في العمل الإنساني م العناصر التالية:

مفهومها، أنواعها، ومميزاتها أما الفصل الرابع تناول دور الشبكات التواصل في العمل الإنساني حيث ضم العناصر التالية : دور شبكات التواصل في السلم والأمن ، دور شبكات في حالة الإضطرابات والنكبات ، نماذج من دور شبكات التواصل في حال الاضطرابات بالإضافة إلى الفصل الخامس تناول خاتمة البحث بها ما يخص النتائج والتوصيات والمقترحات . وتوصل الباحث إلى النتائج التالية :

- العمل الإنساني شكل من أشكال التكافل الإنساني والمتمثل في تقديم الخير الغير

- من مجالات العمل الإنساني الدعوي والاغاثي والصحي والإعلامي
 - من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي في حال السلم والأمن والأدوار التعليمية والدعوية والإخبارية
 - تنقسم أدوار شبكات التواصل الاجتماعي الداخلية حال الإضطرابات والنكبات لقسمين: أدوار داخلية وأخرى خارجية
 - من أدوار شبكات التواصل الاجتماعي الداخلية حال الإضطرابات :التوعية الدينية والصحية والأمنية بالإضافة إلى التنسيق الخيري للدعم والمساعدة
- توصيات الدراسة
- إنشاء أو تطوير المواقع المهمة بالعمل الإنساني
 - السعي في توحيد الجهود الإعلامية في جانب العمل الإنساني
 - توفير قاعدة بيانات لأهم مواقع التواصل الاجتماعي وطرق استخدامها
 - يحاول هذا البحث تسليط الضوء على دور شبكات التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الإنساني من خلال توضيح مفهوم العمل الإنساني ومفهوم شبكات التواصل و الوقوف على أهم أدوارها.

الدراسة الخامسة

دراسة بعنوان " الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر " دراسة ميدانية لبعض الجمعيات بمدينة سطيف مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير من إعداد الطالبة بوخنفوف ياقوت قسم علم الاجتماع السياسي جامعة سطيف 2016/2017. انطلقت الباحثة من تقديم فكرة أساسية هي تطور الحركة الجمعوية بالجزائر خاصة في فترة الثمانينيات التي عرفت انفجارا قويا في مختلف الميادين ثم انتقلت للحديث عن الجمعوية الجزائرية وما تقوم به من نشاطات لتعرج بعدها إلى التطرق إلى الإسهامات التي تقدمها الجمعوية الجزائرية كمسؤولية اجتماعية وكيف ينفذ المواطن الجزائري منها في مجال العمل التضامني الجمعوي وكيف يسهم ذلك في النظام والاستقرار بالجزائر وهذا من خلال طرحها التساؤل الرئيسي:

- ما هي أهم الإسهامات التي تقدمها الحركة الجمعوية في مجال العمل التضامني بالجزائر؟

والذي يتفرع منه التساؤلات التالية :

- هل تستخدم الحركة الجمعوية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية؟
 - هل تساهم الحركة الجمعوية في تحقيق الاستقرار والنظام في المجتمع؟
- وجاءت فرضيات الدراسة على النحو الآتي:
- الفرضية الرئيسية:

- تقديم الحركة الجمعوية خدمات متعددة في مجال العمل التضامني في الجزائر
- الفرضية الفرعية :
 - تساهم الحركة الجمعوية في ترسيخ المسؤولية الاجتماعية، مؤشراتها (عدد الأعضاء-تكوين المنخرطين -إقبال الأفراد على النشاط الجمعوي أوقات النشاط الجمعوي -ميدان نشاط الجمعية -تمويل الجمعية)
 - تساهم الحركة الجمعوية في تحقيق استقرار والنظام في المجتمع ،مؤشراتها(القيام بحملات التوعية ضد الأمراض المعدية ،الآفات الاجتماعية كالسرطان والمخدرات والتدخين)
 - النشاط في مجال الصحة : حملات تحسيسية صحية عامة ،التكفل بعلاج المرضى مجانا التبرع بالأدوية النادرة المحتاجين والعلاجات المستعصية -
 - تفسير المرضى للعلاج في الخارج دفع مستحقات العلاج أو العمليات ،الختان الجماعي الأطفال
 - في مجال التعليم : بناء مدارس -تقديم دروس دعم مجانية - القضاء على الأمية _ تقديم المنح المالية المحتاجين -الإعانات المدرسية المختلفة _تزويد المدارس بالوسائل الجديدة
 - في مجال البيئة : حملات التنظيف -حملات التشجير-التوعية بمكانة البيئة وكيفية الحفاظ عليها تشجيع السياحة الدعوة للاستثمار والعمل لصالح المجتمع نشر السلم والأمن في المجتمع .
- للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي الذي طبق عن طريق الملاحظة والمقابلة على مجموعة من الجمعيات بمدينة سطيف الأولى ناشطة بالمجال التعليمي التربوي ، الثانية بمجال الاجتماعي التنموي الثالثة بالمجال التكويني التمهيني والأخيرة بالمجال الصحي قسمت هذه الدراسة إلى 5 فصول تناول الفصل الأول التأسيس المنهجي الدراسة والفصل الثاني تناول الاتجاهات النظرية المفسرة المجتمع المدني والفصل الثالث تناول المجتمع المدني و الحركة الجمعوية في الجزائر أما الفصل الرابع تناول الحركة الجمعوية في الجزائر بين الممارسة والتنظير التقنين بالإضافة إلى الجانب التطبيقي لتوصل الباحثة إلى النتائج التالية:
- إن الجمعية الجزائرية متى تزال تحاول أن تشق طريقها وتمهد لسياساتها لتحقيق وجودها وثبت كيائها كمنظمة فاعلة ومؤثرة في المجتمع
- و الدولة بالرغم من التطورات العديدة التي شملتها وما تنص عليه قوانين الجمعيات وما تبديه من تسهيلات ورقابة وتنظيم كقوانين قابلة للتعديل والتجديد ما يجعل جميع إسهامات الجمعية الجزائرية مصنفة في خانة الإعانات الغذائية والاحتياجات الاجتماعية لمختلف أنواعها بعيدا عن أي تدخلات سياسية أو المطالبة بحقوق اقتصادية أو رفض لأي قرارات سياسية أو تغييرات حكومية فصلت فيها الدولة وبالتالي تصبح الجمعية من طوعية مستقلة لمسيرة تابعة ومقيدة بظروف وواقع قوانين وسياسات من شأنها البث فيها نهائيا وبالتالي إلغاء ميزة المعارضة والدفاع عن المواطن والاكتفاء بإبقاء الأوضاع مستقرة بين كل من المواطن والسلطات العمومية والجمعية وهذا يمكن اعتباره إسهامات الجمعية الجزائرية

الدراسة السادسة:

دراسة بعنوان " العمل التطوعي الجموعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعية " دراسة وصفية تحليلية لمنشورات صفحة ناس الخير عين البيضاء عبر الفايسبوك مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير لبركاني نور الهدى تخصص صحافة وإعلام الكتروني قسم العلوم الإنسانية كلية العلوم الاجتماعية و الإنسانية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي 2016/2017 .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على متغيرين أساسيين وهما مواقع التواصل الاجتماعي والعمل التطوعي والبحث في كيفية تناول هاته المواقع للعمل التطوعي وذلك من خلال الربط بين مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصال والعمل التطوعي كمستفيد من هاته الوسيلة و عليه تندرج الدراسة ضمن التساؤل الرئيسي :

• كيف تناولت صفحة الفايسبوك ناس الخير عين البيضاء العمل التطوعي الجموعي ؟

وجاءت التساؤلات كالتالي:

- جانب الشكل : كيف تقدم الجمعية الخيرية شكل المحتوى الاتصالي عبر الفايسبوك ؟
- ما هي الأساليب الإقناعية التي اعتمدتها الجمعية الخيرية عبر الفايسبوك ؟
- جانب المضمون : ما هي أهم المواضيع التي تناولتها منشورات الجمعية عبر صفحة الفايسبوك ؟
- ما هي الأهداف التي ترمي الجمعية الخيرية إلى تحقيقها من خلال صفحة الفايسبوك ؟

للإجابة عن هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على المنتج الوصفي التحليلي الذي طبق عن طريق المقابلة واستمارة تحليل المحتوى على عينة من 36 مفردة وذلك لضيق الوقت ،وقسمت هذه الدراسة إلى فصلين نظريين وإطار تطبيقي وإطار منهجي

- تناول الإطار المنهجي للدراسة: إشكالية الدراسة والتساؤلات الفرعية أهدافها، أهميتهاالخ

الفصول النظرية :الفصل الأول يتناول ثلاث مباحث ملحق خاص لمواقع التواصل الاجتماعي نشأتها وتطورهاالخ ومبحث الفايسبوك تطرقت فيه لنشأته وتطوره وخصائصه وكذلك إيجابياته وسلبياته الفصل الثاني تناول ثلاث مباحث مبحث للعمل التطوعي وآخر الجمعيات الخيرية والمبحث الأخير ربطنا في مواقع التواصل الاجتماعي والجمعيات الخيرية وأخيرا الإطار التطبيقي الدراسة لتوسل الباحثة إلى النتائج التالية :

- اعتمدت صفحة ناس الخير عين البيضاء في شكل مواضيعها على الوسائط المتعددة الملتيميديا والمتمثلة في نص + صورة من أجل الوصول إلى الأهداف المرجوة من المنشور
- اعتمدت الصفحة على الأساليب الإقناعية والمتمثلة في الاستمالة العاطفية من أجل استقطاب أكبر عدد ممكن من المتطوعين
- تعددت وتنوعت مضامين منشورات صفحة ناس الخير عين البيضاء بمختلف توجهاتها سواء كانت إنسانية أو توعية أو دينية مما يؤدي إلى التفاعل مع أنشطة الجمعية لأنها تتناسب وتطلعات مستخدمي هاته المواقع .

- إن الهدف الأسمى من المواضيع التي تطرقت إليها الصفحة هو الإعلان من أجل الوصول إلى أكبر عدد من المتبرعين

توصيات الدراسة :

- ضرورة تفاعل الصفحة مع المتصفحين من خلال الرد على التعليقات
- مشاركة الصفحة مع صفحات أخرى وإن كانت من قطاعات مختلفة سواء سياسية أو ثقافية أو سياحية من أجل الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور
- نشر صور وفيديوهات لأشخاص بعد تقديم يد المساعدة لهم مما يشعر المتصفح بأهمية هذا العمل ليس نشر الحالات المحتاجة قبل المساعدة فقط
- وضع المعلومات العامة بالصفحة بشكل متكامل حتى يتسنى للمساعدة أو المحتاجين الوصول إليها كوضع أكثر من أرقام الهواتف
- الاستفادة من النقد الموجه للصفحة من طرف جمهورها الداخلي والخارجي واعتباره نقد بناء لا هدام
- ضرورة اهتمام قطاع الدولة بمثل هذه الصفحات وتخصيص ميزانية للحالات المستعجلة وإعطائهم الأمل في العيش ، لا تقديمها للمغنيين والحفلات التي لا تعود بالنفع.
- ضرورة وجود فريق تقني عالي المهارة يستطيع مواكبة التطورات التكنولوجية واستثمارها في نفع الناس

الدراسة السابعة:

دراسة بعنوان " شبكات التواصل الاجتماعي في توعية الشباب بالعمل التطوعي " دراسة ميدانية جمعية الإحسان والتضامن سعيدة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير لصبرينة بن عاشور تخصص اتصال وصحافة مكتوبة قسم العلوم الإنسانية جامعة الطاهر مولاى سعيدة 2017-2018 .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الاستخدام الأمثل لهذه الشبكات وإسهامه في ترقية الفكر الإنساني ونشره للعمل التطوعي الخيري خاصة في الأوساط الشبابية حيث انطلقت الباحثة في اشكالياتها من تقديم فكرة عامة عن تقنيات الاتصال ومساهمتها في تسهيل إمكانية التواصل بين أفراد المجتمع وصولاً إلى الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك -تويتر - يوتوب ودورها في التواصل بين الأفراد ثم انتقلت للحديث عن العمل التطوعي لتعرج بعدها عن التطوع باستخدام الشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال الحديثة ،وعمل العمل التطوعي على نبع روح المشاركة لدى الشباب من خلال طرح التساؤل الرئيسي :

- ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في نشر الوعي التطوعي لدى الشباب الجزائري ؟
- وجاءت التساؤلات الفرعية كالتالي :
- ما هي عادات وأنماط استخدام الشاب الجزائري لشبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي؟
- ما هي الدوافع والأسباب التي تمكن وراء استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يخص العمل التطوعي ؟
- هل لمواقع التواصل الاجتماعي دور ايجابي في تفعيل وتحفيز الشباب على العمل التطوعي ؟

- ما دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب ؟
- وجاءت فرضيات الدراسة على النحو التالي:
- تشكل شبكات التواصل الاجتماعي دورا مهما في زرع قيمة التضامن ونشر ثقافة العمل التطوعي لدى الشباب الجزائري
- يستخدم الشباب الجزائري شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي بدافع المساهمة في دعم صفحة الإحسان والتضامن والانخراط فيها.
- للإجابة على هذه التساؤلات اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي الذي طبق عن طريق الاستبيان على عينة من 120 مفردة بجامعة مولاي الطاهر المشتركين في صفحة الإحسان والتضامن ،تطرقت الباحثة في دراستها إلى الإطار المنهجي ثم الإطار النظري الذي عرضت فيه ثلاثة فصول:
- الفصل الأول: تناول مدخل إلى شبكات التواصل الاجتماعي حيث تم في البداية التطرق إلى تعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وكذا خصائصها ومميزاتها وأنواعها تحديث من أهم مواقع التواصل الاجتماعي من فايسبوك ..، تويتر ،لينكدان ،يوتيوب ماي سيس أما في المبحث الأخير أشارت إلى أثارها في المجتمع ،ثم الفصل الثاني: الذي يتضمن ماهية العمل التطوعي حيث تطرقت فيه إلى تعريف العمل التطوعي أهميته وأنواعه وكذا مجالاته ثم تناول أثار العمل التطوعي على الفرد والمجتمع وأخيرا معوقاته على مستوى الفرد المؤسسات والمجتمع. ويهتم الفصل الثالث :بدور شبكات التواصل الاجتماعي وتنمية الوعي الاجتماعي نماذج دور التواصل الاجتماعي في خدمة العمل الاجتماعي علاقة الشباب شبكات التواصل الاجتماعي ،عوامل تعزيز العمل الجماعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي ،استثمار لشبكات التواصل في تحسين صورة الجمعية
- بالإضافة إلى الجانب التطبيقي الذي تناول الدراسة الميدانية لتتوصل الباحثة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها في فيما يلي:
- استخدام صفحة الإحسان والتضامن لها دور كبير في التواصل والاتصال وتقديم بعض الخدمات لأفراد المجتمع وتوعيتهم وإرشادهم وما نعرضه في مضامينها من الأخبار و المحلية والمعلومات عبر صفحاتها وأهم المستجدات لتلبية حاجاته وتحقيق رغباته ولكن رغم هذه الإيجابيات التي تحققها هذه الصفحة إلا أن الانشغالات الكثيرة والمشاكل التي تشغل المجتمع جعلت من الصفحة فضاء ومساحة الشكاوي والانتقادات وهذا أثر سلبا على أداء الجمعية الخيرية التي تسعى إلى خلق علاقة طيبة
- وأثبتت الدراسة صحة الفرضية الأولى خلصت أن الشبكات التواصل الاجتماعي نجحت في نشر ثقافة العمل التطوعي بشكل كبير مقارنة بباقي الوسائل الإعلامية الأخرى والفرضية الثانية أن الشباب يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي في العمل التطوعي بدافع المساهمة في دعم صفحة الإحسان والتضامن سعيدة والانخراط فيها فرضية صحيحة وقد تجلّى ذلك في الإحصائيات المتوصل إليها عبر صفحة الجمعية حيث أن أغلب الأفراد المنظمين لها فاعلين بتواصلهم وتماسكهم الدائمين بين أفراد المجتمع

وما يستخلص من هذه الدراسات نجد أنها تدرس متغير واحد من متغيرات هذه الدراسة وهو شبكات التواصل الاجتماعي وركزت جل الدراسات المتعلقة بالمتغير الأول على الفايسبوك محل الدراسة وهو ما يوافق الدراسة، ونجد أن كل المعلومات والبيانات التي يحتويها الإطار النظري شبه مطابقة في أغلبية الدراسات وهذا يرجع إلى استخدام نفس المراجع لأنها محدودة، وكذلك الدراسة الميدانية بالإضافة إلى أن التوافق في استخدام نظرية واحدة وهي نظرية الاستخدامات والاشباع وكذلك أدوات جمع البيانات في استخدام الملاحظة المقابلة والاستبيان أيضا الاعتماد على للمصادر والمراجع الأجنبية والمواقع الالكترونية.

1

وقد استفدنا من هذه الدراسات في التحليل والتعليق على الجداول البسيطة فيما يتعلق بالدراسات التي تناولت مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفايسبوك وكذلك الاستفادة منها في تحليل الجداول المركبة خاصة المرتبطة بصفات العينة بالنسبة للجنس والمستوى التعليمي الحالة الاقتصادية والمهنية، لان هذه الدراسات تناولت في المحور الأول الخاص بالاستبيان استخدامات هذا الموقع وهو ما ينطبق على دراستنا. بالإضافة إلى الدراسة الخاصة بالمتغير الثاني وهو العمل الجماعي فكانت الاستفادة من خلال استخدام بعض المعلومات في الإطار النظري في الفصل الثالث.

ثامنا: المقاربة النظرية

تعرف النظرية بأنها:

مجموعة البيانات والمعلومات المترابطة على مستوى عال من التجريد والتي تولد الافتراضات التي يتم اختيارها بالمقاييس العلمية وعلى أساسها يمكن أن توضع التنبؤات عن السلوك.³

كما عرفت النظرية بأنها مجموعة من البنى المترابطة والمفاهيم والتعريف والمقترحات التي تقدم وجهة نظر منهجية للظواهر عن طريق تحديد العلاقات بين المتغيرات وذلك بهدف الشرح والتنبؤ.⁴

نظرية الاستخدامات والاشباع:

1/ مفهوم النظرية : نظرية الاستخدامات والاشباع في الاصطلاح الإعلامي مثار اختلاف بين الباحثين، وتعني النظرية باختصار الجمهور لمواد إعلامية لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.⁵

وأورد مساعد المحيا تعريفا اصطلاحيا للمفهوم النظرية : على أنه ما تحققه المادة المقدمة عبر وسيلة معينة من استجابة جزئية أو كلية لمتطلبات حاجات ودوافع الفرد الذي يستخدم هذه الوسيلة ويتعرض تلك المادة .

³ - منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012، ص162

⁴ - الدسوقي عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2004، ص24-25

⁵ - صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص61

وذكر **محمد عبد الحميد** أستاذ الإعلام بجامعة حلوان أن الحاجة هي افتقار الفرد أو شعوره بنقص في شيء ما يتحقق تواجده ، حالة من الرضا والإشباع والحاجة قد تكون فسيولوجية أو نفسية ، وذكر أن الدافع هو حالة فسيولوجية أو نفسية توجه الفرد إلى الاتزان النفسي الذي يساعد على استمرار التواصل مع الغير والتكيف مع البيئة.

كما انطلق مفهوم النظرية من خلال تعرض الجمهور المنتج الإعلامي لإشباع رغبات كامنة معينة استجابة لدوافع الحاجات الفردية.⁶ كما ترى هذه النظرية : أن الجمهور بإمكانه اختيار الوسيلة الإعلامية التي يستخدمها إضافة إلى المحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة وفي نفس السياق ينطلق المدخل من دوافع استخدام الأفراد لوسائل الاتصال بناءً على الدور الإيجابي يلعبونه في عملية الاتصال أفضل الخصائص التي يتميز بها هذا الجمهور والمتمثلة في الإيجابية ، النشاط الاختيار الواعي والتفكير الجيد.⁷

2/ أصول ونشأة النظرية:

تعود الجذور الحقيقية لهذه النظرية إلى ردة فعل لمفهوم قوة وسائل الإعلام وتقوم نظرية الاستخدامات والاشباع على افتراض الجمهور النشط تركز على كيفية استجابة وسائل الإعلام لدوافع احتياجات الجمهور ، وذكر **حسن مكاي وليلى ان ويرنر وتالكرد (Werner&Tankerd)** أشارا إلى أن البحث في أنواع الاحتياجات التي يحققها استخدام وسائل الإعلام قد بدأ في الثلاثينات من القرن الميلادي الماضي ، عندما أجريت دراسات عديدة من هذا المنظور التعرف على أسباب استخدام الجمهور لوسيلة معينة ، وبدأت أبحاث النظرية منذ عام 1944 في دراسة **هيرنا وهيرنج** التي استهدفت الكشف عن إشباع مستمع "المسلسلات اليومية" وتوصلت إلى أنها تهتم بإشباع الحاجات العاطفية وفي عام 1945 جاءت دراسة **بيرلسون Berlson** التي أجراها عندما توقفت ثمانى صحف عن الصدور لمدة أسبوعين بسبب إضراب عمال شركة التوزيع في نيويورك فكان سؤاله عما افتقده الجمهور خلال هذه المدة ، وتوصلت إلى أن الصحف تقوم بعدة أدوار تعد السبب في ارتباط الجمهور بها مثل دور نقل المعلومات والأخبار والهروب من العالم اليومي.⁸

وكان أول ظهور لهذه النظرية بصورة كاملة في كتاب " استخدام وسائل الاتصال الجماهيري" تأليف **اليهوكانز ElihuKatz** و**بلمر Blumuler** عام 1974 ودار هذا الكتاب حول الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام من جانب ودافع استخدام من جانب آخر.

وتعد هذه النظرية بمثابة نقلة فكرية في مجال دراسات تأثير وسائل الاتصال حيث يزعم المنظرون لهذه النظرية أن الجمهور إرادة من خلالها يحدد أي وسائل و المضامين يختار واستمر الاهتمام بهذه النظرية عند الباحثين أمثال **لازار سفيلد Lazarsfid** و**ريفيس Reeves** و**شرام Wilbur schramm** في القرن العشرين ولكنها لم تكن مصممة لدراسة إشباع وسائل الإعلام الفرد يقدر

⁶ - المرجع نفسه ،ص63.

⁷ - نور الدين هادف، التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ،الاستخدامات والاشباع،دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية،ملخص لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،قسم علوم والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام ،مصر ، 2007-2008،ص84

⁸ - صلاح محمد عبد الحميد ،مرجع سابق،ص62

ما هي استهداف العلاقة بين المتغيرات اجتماعية معينة واستخدام وسائل الاتصال.⁹

3/فروض النظرية :

يقوم مدخل الاستخدامات والاشباع على ربط حاجات الفرد بوسائل الاتصال التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة ولهذا يسعى المدخل إلى تفسير استخدام الفرد بوسائل الاتصال .ومعرفة الاحتياجات التي يسعون لتحقيقها من خلال تعرضهم لهذه الوسائل، أو وسائل أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يفترض المدخل إن هناك دوافع معينة تجعل الفرد يتعرض لوسائل الاتصال، ويتوقع أن تحقق له مجموعة من الاشباع. ويقوم هذا المدخل على عدد الافتراضات التي استنتجها كل من **ليندبرج وهبولتين** عام 1968 من الدراسات التي تناولت جمهور وسائل الاتصال ويمكن تلخيص الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والاشباع فيما يلي:

- يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفه ايجابية لان أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال واستخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم وبالتالي فالسلوك الاتصالي هو سلوك هادف وذو دوافع معينة.
- الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته .
- استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال تمليها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية كالأسرة الأصدقاء والعلاقات الاجتماعية والبيئة التي يعيش فيها حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل الاتصال والجمهور.
- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد ،وفي جميع مناحي حياته وحتى في البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.
- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته وحاجاته باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات من فرد لآخر ، وباختلاف البيئة الاجتماعية .¹⁰

4/الانتقادات التي وجهت لهذه النظرية :

شن بعض الباحثين والمنظرين الإعلاميين هجوما على هذه النظرية ومنظريها من منطلق أو منطلقات مزعومة بقدرة النظرية بأن لها قدرة على إدارة الجمهور والرأي العام من باب أي الوسائل والمضامين التي يتم اختيارها ،ومن أبرز الانتقادات التي وجهت لنظرية الاشباع و الاستخدامات:

أولا: أنها تشابهت في استخدام نفس المنهج الذي يعتمد على الأسئلة المفتوحة للباحثين حول الاشباع التي تقدمها وسائل الإعلام.

ثانيا: اشتركت في استخدام المنهج الكيفي في محاولتها لجمع بيانات الإشباع من الجمهور في فئات مصنفة يتأجل توزيعها تكراريا وتدرجيا تبعا لكثافتها

⁹ -مرجع نفسه،ص63

¹⁰ - نور الدين هادف ،مرجع سبق ذكره ،ص 88-89

ثالثاً : لم تحاول هذه الدراسات أن تكشف الروابط بين الاشباكات التي يتم إقرارها وبين الأصول الاجتماعية والنفسية الحاجات التي تم إشباعها

رابعاً : فشلت هذه الدراسات المتداخلة فيما بين الوظائف المتنوعة التي تقدمها وسائل الإعلام أيضاً كمياً ومفاهيمياً

خامساً : أن هذه الدراسات لم تعط صورة مفضلة و أكثر تصاعدياً لاشباكات وسائل الإعلام ولا تؤدي إلى صيغة نهائية لتعليمات نظرية.

لكن هذه النظرية واجهت مجموعة من القيود المنهجية مثل عدم قدرة الباحثين على القرار الاشباكات الصحيحة التي يحققها مستخدمو وسائل الإعلام من خبراتهم الاتصالية بالإضافة إلى عدم القدرة على إقرار الاشباكات التي يتم الحصول عليها.¹¹

وعليه فإن دراستنا تندرج ضمن نظرية الاستخدامات والاشباكات لأنها تبحث في واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك الذي هو محل هذه الدراسة في تفعيل العمل الجماعي من خلال البحث في طبيعة هذا الاستخدام والمواقع الكامنة وراء ذلك بالإضافة إلى الاشباكات التي يحققها هذا الموقع لدى الأفراد المتطوعين بالتطبيق على جمعية سواعد الإحسان بولاية الأغواط.

¹¹ - مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان 2006، ص345.

تمهيد:

أحدثت تكنولوجيا المعلومات ثورة حقيقية في مجال الاتصال ، وارتبطت هذه التكنولوجيا بشبكة الانترنت وبوسائلها، التي جاءت بعد مرور فترة قصيرة على ظهور الانترنت ما يعرف بمواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح العالم اليوم في خضمها قرية يسهل الدخول إليها والتحكم فيها والتعامل معها ببساطة حيث فتحت هذه المواقع أبوابها للفرد للتعرف والانفتاح على العالم ، وجذبت نحوها الملايين من المستخدمين لكل أنواعها، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا الفصل بداية بتعريف مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها وأنواعها وتقسيماتها وخصائصها ، و الفايسبوك كأحد أنواع هذه المواقع الذي تم التركيز عليه في هذا الفصل والذي هو محل دراستنا وسيتم التطرق إلى تعريفه ، ونشأته وخصائصه وآثاره سواء الايجابية أو السلبية .

المبحث الأول: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي**المطلب الأول : مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها****1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:**

المواقع الاجتماعية هي مصطلح يشير إلى تلك المواقع على شبكة الانترنت والتي ظهرت مع ما يعرف بالجيل الثاني للويب (web2) حيث تتيح التواصل بين

مستخدميها في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم وفقا لاهتماماتهم أو انتماءاتهم جامعة، بلد، صحافة، شركة بحيث يتم ذلك عن طريق خدمات التواصل مباشر كإرسال الرسائل أو المشاركة في الملفات الشخصية للآخرين والتعرف على أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وتتنوع أشكال وأهداف تلك المواقع الاجتماعية فبعضها عام يهدف إلى التواصل العام وتكوين الصداقات حول العالم وبعضها الآخر يتمحور حول تكوين مواقع اجتماعية في نطاق محدود ومنحصر في مجال معين مثل مواقع المحترفين ومواقع المصورين ومواقع الإعلاميين.¹

* هي تلك المواقع التي تمكن الأفراد من إنشاء شبكات اتصال بأفراد آخرين وعلى الرغم من أنها شبكات اجتماعية إلا أن الأفراد يمكن أن يتصلوا ببعضهم لأسباب شخصية أو مهنية سواء كانوا على معرفة بهم أو لا.

* هي مجتمعات على الخط المباشر تشجع أعضائها على بناء شبكات من الأصدقاء الموثوق فيهم تقدم مكانا لتجمع الأفراد على الخط المباشر وإقامة علاقات جديدة أو للتعرف على أفراد آخرين مجال عملهم نفسه.²

* يعرفها مهدي الحوساني في 2002 "هي مواقع تصنف ضمن الجيل الثاني للويب (web2) وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم {بناء مجتمعات} بهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في تصفح الانترنت والتعرف على المزيد من المواقع التي تهتمه وأخيرا مشاركة هذه المواقع مع أصدقائه وأصدقاء أصدقائه.³

* أما راضي زاهر فيعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشاركة فيها بإنشاء موقع خاص به ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات.⁴

* هي خدمات تؤسسها وتبرمجها شركات كبرى لجمع المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص مقربين ومعظم الشبكات الاجتماعية الموجودة حاليا هي عبارة عن مواقع ويب تقدم مجموعة من الخدمات للمستخدمين مثل: المحادثة الفورية والرسائل الخاصة والبريد الإلكتروني، الفيديو، التدوين، ومشاركة الملفات وغيرها من الخدمات ومن الواضح أن تلك الشبكات قد أحدثت تغييرا كبيرا في كيفية الاتصال والمشاركة بين الأشخاص والمجتمعات وتبادل المعلومات وتلك الشبكات الاجتماعية تجمع الملايين من المستخدمين في الوقت الحالي وتنقسم تلك الشبكات حسب الأغراض فهناك شبكات تجمع أصدقاء

1 - سعود صالح كاتب الإعلام الجديد، قضايا المجتمع (التحديات والفرص)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011، ص 9، ص 10.

2 - ياسر خضر البياني، الإعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)، دار البداية ناشرون وموزعون، ط 1، عمان، الأردن، 2014، ص 37.

3 - جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 1436.

4 - دهميني زينب، موقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك"، مجلة علوم إنسانية، جامعة محمد لخضر، بسكرة، عدد 26 جوان 2012، ص 254.

الدراسة وأخرى تجمع أصدقاء العمل بالإضافة إلى شبكات الاجتماعية الموجودة حاليا :فايسبوك، ماي سبيس، تويتر ولايف بوث وهاي فايف وأوركت ،جول بلس.¹

2-نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت مجموعة من المواقع الاجتماعية في الظهور أواخر التسعينات مثل class mates.com عام 1995 للربط بين زملاء الدراسة ،وموقع six dergres.com عام 1997 حيث ركز على الروابط المباشرة بين الأشخاص وكانت تقوم فكرته أساسا على فكرة بسيطة يطلق عليها (الدرجات الست للانفصال) وظهرت في تلك المواقع الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة للمجموعة من الأصدقاء وظهر أيضا عدة مواقع مثل cy world الذي أنشأ في كوريا سنة 1999، وكان أبرز ما ركزت عليه مواقع التواصل الاجتماعي في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء². وفي السنوات اللاحقة ظهرت بعض المحاولات الأخرى لكن الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما نعرفها اليوم كان سنة 2002 ومع بداية هذا العام 2002 انطلق موقع التواصل الاجتماعي (friend ster.com) الذي حقق نجاحا دفع (قوغل) إلى محاولة شراءها سنة 2002 لكن لم يتم التوافق على شروط الاستحواذ وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي وقد نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة وفي النصف الثاني من نفس العام ظهر في فرنسا موقع (skyrock.com) كمنصة للتدوين ،ثم تحول الى موقع تواصل، وحتى هذه المرحلة لم تكن هذه المواقع معروفة في المجتمعات العربية إلا بشكل محدود جدا. خصوصا أن خدمات الانترنت لم تكن على مستوى كبير من الانتشار والترحيب.³

وقد ساعد تطور الانترنت وانتشارها في ظهور جيل جديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي امتازت بسهولة استخدامها وبالتطبيقات الكثيرة التي تناسب مختلف الشرائح الاجتماعية، بما فيها اللغة، فكان ظهور موقع (My space) سنة 2003 الذي بدأ يحقق نجاحا كبيرا و انتشارا واسعا وصل إلى المجتمعات العربية وفي عام 2004 انطلق موقع (face book) في الولايات المتحدة الأمريكية وعرف أولا في ما بين طلبة جامعة هارفارد ثم بدأ ينتشر إلى الجامعات والمدارس الأخرى وفي عام 2006 بدأ بالانتشار على الساحة المحلية والدولية بعدها انتشرت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع (twitter) حيث ظهر سنة 2006 وأطلق رسميا للمستخدمين سنة 2007.⁴

المطلب الثاني:أنواع مواقع التواصل الاجتماعي

1 -علي حجازي ابراهيم ،التكامل بين الاعلام والتقليدي الجديد،دار معتز للنشر والتوزيع ،دون بلد، 1434هـ 2017، ص71
2 -اماني جمال مجاهد، الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة دراسة المعلومات، جامعة المنوفية، عدد 8 ماي 2010، ص8-56
3 -ماطر عبد الله حمدي، اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاج في التزويد بالمعلومات ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام ،قسم الصحافة والإعلام ،جامعة الشرق الأوسط، بسكرة، 2018، ص19
4 -نفس المرجع، ص20

تعد إتاحة الانترنت في كل مكان وإمكانية استعمالها وفق الأجهزة الالكترونية المحمولة والهواتف الذكية زادت شهرة المواقع التواصلية وزاد الإقبال عليها، وعلى الرغم من وجود العديد من هذه المواقع الاجتماعية وهناك أنواع كثيرة منها تقسم حسب وظيفتها ومميزاتها وتطبيقاتها، كذلك المعلومات وطريقة التفاعل معها نذكر منها:

- 1- **موقع ما سبيس (My space):** ظهر عام 2003، وظل يتربع على عرش الشبكات الاجتماعية إلى أن ظهر منافسه الشهير الفايس بوك، حيث يهدف هذا الموقع إلى عقد صداقات بين الأعضاء بحثاً عن أصدقاء والوصول لأصدقاء سابقين، يمكنك من عمل صفحة خاصة بك، وتحميل صور و فيديو وتحميل الموسيقى ويمكنك من استقبال خدمات الموقع على الهاتف المحمول، كذلك يمكنك إعداد مدونة واستقبال رسائل بريدية على الموقع ويكون لديك عنوان بريدي على الموقع وغيرها من الخدمات الاجتماعية وغيرها من الخدمات المتطورة والسريعة¹. ومن خلال هذه الخدمات التي يوفرها الموقع يمكن للأفراد إقامة صداقات بين زملائهم أو بين أصدقاء جدد مما يتيح لهم فرصة التواصل المباشر وتبادل المعلومات عبر هذا الموقع
- 2- **موقع الفايس بوك (face book):** يعتبر الفايس بوك اليوم أشهر شبكة اجتماعية في العالم، إذ يحتل المرتبة الأولى من بين الشبكات الاجتماعية الأكثر شهرة وتداولاً من بين مستخدمي الشبكات الاجتماعية وهو المنافس الأول لشبكة My space، باعتباره أولى الشبكات من حيث الظهور في العالم الافتراضي. ويعتبر الفايس بوك مشروع بسيط لأحد الطلبة بجامعة هارفارد من قبل الطالب مارك زوكربيرج، الغاية منه هو إنشاء علاقات مترابطة بين طلبة هذه الجامعة ولإبقاء التواصل بينهم، وبدأ تطبيق الفعلي للفكرة في 2004². كانت غاية مارك إنشاء شبكة علاقات طلابية بين طلبة الجامعة التي كان يدرس فيها، ويتيح الفايس بوك لمستخدميه إنشاء صفحة خاصة بهم تمكنهم من كتابة يومياتهم ونشر صورهم وفيديوهاتهم عليها وكذا الروابط التي يودون مشاركتها عبر الموقع حيث تنشر أخبار المستخدم وأصدقائه ونشاطاتهم على الحائط الذي يمكن التحكم فيها، ينشر عبره ومدى خصوصية أو إتاحة محتوياته للغير³.
- 3- **موقع تويتر Twitter:** تقوم فكره تويتر على السماح للمستخدمين بإرسال رسائل قصيرة تسمى تويت تتكون من 140 حرف كحد أقصى وأسس في ولاية كاليفورنيا في عام 2006 على يد جاك جاك درزي و بيزيستون و ايفان ويليامز و يتيح الموقع لمستخدميه إرسال رسائل عبر الهاتف النقال ورسائل فوريه أو رسائل على موقع وتأتي هذه الرسائل ردا

1- احمد يونس، محمد حودة، دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية ومشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، قسم البحوث والدراسات العلمية، جامعة الدول العربية، مصر، 2013، ص 60

2- المرجع نفسه، ص 63

3- فاطمة الزهراء عماري، استخدام القنوات التلفزيونية الاخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي، مذكرة لنيل الماستر، قسم الاعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والاعلام، جامعة الجزائر 2011/2012

على السؤال مباشر: ماذا تفعل؟ ويعد موقع التويتر من بين التكنولوجيات الجديدة للإعلام الاجتماعي التي تسمح بنشر عدد من المعلومات على الانترنت من مصادر رسمية وغير رسمية¹.

كما تسمى هذه بتغريده وهي عبارة عن رسالة قصيرة تكون معبره عن رأي أو فكره أو اتجاه إعجاب أو نقد من قبل الشخص المرسل وتكون غالبا متعلقة بأخبار الفنانين وشخصيات ذات أمكانية اجتماعيه أو عن موقف سياسي ولا يمكن إرسال هذه التغريدات الاطلاع عليها إلا من خلال فتح حساب خاص بالشخص المطلع

وحسب الإحصائيات التي نشرها موقع تويتر في ذكرى تأسيسه الخامسة فانه هناك أكثر من 160 مليون مستخدم في هذا الموقع عدد يتضاعف ب 300,000 مشترك كل يوم وفي حين تم تحديد عدد حروف تغريده على تويتر ب 140 حرف فان مستخدميه يرسلون أكثر من 55 مليون تغريده في اليوم أي 460 تغريده في الدقيقة سنة 2011²

و من خلال هذه الإحصائيات يظهر ان موقع تويتر استطاع أن يحقق انتشارا واسع و سريعا بين المستخدمين وعلى الرغم أن رسائله قصيرة ولا تتعدى 140 حرفا انه لم يمنع ذلك الأشخاص من إرسال تغريداتهم مما زاد في عدد الرسائل الذي أدى الى رفع إحصائيات المشتركين في هذا الموقع.

4- موقع اليوتيوب youtube: تأسس في 14 فيفري 2005 بواسطة ثلاث موظفين سابقين في شركه باي بال (pay pal) موقع تجاري يسمح للمستخدم بتحويل المال عبر الانترنت والبريد الالكتروني لعناوين مختلفة هم تشاد هيرلي ،ستيف تشين ،جاود كريم،يستخدم الموقع تقنيه الاودوي فلاش لعرض المقاطع المتحركة يتنوع محتوى الموقع بين مواقع أفلام والتلفزيون والموسيقى فيديو الهواة وغيرها³.

كذلك يتيح يوتيوب فرصه للمتصفح هذا الموقع بعرض مختلف مقاطع الفيديو والاطلاع عليها ومشاركه الأصدقاء بها وتحميلها وكذلك التعليق كما انه يوفر قنوات خاصة مختلفة يمكن لأي شخص إنشائها من اجل عرض الفيديوهات الخاصة به وقد تكون متعلقة بالمجال التعليمي أو الديني أو الطبي وكذلك متعلقة بالأزياء والطبخ والمجال الفني وغيرها من مواضيع المختلفة.

3-خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي فعلى اختلاف مجال استخدامها إلا أنها تشترك في العديد من الخصائص نذكرها في ما يلي:

¹ -the social skinny.com/100 social-media statistics for 2011.12/02/2021.

² -مرجع سابق

³ -Ar wikipedia.org/wiki/13/02/2021.

1-3- العالمية: إذ تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية و تتحطم فيها الحدود الدولية إذ يستطيع الفرد في الشرق التواصل مع الفرد في الغرب بكل بساطة وسهولة.¹ وعليه فإن الفرد يستطيع التواصل والتعارف مع أي فرد آخر في أي مكان من العالم دون حواجز أو قيود تحده من هذا التواصل

2-3- التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ فهو مرسل وكاتب ومشارك فهي تلغي السلبيات في الإعلام القديم (التلفاز والصحف الورقية)، وتعطي خيار المشاركة الفاعلة من المشاهد القارئ.² وما يلاحظ على مواقع التواصل الاجتماعي أن الاتصال فيها هو اتصال ايجابي ويكون ثنائي الاتجاه وبالتالي هناك تغذية عكسية أو رجعية لان كل فرد في هذه المواقع يكون فردا فاعلا في هذه العملية وهو يقوم بعمله كشاهد وكمُرسل وقارئ ومستقبل أيضا مشاركا في آن واحد وبالتالي هناك تجاوب بينه وبين مستخدمي هذه المواقع وهذا ما يميزه عن الاتصال في الوسائل التقليدية التي يكون فيها الفرد مستقبل فقط .

3-3- التنوع وتعدد الاستعمالات: فيستخدمها طالب للتعلم والعالم للبحث علمه وتعليم الناس والكاتب للتواصل مع القراء.³ وبالتالي فإن مواقع التواصل الاجتماعي ليست حكرا على مجال دون الآخر وفرد دون الآخر بل هي متاحة لكل فرد ولكل مجال حيث يستخدمها كل فرد حسب تخصصه وكذا مجال بحثه وعلمه أو ميوله أو حسب الغرض الذي يلبي له حاجاته إليها لذلك فهي متعددة متنوعة.

4-3- سهوله الاستخدام: من بين الأمور التي ساعدت بشكل كبير في انتشار مواقع التواصل الاجتماعي هي بساطتها لذا فإن أي شخص يملك مهارات أساسية في الانترنت يمكنه خلق وتسيير موقع اجتماعي فمن قبل كان بإمكان الأشخاص الحصول على تواجد عبر الشبكة من خلال الحصول على صفحات شخصية ولكن المشكل كان صعوبة خلق هذه الصفحات وتطويرها واستضافه الموقع غالبا ما يتحمل التكاليف في حين أن المواقع الاجتماعية مجانية ومفتوحة أمام الجميع فاعليتها تتيح الأشخاص تسجيل فيها في الوقت الذي يتم فيه التسجيل في مواقع أخرى من خلال إرسال دعوته من طرف أعضاء سابقين في الموقع.⁴ وعليه يمكن لأي فرد أن يستخدم مواقع التواصل الاجتماعي بسهولة لأنها تتطلب مهارات أساسية فقط تساعد الفرد على استخدام مثل هذه المواقع بالإضافة إلى أنها مجانية ومتاحة للجميع وأيضا تسمح للفرد التسجيل في عدة مواقع في آن واحد واستخدامها كذلك وهذا قد يكون بدعوة من أحد أعضاء المشاركين أو المستخدمين لهذه المواقع .

5-3- التوفير والاقتصادية: اقتصادية في الجهد والوقت والمال في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل ، فالفرد البسيط يستطيع امتلاك حيز على شبكة التواصل الاجتماعي وليس حكرا على أصحاب الأموال أو على جماعه دون

¹ -دهميني زينب، مرجع سبق ذكره، ص15.

² -Romina cachia :social computing,studyoo the use and impact of online,social net working .jrc.scientific and tchical.reports 2008,pouetp.es eurdod/jrc.pdb.

³ -دهميني زينب، مرجع سبق ذكره، ص16

⁴ -مجلة العلوم الإنسانية،مجلة تصدر عن كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،العدد 26 ،جامعة بسكرة 2012،ص259-258

أخرى.¹ وهنا يمكن القول أن الفرد يستطيع الاشتراك والتسجيل في مواقع التواصل الاجتماعي بكل سهولة لأنها غير مكلفة ولا تسعى لتضييع الوقت والجهد وسهولة استخدامها ويمكن أيضا للفرد البسيط أن يستخدم هذه المواقع ان يفتح ملفا شخصيا لنفسه وهي موجودة ومستعملة من قبل سواء كان هذا الفرد بسيط او ذا سلطه أو جماعه مع إمكانية فتح أكثر من حساب في مواقع هذا ما يزيد من شهره هذه المواقع وسهولة الدخول لها.

4- تقسيمات مواقع التواصل الاجتماعي:

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ذات قيمة كبيرة في عالم الانترنت اليوم لذلك فهي متعددة ومختلفة وبذلك فهي تضاف الى تقسيمات متعددة وذلك تبعا للوظيفة التي تقوم بها او المميزات التي تتسم بها او حسب التخصص او طبيعة المعلومات مقدمه ونذكرها كالآتي:

1-4-1- حسب الوظيفة: وتنقسم إلى نوعين

- 1-4-1-1- نوع أساسي: وهذا النوع يتكون من ملفات المستخدمين وخدمات عامه مثل المراسلات الشخصية ومشاركه الصور والملفات الصوتية والمرئية الروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محدده مرتبطة بالدراسة او العمل او النطاق الجغرافي مثل: الفيسبوك، ماي سبيس، هاي فايف.
 - 2-4-1-2- مرتبط بالعمل: هو من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي الأكثر أهميه وهي تربط أصدقاء العمل بشكل احترافي وأصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصيه للمستخدمين وتتضمن سيرتهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.²
- وعليه يمكن القول ان هذا النوع من أنواع مواقع التواصل الاجتماعي حسب الوظيفة مقتصر على زملاء الدراسة وأصحاب العمل وخدماته تتضمن الأمور الشخصية بين هؤلاء المستخدمين في مجال عمله محدود، رغم إقبال المستخدمين نحوه باعتبار أشهر موقع الفيسبوك ومواقع أخرى في تسهيل العلاقات وتبادل المعلومات بينهم وبين أصدقاء العمل كذلك.

2-4-2- حسب المميزات: وتنقسم إلى نوعين

- 1-4-2-2- شبكات التدوين المصغر: هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Blogginmicro مثل موقع تويتر و بلارك
 - 2-4-2-2- الشبكات الجغرافية: مثل موقع برايت كيت³
- ما يلاحظ على هذا النوع نجده مقتصر على خدمات معينه مثل التويتر الذي يقدم تغريدات وموقع برايت كيت الذي يعنى بالمواقع الجغرافية وفي تحديد الأمكنة لهذا نجد أن هذا النوع محدد خدمته لأنه يقدم ميزه واحده فقط.
- #### 3-4- حسب التخصص: وهي الأكثر التقسيمات وضوحا وهي كالآتي :

¹ -المرجع السابق، ص 259

² -<http://masaym.com/vb/showthread.16/02/2021>.

³ -المرجع السابق.

1-3-4-4-عامه: ليس لها طبيعة تخصصيه معينه بل يمكن الحصول منها على معلومات في مجالات مختلفة فلو كنت تبحث عن حلول المشكلة العامة أو تبادل المعلومات غير متخصصة أو كتابه مذكرات خاصة ومن إشهارها الفايسبوك ماي سبيس

2-3-4-4-تربويه: يجتمع فيها عادة الطلاب من مختلف المستويات وخاصة طلاب الدراسة الجامعية والدراسات العليا من اجل التشاور في القضايا التعليمية والأكاديمية وتبادل المشروعات والدراسة ومناقشه القضايا المختلفة التي تتعلق بدراسته م بشكل عام او بمقررات معينه بشكل خاص والتعاون من خلال التبادل المعرفي من النماذج الشهيرة في هذا النوع Stndivz, colleget et onight¹. نجد ان مواقع التواصل الاجتماعي العامة مستخدمه في جميع المجالات دون أخرى وكذلك في تبادل المعلومات بين مستخدميها دون استثناء وجعلها أصحابها موصفا لحل المشكلات وفضاء الكتابة والتعبير في مذكرات خاصة بهم بينما المواقع الاجتماعية التربوية فهي تعنى بأصدقاء الدراسة واستخدامها فيما يخدم مجال التعليم على اختلاف المستويات التعليمية من المتوسط إلى الثانوي هذا عامه أما بصفه خاصة فهم طلاب المستوى الجامعي الذين هم في تحكم واحترافية لهذه المواقع واستعمالها بشكل يلي لهم متطلباتهم الدراسية بين الطلاب وبينهم وبين المعلمين أيضا بالإضافة إلى التشاور بين هؤلاء الطلاب في أمورهم الدراسية كالمشاريع والمناقشات حول قضايا ومواضيع تهمهم ولكن دراسيا .

3-3-4-4-أكاديمية: تجمع الباحثين والعلماء والمختصين وأساتذة الجامعات لمناقشه القضايا الحديثة في مجالاتهم العلمية وتطوير البحث الأكاديمي ومنها prometosacadimia عن طريق المشاركة في الرأي والنقد الهادف². اقتصر هذا النوع على المجالات العلمية وخاصة القضايا الحديثة التي هي محل النقاش وكذلك المواضيع التي ترقى إلى أن تكون موضوع أكاديمي قد يكون تبادل الآراء النقد البناء الذي يبنى على قواعد وأسس ولكن مستخدميه هذه المواقع في هذا المجال يمكن في الباحثين والعلماء وأساتذة التعليم العالي بالإضافة إلى المختصين في هذا المجال .

4-3-4-4-الإخبارية: تركز على نشر أخبار المجتمع وغيرها من المستجدات في الموضوعات المختلفة سواء سياسيه او اقتصاديه أو ثقافيه او اجتماعيه وغيرها من الموضوعات وتعد مصدرا مهما بتقصي الأخبار والأحداث الجارية ولكنها تفتقد المصداقية لعدم وجود محررين للأخبار ومن نماذجها : Suite 101 now public³ ويعنى هذا النوع بنشر الأخبار في مختلف المجالات التي تهم مستخدم هذه المواقع وتعد أيضا مصدرا مهما للنشر الأحداث الجارية التي تستقى من المجتمع وما يعاب على هذه المواقع لا تحتوي محررين للأخبار

¹ -اسمهان قيش،جمهور الطلبة والشبكات الاجتماعية الالكترونية دراسة في الاستخدامات والاشباعات ،مذكرة لنيل الماجستير ،قسم الإعلام والاتصال ،كلية الحقوق،جامعة باتنة،2011،ص 78.

² -المرجع السابق،ص78

³ -نفس المرجع ،ص79-80

التي يتم نشرها من خلالها وبالتالي فهي لا مصداقية التي من شأنها أن تجعل هذه المواقع أولى في مجال الأخبار.

5-3-4-الهوايات: تسعى لإبقاء الناس ذوي الهوايات أو المصالح المشتركة ، خاصة الأشخاص يحبون البلوق (Blogster) وهو مجمع يقدم الكتاب والمدونين وسيلة للتحدث عبر الانترنت من خلال blog خاص بهم وبالتالي يتيح تنمية الهوايات وتطويرها والتعرف على القضايا المستجدة ومن أمثلة هذه الشبكات Sport Surdit   Automatie Veforuns¹ هذا النوع يحتوي على فئة من المستخدمين لهذه المواقع وهم المستخدمين الذين تجمع بينهم مصالح مشتركة ، ولديهم كذلك هوايات يريدون تطويرها فيما بينهم لتبادل المعلومات والآراء أيضا وما يجمع بينهم هو blogest خاص بهم فقط بالإضافة إلى الكتاب ، لإتاحة الفرصة للتعريف بهواياتهم وكتاباتهم للمستخدمين الآخرين الذين تجمع بينهم نفس الميولات.

6-3-4-الشبكات الثقافية: تعد ثورة معلوماتية حيث تستقطب مستخدمين مثقفين من كل أنحاء العالم ومثال ذلك imedix وهو خاص بشخص يريد الحديث عن الصحة.²

7-3-4-شبكات شخصية أو محلية خاصة بأشخاص معينين: تقتصر على مجموعة من الأصدقاء والمعارف والتي تعمل على التواصل الاجتماعي فيما بينهم بجميع الأشكال حيث يتم إتاحة ملاقة الصور الشخصية والمناسبات الاجتماعية ، وقد نجد مواقع مغلقة على فئة معينة من الأصدقاء لمثل هذه الأمور كما يوجد موقع تم إنشاؤه وضع الذكريات الحزينة فمن فقد عزيز لديه يمكن أن يضع رثاء خاصا به وتحميل صور ومقاطع فيديو موقع tributes وغيره من المواقع التي تختص بلغة معينة كالهندية والباكستانية وغيرها.³

8-3-4-شبكات خاصة بفئات موضوعية معينة: نشأت لتجمع بين المهتمين بموضوعات معينة مثل المهتمين بالطب والهندسة ، وشبكات مهتمة بالكتب والمكتبات مثل librongthings.⁴

9-3-4-شبكات مهنية: ظهرت وانتشرت هذه الشبكات في الآونة الأخيرة لتواجه البطالة واحتياج دول العالم لتنشيط العمل واستخدام هذه التقنية المتطورة لخلق بيئة عمل وبيئة تدريبية مفيدة وحرفية ، واستقبال سيرة ذاتية للمشاركين مع استقبال طلب توظيف من جانب الشركات وتقديم خدمات على مستوى المهن المختلفة ، أشهر هذه الشبكات الاجتماعية المتخصصة في الأعمال Linke dinasinessn etwork canon professional work⁵ ، وعليه فبالرغم من تعدد وتنوع مواقع التواصل الاجتماعي إلا أن كل نوع منها محدد لفئة معينة من مستخدمي هذه المواقع ولا يقتصر على كل المجالات فالشبكة الثقافية تعني بالمتقنين دون غيرهم ووفرت مواقع لهذا المجال مثلها مثل الشبكات الأخرى

¹ -kmol.google.com/k.m33//gmtmi 16/02/2021111111

² -أمانتي جمال مجاهد، استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة، دراسات المعلومات ، العدد 8، 2010

³ -نفس المرجع السابق

⁴ -نفس المرجع السابق

⁵ -نفس المرجع السابق

ونجد هذه الشبكات منها ما هو خاص بأشخاص معينين وتحتوي الأصدقاء والمعارف فقط الذين هم في تواصل شخصي ومناسباتي عبر المواقع، وفتحوا لأنفسهم ملفات خاصة بهم وبأصدقائهم وهناك من فتح هذه الملفات سواء لحالات الفرح وأخرى لحالات الحزن، وكلما تعني بالأمور الشخصية ما الشبكات الخاصة بفئات موضوعية المعنية. فهي اقتصرت على أصحاب الموضوعات المهمة مثل الطب والهندسة وغيرها وأيضا الشبكات المهنية والتي تعد الأهم والأوسع انتشارا في الآونة الأخيرة، فهي تسعى لجذب المستخدمين لهذه المواقع في المساعدة في حل بعض القضايا التي تهم المجتمع وهي توفير مناصب عمل عبر هذه المواقع واستخدمتها الشركات الكبرى لهذا الغرض.

وبالتالي نجد أن أغلبية مواقع التواصل الاجتماعي ولا نقل حكرًا على فئة دون غيرها، وهي تعنى بمجال مهم ومحدد دون غيره ولها مستخدمين يهتمهم هذا المجال ومختصين فيه أولهم ميول وكذلك بالنسبة لمستخدمي هذا الموقع ذوي خبرة في الموضوع المطروح أيضا وجدوا في هذه المواقع فضاء واسعا للتعبير والكتابة وتبادل المعلومات مع من يعينهم الأمر أو المجال أو الموضوع.

المبحث الثاني: موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك

المطلب الاول: تعريف موقع الفيسبوك

هو عبارة عن شبكة اجتماعية يمكن الدخول إليه مجانا وتديره شركة فايسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها.¹

هو موقع يعمل على تكوين الأصدقاء ويساعدهم على تبادل المعلومات والملفات والصور الشخصية ومقاطع الفيديو والتعليق عليها وإمكانية المحادثة أو الدردشة الفورية ويسهل إمكانية تكوين علاقات في فترة قصيرة .

وحسب الدكتور شعيب فهو يعتبر مدونة عملاقة يشارك فيها الجميع كمهرجان ملون مضيء للحياة الفكرية والأدبية يجب أن لا يكون الكاتب أو المثقف منعزلا أو وحيدا أو مغتربا في ذاته أو في محيطه أو في مجتمعه بل يجب أن يحلق في فضاء التواصل محاطا بالمحبة حتى يبدع أكثر .

واللغة المتداولة تتأرجح بين الأدبي والشخصي والنقدي، لكن الجو العام مرح وتسوده روح الصداقة وحب الحياة، فالكل يمد أذرعته لكل ما عدا بعض الأمور السلبية البسيطة التي يمكن التعامل معها بحزم وفق قوانين وضوابط الفيسبوك.²

الفيسبوك هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية، أي أنه يتيح عبره للأشخاص العاديين والاعتباريين (كالشركات) أو يبرز نفسه وأن يعزز مكانته عبر أدوات المواقع للتواصل مع أشخاص آخرين ضمن نطاق ذلك الموقع أو عبر التواصل

¹ - مروي صلاح عصام، الإعلام الإلكتروني اسس وأفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 250

² - جبريل العريشي سلمى الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، ص 37-39

على مواقع تواصل أخرى، إنشاء روابط تواصل مع الآخرين، وقد تحول الموقع من مجرد مكان لعرض الصور الشخصية والتواصل مع الأصدقاء والعائلة إلى قناة تواصل بين المجتمعات الإلكترونية، ومنبرا لعرض الأفكار السياسية وتكوين تجمعات سياسية إلكترونية عجزت عنها حتى الأحزاب الفعلية على الأرض، وكذلك لتصبح قناة تواصل تسويقية أساسية تعتمد عليها الآلاف من الشركات الكبيرة والصغيرة للتواصل مع جمهورها، وكذلك الصحف والتي اعتمدت على المجتمعات الإلكترونية لنقل أخبارها والترويج لكتابها وغيرها من وسائل الإعلام ليتعدى موقع الفايسبوك وظيفته الاجتماعية إلى موقع تواصل متعدد الأغراض¹.

هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير بين الناس خصوصا من الشباب في جميع أنحاء العالم.²

هو أحد شبكات التواصل الاجتماعي الذي رغم أن عمرها لا يزيد عن عشر سنوات، إلا أن مواقعها أصبحت الأشهر والأكثر استخداما وتأثيرا على مستوى العالم.³

من خلال التعاريف السالفة الذكر يمكننا أن نقترح تعريفا آخر لموقع الفايسبوك وهو كالاتي. يعتبر الفايسبوك من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي أكثر شهرة على الإطلاق لأنه يتيح للمستخدمين إنشاء ملف شخصي يتمكنون من خلاله من مشاركة الصور، والرسائل النصية ومقاطع الفيديو مع غيرهم، كما أنه موقع يمتاز بسهولة الولوج إليه وإتاحته للنشر بكل بساطة.

المطلب الثاني: نشأة الفايسبوك وتطوره

انطلق موقع الفايسبوك كنتاج غير متوقع من موقع « Match Face »، التابع لجامعة هارفارد، وهو موقع من نوع "Hot or Not" يعتمد على نشر صور لمجموعة من الأشخاص تم اختيار رواد الموقع للشخص الأكثر جاذبية.⁴

وعليه فإن موقع الفايسبوك في بداياته كان يستخدم إلا لتبادل الصور فيما بين الأشخاص الذين كان عددهم محدودا، وكان الموقع محتكرا من قبل منشئه زوكربيرج وأصدقائه فقط.

وقد قام مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg بابتكار Match Face في أكتوبر من عام 2003 عندما كان يرتاد جامعة هارفارد كطالب في السنة الثانية، وهو جالس أمام شاشة الكمبيوتر في حجرته بمساكن الطلبة، وبدأ يصمم موقعا جديدا على شبكة الانترنت، وكان لديه هدف واضح، وهو تصميم موقع يجمع زملاءه في الجامعة ويمكنهم من تبادل أخبارهم وصورهم وأرائهم، بغية تعزيز التواصل بينهم والإبقاء على الروابط بينهم بعد التخرج، وبعد ذلك فكر في تسهيل

1- خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفاس للنشر والتوزيع، عمان، 2013، ص34-35

2- عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص63

3- علي عبد الفتاح كنعان، الإعلام والمجتمع، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014، ص172

4- فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايسبوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2011، ص204

عملية التواصل بين هؤلاء الطلبة على أساس أن مثل هذا التواصل، إذا تم بنجاح سيكون له شعبية جارفة.¹

إذا اقتصر موقع الفايستوك على طلبة الجامعة الواحدة أي جامعة **هارفارد**، وسعى **زوك ربيج** من خلال هذا الموقع إلى الحفاظ على العلاقات التي تجمعهم مع الأصدقاء أثناء الدراسة، وبعد التخرج لاستمرار العلاقات فيما بينهم ومعرفة أخبارهم، ومشاهدة صورهم لكي يكون هناك تواصل وترايط بين الأصدقاء. وهذا ما تم إنشاؤه فيما بعد من قبل **زوك ربيج** الذي هو مؤسس موقع الفايستوك وهذا خلال النصف الثاني من العام الدراسي نفسه قام **زوك ربيج** بتأسيس موقع الفايستوك على النطاق The face book.com وتحديداً في 04 فيفري من عام 2004، فسرعان ما لقي الموقع رواجاً بين طلبة جامعة **هارفارد**، واكتسبت شعبية واسعة بينهم، الأمر الذي شجعه على توسيع قاعدة من يحق لهم الدخول إلى الموقع لتشمل طلبة جامعات أخرى أو طلبة مدارس ثانوية يسعون إلى التعرف على الحياة الجامعية.² وبعد إنشاء هذا الموقع بفترة وجيزة لم يعد مقتصرًا على طلبة جامعة **هارفارد** وأصدقاء **زوك ربيج** فقط بل بدأ في التوسع ومس جامعات أخرى، وحتى تلاميذ المدارس الثانوية ولكن في نطاق الدراسة للتعرف على الحياة الجامعية، واستمر الفايستوك مقتصرًا على هذه الفئة لمدة سنتين.

وبعد ذلك اسع الموقع أكثر وفتح أبوابه أمام جميع كليات مدينة بوسطن وجامعة **ايغلي ليج**، وشيئاً فشيئاً أصبح متاحاً للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الأمريكية.³

وفي شهر يونيو من عام 2004، تم نقل الفايستوك إلى مدينة **بال والتوني** ولاية **كاليفورنيا**، كما قام الفايستوك بإصدار نسخة للمدارس الثانوية في سبتمبر من عام 2005، وبعد ذلك أتاح الموقع اشتراك الموظفين من العديد من الشركات، ومن بينها شركة **أبل** المندمجة وشركة **مايكروسوفت**.⁴

وما لوحظ أن الفايستوك بدأ بالتطور والتوسع تدريجياً إلى أن مس مختلف الولايات في أمريكا، ولم يعد حكراً على طلبة الجامعات وتلاميذ المدارس الثانوية فقط، بل تعد عن إلى الموظفين وغيرهم ممن يريد الاشتراك أو التسجيل في هذا الموقع، لكن اشترط في هذا التسجيل الأفراد الذين يملكون عنوان بريد الكتروني صحيح، والأفراد المستخدمين لهذا الموقع يجب أن لا تقل أعمارهم عن 13 عاماً فما فوق، هم من يحق لهم استخدام الفايستوك وهذا في 26 سبتمبر من عام 2006.⁵

1- المرجع السابق، ص 211

2- أوائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايستوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011، ص 13-14

3- فتحي حسين عامر، مرجع سبق ذكره، ص 212

4- المرجع نفسه، ص 213

5- أوائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 15

وفي أكتوبر من عام 2008 ، أعلن القائمون على إدارة الفايسبوك أن اتخاذ مدينة دبلين عاصمة أيرلندا مقراً دولياً له، حيث بدأ موقع الفايسبوك في 04 فبراير من عام 2004، ويعتبر خامس أكثر المواقع زيارة في العالم، وأصبح صاحبه مارك زوكربيرج أصغر ملياردير في العالم، وقد تجاوز عدد مستخدميه أو عدد المشتركين فيه 200 مليون مستخدم منذ مدة قصيرة.¹

بعد ما كان إنشاء الفايسبوك ناتجاً عن ملل صاحبه وكان هدفه استمرار التواصل بين أصدقاء الدراسة والحفاظ على العلاقات فيما بينهم وكان مقتصرًا على أشخاص معينين، أصبح اليوم من أشهر المواقع وأكثرها استخداماً لما توفره من استخدامات ولما له من مميزات تجعل منه فضاء يستقطب الأفراد من مختلف المجالات ومن مختلف الفئات العمرية التي لا تقل عن 13 عاماً، وأصبح زوكربيرج في ظرف قصير من أغنياء العالم نتيجة لما قدمه الفايسبوك لهذا العالم، وما يلاحظ أيضاً أن عدد مستخدمي هذا الموقع في تزايد مستمر، وهذا ما بينته الإحصائيات حيث وصل عدد مستخدمي الفايسبوك في سنة 2012 إلى مليار مستخدم.²

وبالتالي فإن هذا الموقع كان هدفه بداية ظهوره يبحث عن كيفية استمرار التواصل مع الأصدقاء بعد نهاية الدراسة وكان مقتصرًا على بضعة أشخاص معينين، إلى أن وصل في الوقت الحالي يضم الملايين وكذلك الملايير من المستخدمين، وهم في ازدياد مستمر، ويقدم العديد من الخدمات لهم هذا ما استهدفهم نحو موقع الفايسبوك.

المطلب الثالث: خصائص الفايسبوك

للفايسبوك العديد من الخصائص التي تتيح للمستخدمين، إمكانية التواصل مع بعضهم البعض، وجاءت هذه الخصائص لتوضح كيفية قيام هؤلاء المستخدمين لهذه الإمكانية، نذكرها فيما يلي:

- 1- **سمة Wall:** أو لوحة الحائط وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة في هذا المستخدم
- 2- **سمة Rokes:** أو النكرة التي تتيح للمستخدمين إرسال نكرة افتراضية لإثارة انتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن اشعار يخطر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).³
- 3- **سمة Photos:** أو الصور التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع ، وكذلك تبادلها مع أصدقائهم

¹ -المرجع نفسه، ص16

² -فتحي حسين عامر، مرجع سبق ذكره، ص16

³ -صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، مصر ، 2011، ص214

4- **سمة: Status** أو الحالة التي تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي جدير بالذكر أنه يمكن مشاهدة لوحة الحائط الخاصة بالمستخدم، لأي شخص يمكنه مشاهدة الملف الشخصي لهذا المستخدم وفقا لإعدادات الخصوصية.¹

وبعد مرور الوقت بدأ الفيسبوك في إضافة العديد من السمات الجديدة إلى الموقع ففي 6 سبتمبر سنة 2006، تم الإعلان عن :

5- **سمة: News feed** أو التغذية الإخبارية " التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقائهم في بداية الأمر، لكن هذه السمة أثارت استياء بعض المستخدمين حيث شكوا من سوء التنظيم وكثرة المعلومات والبيانات غير مرغوب بها، والبعض الآخر من المستخدمين عبروا عن مخاوفهم من أن يؤدي هذا إلى تعقب بياناتهم الشخصية، ولكن زوكربيرج قدم اعتذار عن إنفاق الموقع في تقديم سمات مناسبة يمكن تخصيصها لحفظ خصوصية الأفراد.

6- **سمة Face book Notes** :أو تعليقات الفيسبوك في 22 أغسطس سنة 2006 ، وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها .²

7- **سمة: Market Place** أو السوق الذي يتيح للمستخدمين نشر إعلانات مبنية مجانية.³

ومن هنا يمكن القول أن سمات الفيسبوك بدأت بالظهور منذ بداياته الأولى، لكن بعد مرور السنوات بدأت هذه السمات بالتطور واقتصرت على السمات الأربع الأولى أي سمة " لوحة الحائط ، سمة النكرة "، سمة " الصور " وسمة " الحالة "، ثم ظهرت بعد ذلك باقي السمات متتالية عبر فترات زمنية بإنشاء تطبيقات جديدة للفيسبوك، لكن هذه السمات لم ترقى إلى المستوى المطلوب من التحفظ عن البيانات المستخدمين الذين عبروا عن استيائهم ومخاوفهم اتجاه هذه السمات، عن اطلاع بعض المستخدمين عن علاقاتهم ومحادثاتهم مع بعضهم البعض وهذا في عدم تحفظ الفيسبوك عن خصوصية المستخدمين، لكن سرعان ما تم تدارك منشئ الموقع زوكربيرج عن هذه المخاوف في إنشائه لسمات أخرى تحفظ البيانات والمحادثات بين المستخدمين ومن ثم تم الإعلان عن اختيار الفيسبوك لطريقة جديدة في تسجيل الدخول بشكل بسيط وسهل.

المطلب الرابع :إيجابيات وسلبيات الفيسبوك

¹ -دهيمي زينب،مرجع سبق ذكره،ص20

² -سلطان صخر مبارك المساعدى الحربي،الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة،18-02-2021.(googl).w.w.w.alukah.net

³ -Romina cachia،مرجع سبق ذكره،ص20

أولاً: إيجابيات الفايسبوك:

للفايسبوك إيجابيات على العلاقات الاجتماعية أو بين المستخدمين لهذا الموقع الذي يجمع بينهم من مختلف أنحاء العالم، الذين لديهم ميولات مشتركة سواء من مجتمع واحد أو من مجتمعات مختلفة، وكذلك أصدقاء الدراسة والعمل، وهذا لإيجابياته التي يمكن ذكرها فيما يلي:

- 1- وجد مجتمع الشباب في الفايسبوك نافذة مطللة على العالم وساحة للتعبير وإبداء الرأي وفي التواصل ومشاركة الأصدقاء بتفاصيل حياتهم كان له أقوى الأسباب ارتباط المستخدم للانترنت مع موقع الفايسبوك.
- 2- الناس يسعون دائماً لإقامة علاقات جديدة والتواصل مع العلاقات القديمة، إذ جاء الفايسبوك كحل سحري في العالم الافتراضي المكسب أهمية كبيرة عبر الزمن.¹
- 3- ساهم الفايسبوك كثيراً وتلقائياً إلى عملية النشر الإلكتروني فأى مستخدم للانترنت يجد نفسه أنه في الفايسبوك قد ازداد معدل كتاباته وبالتالي قراءاته.
- 4- المشاركة في دعم الحملات والنشاطات الخيرية عبر الانضمام لمجموعة معينة قد تمثل أنت وأصدقائك نسبة مقدرة في قياس قبول الرأي العام لتلك الفكرة .
- 5- الفايسبوك فرصة للاتصال والدعاة وطلبة العلم والأدباء والإعلاميين والمؤثرين في المجتمع مباشرة دون وسائط، وتكثر على صفحاته عددا هائلاً من المجموعات الدعوية والقروبات الثقافية والإعلامية.
- 6- التبادل الثقافي والعلمي ومختلف الخبرات بين المشتركين.²

وعليه فالفرد يجد في الفايسبوك فضاء للتعبير وإبداء الرأي وتبادل المعلومات بكل حرية، ولكل فرد عبر العالم هذه الفرصة عبر هذا الموقع، حيث سمح التواصل عبر الفايسبوك في جعل العالم كقرية صغيرة بين الأفراد يمكن عبورها في كل مكان وباستطاعة أي فرد استخدامه بطلاقة وفي كل مجال . فالفرد يسعى من خلال مواقع التواصل الاجتماعي إلى إنشاء علاقات اجتماعية واستمرار بعضها والبحث عن أخرى قيد التعلم والتعرف والانفتاح عن هذا العالم وثقافته ومجتمعاته، وهذا ما سعى إلى تحقيقه موقع الفايسبوك للفرد المستخدم له، وتمكن انعكاساته على الفرد في استخدامه وإقباله على الموقع من كل مكان ومن قبل الفرد وفي جميع المجالات

بالإضافة إلى أن هناك أيضاً إيجابيات تسهل للفرد عملية استخدام الفايسبوك بكل حرية وتساهم في استقطاب عدد كبير من المستخدمين من خلالها، وهذه الإيجابيات تمثلت في :

¹ -ابو فداء بن مسعود، القول السبوق في حقيقة الفايسبوك، 18-02-2021، www.w.w.social.media.va.com
² -وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص20

➤ **المجانية:** أي شخص يمتلك فايسبوك يمكنه تأسيس مجموعات مجانية الذي يؤدي العمل فيه.¹

وبالتالي فهذه المجموعات تخدمه وتلي وتحقق له أهدافه مثل المجموعات الخيرية، أو مجموعات الدراسة تنشط من خلال هذا الموقع ولكن هذا مجانا.

➤ **السهولة :** إذ طريقة استعماله سهلة وأي شخص له الحد الأدنى من التعلم يستعمله.² حيث أن هذا الموقع لا يتطلب قدرات تعليمية كبيرة لأن طريقة استعماله متاحة لأي شخص أن استعماله يكمن في بساطته وسهولة التعامل معه.

➤ **اللامحدودية :** إذ يمكن تقاسم المعلومات مع عدد كبير من المشاركين.³

هذا ما يميز الفايسبوك، حيث أن المعلومات التي تنشر من خلاله لا تكون مقتصرة على عدد معين أو على فرد دون الآخر بل متاحة لعدد لا محدود من المشاركين في هذا الموقع وتبادل هذه المعلومات فيما بينهم .

➤ **غياب القانون :** إذ يحتاج لأي ترخيص حكومي لفتح حساب في الموقع.⁴

بحيث أنه لا توجد مادة أو نص قانوني يمنع أي شخص من فتح حساب خاص به عبر الموقع بل هو متوفر ومتاح لكل فرد وفي أي وقت دون استثناء

➤ **تجاوز خطاب النخب :** فغياب الرقابة يعطي للفرد الحرية الكاملة.⁵ وبالتالي فموقع الفايسبوك يعطي للمشاركين الحرية المطلقة في التواصل فيما بينهم بكل المعلومات وفي كل المجالات لأنه لا توجد رقابة تمنع من التواصل وإبداء الآراء والأفكار المطلقة.

➤ **الفردانية :** لا يعني بها التفكير في الذات، وصوت أي فرد مسموع من الجميع ولديه مواقف وآراء يعبر عنها في المناسبات التي تناسبه.⁶

بحيث أن هذا الموقع ينشر كل ما يفكر فيه الفرد ويشاركه مع الآخرين لأن في هذا الموقع عدد لا محدود من المستخدمين ولا يكون لفرد واحد دون غيره لذلك فكل فرد يشارك مناسباته مع غيره كعيد الميلاد. **ثانيا: سلبيات الفايسبوك**

للفايسبوك أثر على مستخدميه بالرغم من إنتاجه لعلاقات بين الأفراد من خلال التعرف والمشاركة وجمع الأصدقاء فهو يؤثر عليهم بشكل سلبي أيضا . وتتمثل سلبيات الفايسبوك فيما يلي:

1 -صلاح محمد عبد الحميد،مرجع سبق ذكره ص221

2 -المرجع نفسه،ص222

3 -المرجع نفسه

4

- وائل مبارك خضر فضل الله،مرجع سبق ذكره،ص22

5 -المرجع نفسه،ص23

6 -المرجع نفسه،ص23

➤ **إضاعة الوقت:** بمجرد دخول المستخدم للموقع حتى يبدأ بالتنقل من صفحة إلى أخرى ومن ملف لآخر ولا يدرك الساعات التي أضاعها في التعليق على صور أصدقائه دون أن يزيد أي فائدة له ولغيره، فالفايسبوك يهدر الكثير من وقت الشباب دون فائدة تجني فهناك أعداد كبيرة من طلاب الجامعات يقضون أكثر من 10 ساعات في تصفح الفايسبوك فقط.¹

وبالتالي فإن الفايسبوك يضيع وقت المستخدمين من خلال تصفح الملفات وكتابة التعليقات وهذا دون الإحساس بالوقت الذي يمر بسرعة، لأنه يستغرق ساعات طويلة دون أن يستفيد من ذلك ولهذا وقت ضائع في دخوله للموقع.

➤ **الإدمان وإضعاف مهارة التواصل:** "هي من أهم الآثار التي قد تشكل خطرا على مستخدمي الشبكة الاجتماعية خصوصا الشباب والمراهقين، فان قضاء الوقت الطويل أمام شاشة الكمبيوتر وهنره في تصفح المواقع يؤدي إلى عزلهم عن واقعهم الأسري وعن مشاركتهم في الفعاليات التي يقيمها المجتمع."²

فالفايسبوك يجذب المستخدم ويجعله مدمنا عليه وهذا لاستخدامه بطريقة يومية إذ الابتعاد عنه يشعره بفراغ في حياته وبالتالي يجعل من هذا الموقع ملاذا له في كل تفاصيله في مشاكله في أفكاره في التعبير عن آرائه كذلك ولكن مع أصدقائه والمشاركين معه في صفحته من خلال الموقع، فهو يبتعد عن العائلة التي ينفرد أو يعزل نفسه عنها لاستخدامه الطويل للفايسبوك وهذا يؤثر سلبا على المستخدم وعلى حياته.

➤ **انتحال الشخصيات:** مازالت عمليات انتحال الشخصيات المشاهير تضرب أطنابها بقوة في الشبكة العنكبوتية متخذة منها مكانا للتشويه والابتزاز والترويج للشائعات وكسب المال وحذف الحقائق عن مسارها.³ وعليه فإن من بين أثار الفايسبوك أنه يقدم للمستخدمين حرية الأسماء أو استخدام الأسماء المستعارة عوضا عن الأسماء الشخصية التي أصبحت تشكل خطرا على المستخدمين وهذا لأن هناك مستخدمين أو أشخاص ينتحلون أسماء شخصيات مشاهير ونجوم وهذا لإطلاق الشائعات عنهم وتزوير الحقيقة وكذلك جعلها مادة لكسب المال ولجذب المشاركين أكثر والتأثير عليهم بطريقة مخادعة

➤ **انتهاك الخصوصية:** حيث تواجه أغلبية المواقع الاجتماعية مشكلة انعدام الخصوصية مما يتسبب بالكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، قد تصل في بعض الأحيان الأضرار مادية فملف المستخدم على الفايسبوك يحتوي على جميع معلوماته الشخصية إضافة إلى ما يبثه من

¹ -صلاح محمّد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره ص220

² -المرجع نفسه، ص220

³ -المرجع نفسه، ص221

هموم ومشاكل، التي قد تصل بسهولة إلى يد الأشخاص من يستغلونها بغرض الإساءة والتشهير، فهناك من الشباب من وجد في الفايسبوك وغيره من المواقع الاجتماعية مكانا للتسلية والعبث.¹

وما يعاب على الفايسبوك أنه لا توجد خصوصية وهذا لغياب رقابة أو قانون ينص أو ينظم أو يسير موقع الفايسبوك وهذا ما يؤثر على المستخدمين لأن هذا الموقع أو الصفحة الخاصة بالمستخدم تحمل معلومات وبيانات عنه، وكذلك أمور شخصية وهذا لأن هناك مستخدمين آخرين، الغرض من استخدامهم الفايسبوك هو العبث والتشهير لمثل هؤلاء المستخدمين ولهذا فإن الموقع لا يحتوي على أي من وسائل الأمان.

➤ **سرقة المعلومات وتعديلها:** وتتم في الغالب عن طريق thirdprty ومن الممكن أن يكونوا من الأشخاص الذين طوروا التطبيقات على الشبكة الاجتماعية فاستخدام التطبيقات يسمح لمطورها بتعديل والإطلاع على المعلومات الشخصية للمستخدمين.² هذا يتعلق ببرامج تسمح في سرقة معلومات المستخدمين من خلال مطوريها ويسمحوا لأنفسهم بالإطلاع على أمور المستخدمين الشخصية وهذا مناف للأخلاق وهذا يؤدي إلى تحريف هذه المعلومات وتزويدها، وبالتالي فهذا المستخدم يجد نفسه أمام مأزق

➤ **الإعلانات الدعائية المزعجة:** ظهرت في الآونة الأخيرة منذ منتصف عام 2010، الكثير من اللافات الدعائية التي تدعو لكسب المال والأخرى تدعو لزيارة المكان، إذ أصبحت تتكرر بطريقة مزعجة في المجموعات التي بها ما يزيد عن ألف عضو.³ فبالرغم من ظهور هذه الإعلانات منذ مدة قصيرة جدا إلا أنها غزت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة الفايسبوك ولأنواعها العديدة و إيجابياتها لمعلنها لما تحمله من تعريف وتقديم المعلومات عن المؤسسة والخدمة أو السلعة، إلا أنها سلبية بالنسبة للموقع لكونها محط إزعاج للمستخدمين، وظهورها الدائم وبصورة مفاجئة فأخرى تزول وأخرى تبقى وبالتالي فهي تشتت انتباه المستخدم

وما يلاحظ على موقع الفايسبوك أن له تأثيرا كبيرا على الفرد أو المستخدم لهذا الموقع ولكن بشكل سلبي فهو يؤثر على العلاقات الأسرية لأنه يؤدي إلى العزلة الاجتماعية من حيث أن المستخدم يصبح منعزلا عما يدور من حوله، فهو يجعل من الفايسبوك ملاذا له في كل أموره الشخصية والمهنية، ويشارك أصدقاء الموقع عوضا عن الأسرة، بالإضافة إلى أن الفرد يصبح مدمنا عليه، وهو بدوره يؤثر على صحته وعلى نفسيته أيضا، ويصبح الفرد عرضة للخطر من أفراد

¹ - وائل مبارك خضر فضل الله، مرجع سبق ذكره، ص 28

² - المرجع نفسه، ص 28

³ - المرجع نفسه، ص 29

وجماعات أخرى لما لها من أهداف خفية في استخداماتهم للفايسبوك مثل التنصير والصور الإباحية ومروجي المخدرات، للتأثير على الأفراد واستقطابهم وخاصة المراهقين منهم وما يمكن استخلاصه رغم إيجابيات الفاييسبوك التي تؤثر على الفرد وعلى علاقاته وما توفره له من حرية وارتباطات مع الأصدقاء والزملاء في مختلف المجالات إلا أن آثاره السلبية أيضا على هؤلاء الأفراد أو المستخدمين تحد من فاعلية الموقع وتهدد مستخدميه أيضا لذا وجب حسب التعامل مع الموقع لاجتناب آثاره السلبية والانتفاع بآثاره الإيجابية.

خلاصة الفصل

من خلال التطرق لمواقع التواصل الاجتماعي والموقع محل الدراسة وهو الفاييسبوك استطعنا توضيح ماهية مواقع التواصل الاجتماعي والتي أحدثت قفزة كبيرة في التواصل من خلال الشبكة العنكبوتية على اعتبار أنها فتحت عصرا

جديدا من عصور الاتصال والتفاعل بين البشر، وكذلك تطرقنا لإبراز خصائصها وأيضاً أنواعها وتقسيماتها التي تساهم في تسهيل التعامل معها وبها لدى الأفراد المقبلين عليها واستطعنا أيضاً تقديم إبراز الموقع الأكثر شهرة واستخداماً من قبل الأفراد والذي يعد الرائد في مجال المجتمع الافتراضي والأكثر استعمالاً من قبل مستخدمي المواقع الاجتماعية وهذا راجع لسهولة التسجيل فيه والتطبيقات العديدة المواكبة للتطور الحاصل في المجتمع الإلكتروني، لكن رغم الإيجابيات التي يتحلّى بها الفايسبوك وأيضاً رغم شيعته الواسعة والكبيرة التي احتلتها في فترة قصيرة إلا أنه لا يخلو من السلبيات التي تؤثر على مستخدمي هذا الموقع وهذا ما تطرقنا إليه خلال هذا الفصل.

تمهيد:

العمل الجماعي قيمة سامية ظاهره اجتماعية ليست بالجديد على المجتمعات فهي وليدة النشأة الكونية ونشاط إنساني بثه الله في نفوس البشر وتعملوا كل الديانات على تكريمه لما فيه من خير للبلاد والعباد ومن زاوية أخرى تعكس السلوك الحضاري للمجتمعات ومعيار حقيقتها على تقدمها ومحور أهمها في تماسك المجتمعات إلى العمل ونهضتها ويأتي انضمام الأفراد إلى العمل الجماعي سعيا لنيل الأجر والثواب ونتيجة للآزمات والمشاكل التي مست العالم وتعد الحياة الاجتماعية زادت أهمية العمل الجماعي وأصبحت شريكا ودائما للحكومات فتحول العمل الجماعي من الصيغة الفردية التقليدية إلى الصيغة الجماعة المنظمة.

المبحث الأول: مدخل حول الجمعيات والحركة الجمعوية**المطلب الأول: مفهوم الجمعيات**

هي عبارة عن نظام تعاوني يقوم على أساس تعاون شخصين أو أكثر من أجل هدف معين، أو هي وحدة اجتماعية تبلور بناؤها وفق نموذج معين يتفق مع الهدف المحدد لها وما يتطلبه ذلك من أنشطة وفعاليات ومدخلات.

ويعرفها "مايكل سيرتيا" بأنها أنواع عديدة من الجماعات والمؤسسات المستقلة تماما أو إلى حد كبير من الحكومة وتتصف أساسا بأهداف إنسانية وتعاونية لا تجارية.

وتعرف أنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر بمدة معينة أو غير معينة، تتألف من أشخاص طبيعيين أو من أشخاص غير اعتباريين لغرض غير الحصول على ربح مادي.

وهي عبارة عن جماعة تتكون من عدد من الأشخاص، لا يقل عددهم عن عشرة ينظمون أنفسهم لأي غرض من الأغراض المنصوص عليها في القانون على أن لا تهدف أنشطتهم إلى الربح.¹

والجمعيات والمؤسسات الاجتماعية هي هيئات أو جماعات تنظم من خلالها الجهود للقيام بالخدمات الاجتماعية في مجال محدد أو عدة مجالات، وهي ليست جمعيات تجارية ولكنها تقوم على تقديم المساعدات والإعانات المختلفة لأفراد الشعب المحتاجين.²

كما عرفها القانون الجزائري 06-12 المؤرخ في 8 يناير 2012 الجمعية هي تجمع أشخاصا طبيعيين أو معنويين على أساس تعاقدية لمدة محددة أو غير محددة، ويشترك هؤلاء الأشخاص في تسخير معارفهم ووسائلهم تطوعا ولغرض غير مريح من أجل ترقية الأنشطة وتشجيعها، لا سيما في المجال المهني والاجتماعي والعلمي والأدبي والتربوي والثقافي والرياضي والبيئي والخيري والإنساني.³

وهي تقوم بادوار أساسية ومهمة للمساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية وهذه الأدوار تأهلها أن تكون قاعدة الأساس لبلورة مؤسسات المجتمع المدني الحديث في الوطن العربي. وقد حددت التشريعات العربية سمات الجمعيات والمؤسسات الخاصة على النحو التالي:

- 1- أنها تتكون من مجموع من الأشخاص الطبيعيين أو الاعتباريين وتشترط بعض التشريعات حدا أدنى لعدد الأشخاص المكونين للجمعية فالقانون المصري مثلا يشترط 10 أشخاص ويستبعد من التأسيس أو العضوية الأشخاص المحرومون من مباشرة حقوقهم السياسية و المدنية
- 2- يشترط على الجمعيات أن لا تهدف للحصول على الربح المادي، وان يكون هدفها تحقيق أهداف غير مشروع من ذلك مخالفه القانون أو النظام العام أو الآداب أو المساس بالنظام السياسي.
- 3- تتمتع الجمعيات بالاستقلال الإداري ومالي نسبي.

¹ صفاء علي الرفاعي ندى، المجتمع المدني ومستقبل التنمية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، 2013، صص 23-25.

² - صفاء علي الرفاعي ندى، مرجع سابق، ص 99

³ - أمال عزري، جمال بن زروق، استخدام جمعيات المجتمع المدني في الجزائر للشبكات الاجتماعية الإلكترونية، مجلة آفاق للعلوم، العدد 07، مارس 2017، ص 226.

- 4- حرصت اغلب التشريعات على إظهار السمة غير السياسية وغير الحزبية للجمعيات او المؤسسات الخاصة وما يلاحظ أن جل التشريعات العربية ما عدا لبنان تشترط إخطار السلطة الإدارية مسبقا وموافقتها كشرط أساسي لتأسيس هذه المنظمات ومباشره نشاطها ومن بينها قانون الجمعيات في تونس، الأردن، الجزائر، البحرين حيث تستلزم موافقة وزير الداخلية وهناك تشريعات عربية تضيف إلى الإخطار والحصول على الموافقة ضرورة إشهار الجمعية كشرط لمباشره النشاط من أمثلتها حالات مصر الإمارات سوريا¹.
- على ضوء ما سبق يمكننا أن نستخلص أن تأسيس الجمعيات يقوم على قاعدة تعاقدية قد تكون محددة أو غير محددة أين يضع الأشخاص المؤسسين والمنخرطين فيها معارفهم ومواردهم بصفه تطوعيه ولفظ غير ربحي وهذا من اجل ترقية وتشجيع النشاطات في مختلف الميادين العلمية والثقافية والتربوية وكذا الخيرية....الخ.
- كما يتوجب على جل الجمعيات تحديد أهدافها بدقه على أن تصب هذه الأهداف في خدمة الصالح العام وان لا تكون متعارضة مع القيم والمبادئ والنظام العام. وقد حاولنا من خلال دراستينا تسليط الضوء على عدد من الجمعيات بغض النظر على مجال تخصصها والمجال الذي تنشط فيه بين الجمعيات الثقافية الخيرية والرياضية.

المطلب الثاني : نشأة وتطور الجمعيات

لقد عاش الإنسان منذ القدم حياة بسيطة معتمدا على ما تجود به الطبيعة وعندما تقدمت العصور وطرأ التطور على المجتمع الإنساني وتغير بنائه الاجتماعي من البسيط إلى المركب ،واخذ تيار المدنية طريقه إلى المجتمع، ظهرت بعض المشكلات الاجتماعية التي لم يكن يعرفها الإنسان في السابق كانتشار الفقر والبطالة بصورة كبيرة، ولقد أثرت المشكلات على الحياة الاجتماعية الأمر الذي أدى بالإنسان إلى التفكير في القضاء عليها وحلها حلا جذريا وكان ذلك عن طريق الخدمات الاجتماعية والتي يعتبر التطوع والخير احد أولوياتها الأساسية وان الحديث عن نشأة الجمعيات والمؤسسات الخيرية يكون على عدة أصعدة:

- 1- **على الصعيد العالمي:** في البداية كانت جهود البر والإحسان تتخذ في غالبيتها الطابع الفردي وان شاركت بها الهيئات الدينية المختلفة وظل الأمر على حاله الى أن اتسعت رقعة المجتمعات البشرية وتعرضت الإنسانية لهزات اجتماعيه واقتصادييه عنيفة اقتضت على ان جهود الأفراد لا تحقق

¹- صفاء علي الرفاعي ندى، مرجع سابق، ص ص 116-117

- النتائج المرجوة لا سيما وقد تعرضت العلاقات الاجتماعية والأسرية الى عوامل تفكك، فبدأ التفكير في توحيد هذه الجهود وتجميعها لتتضافر وتحقق فاعليه اكبر ومردودا أفضل، لذا برزت فكره إنشاء مؤسسة خيرية للبر والإحسان وكان ذلك في القرن التاسع عشر، حيث حدثت التطورات هامة في ميدان الخدمة الاجتماعية التطوعية واهم هذه التطورات ما يلي :
 - تأسيس جمعيه جينيف للمنفعة العامة 1863 ،ويرجع الفضل في تأسيسها إلى الايطالي **هنري دوتان** وهي جمعيه تطوعيه لخدمه الجرحى في الحروب ثم عرفت باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر
 - ظهور حركه جمعيات الإحسان التي بدأت عام 1869 في مدينه لندن و انجلترا .
 - أدت حركات الإصلاح في الجامعات إلى قيام حركه المحالات الاجتماعية و المحلة الاجتماعية هي مؤسسها اجتماعيه تنشأ في الأحياء الشعبية الفقيرة التي ينتشر فيها الفقر والآفات الاجتماعية الأخرى.¹
- 2- **على الصعيد الإسلامي العربي:** تشكل العمل الخيري المؤسسي منذ بداياته وحتى الآن متأثرا بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية للمجتمع العربي في مساره التاريخي وهناك عدة عوامل كان لها تأثير واضح على توجهات وأهداف وحجم دور العمل في مراحل التاريخة المختلفة، فمن ناحية كان للقيم الدينية والروحية في المنطقة العربية تأثير كبير على العمل الخيري المؤسسي كما أن قيم التكافل الاجتماعي التي تخص بها الأديان انعكست على المنظمات الخيرية فقام بدور كبير في نشر التعليم والثقافة الدينية إلى جانب تقديم الخدمات والمساعدات الاجتماعية كما شهد هذا القطاع تطورا أثناء فترات النضال ضد الاستعمار الأجنبي او الحروب والكوارث التي شهدتها المنطقة العربية مما عزز التكاثف الشعبي واستنفار الجماهير وانتظامها من اجل الحفاظ على استقلالها وهويتها الوطنية
- وتعود نشاه الجمعيات في الوطن العربي إلى بدايات القرن التاسع عشر مثلا مصر 1871 تونس 1867 العراق 1873 الأردن 1912 فلسطين 1920².
- المطلب الثالث: تاريخ الحركة الجمعوية في الجزائر**
- 1- **الحركة الجمعوية قبل الاستقلال:** إن نشاه النظام الجمعوي في الجزائر يعود إلى خصوصيات القيم الاجتماعية والتربوية والروحية إلى الفعل الخيري التي تميز هوية المجتمع الجزائري.
- وقد عرف المجتمع الجزائري مؤسسات مدنية ترعى شؤونه ومشاكله وتكون وسيطا بينه وبين الدولة شأنه شأن كل الدول العربية الإسلامية.

¹ -عزة عبد العزيز عبد الاله عثمان، اتجاهات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية، مقال مقدم الى الندوة الكبرى التابعة لمركز البحوث، جامعة الملك سعود، دت، ص 1.

² -دعاء عادل قاسم السكني، المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2012، ص 7.

وبدخول الدولة العثمانية إلى الجزائر عرف المجتمع الجزائري تنظيمات عديدة إضافة إلى التنظيمات الموجودة سابقا، حيث أننا نجد وفي درجه أولى التنظيمات المهنية التي كانت متحدة تحت ما سمي "بالأمانة" التي تضم من 35 الى 45 عضوا وقد كانت تمارس رقابه فعليه على جوده المنتج في الأسعار والتنظيم الاجتماعي إضافة الى حماية مصالح أفرادها .

وفي الدرجة الثانية تأتي التنظيمات المتخصصة في تسيير الأحياء والتي تعرف باسم " الحومة"، تتكون من قبل الأمناء وعليه فكل حي يملك ممثله لدى الهيئات التركية والإدارية يسمى "الأمين" والذي يعبر عن مشاكل الناس ويضمن حمايتهم، الى جانب هاته التنظيمات هناك تنظيمات اجتماعية وثقافية وخيرية مرتبطة بمؤسسات الأوقاف مثل مؤسسه سبل الخيرات التي كانت نشاطها موجه إلى بناء المساجد الزوايا والمحافضة عليها والتكفل بخدمه ورعاية الطلبة والمدرسين وكذا جمع وتوزيع الصدقات الى الفقراء والمساكين.

ولقد كانت هذه التنظيمات بمثابة الصناديق الممولة لكثير من الأنشطة التي لم يكن في مقدور الدولة تغطيتها خاصة وإنها موجهة لفئة معينة من السكان . وقد تأسست أول جمعيه أوروبية في الجزائر سنة 1840 وهي جمعيه مزارع الجزائر، وقد كانت معظم هذه الجمعيات تملك أسماء جزائرية ولكن بأهداف موجهة إلى خدمه أغراض استعماريه وتبشيرية مسيحية والتي كانت مخبأه تحت غطاء النشاطات الخيرية، وبعد مرور 60 سنة ، ظهر القانون المعروف قانون 1 جويلية 1901 بفرنسا، وعلى إثره نشأت جمعيات بعضها موالي للاستعمار والبعض الآخر يعمل لنشر الوعي داخل المجتمع الجزائري وأغلبها كانت مدافعه عن مصالح الفرنسيين وقد كانت مقسمه على النحو التالي:

- تنظيمات الفرنسيين تصل الى 88,39 بالمئة.
- التنظيمات الخاصة باليهود نحو 1.20 بالمئه
- التنظيمات الخاصة بالمعمرين غير الفرنسيين تصل الى 20,6 بالمئه
- التنظيمات الخاصة بالأهالي تقترب من 8,53 بالمئه

وقد كانت اغلب جمعيه الأهالي تتعرض الى تضيق الخناق عليها من قبل السلطات الفرنسية مثل جمعية طلبة مسلمي شمال إفريقيا والتي أسسها "فرحات عباس" و"مصطفى باشا" سنة 1919 .

أما بالنسبة للجمعيات الدينية والتي دافعت بقوه عن الهوية العربية الإسلامية في الحفاظ على التقاليد الثقافية والحضارية للشعب الجزائري المسلم نجد الكشافة الإسلامية نجد : جمعيه العلماء المسلمين وغيرها وإبان الثورة التحريرية التقت كل الجمعيات الجزائرية بمختلف توجهاتها وأفكارها حول حزب جبهة التحرير الوطني والذي حاول التحصل على الاستقلال بطرق قانونيه سلميه والتحول مباشره إلى الثورة المسلحة

والتي تكللت بالاستقلال واسترجاع السيادة الوطنية يوم 5 جويلية 1962.¹

¹ -قوي بوحنيفة،المجتمع المدني الجزائري: كثرة في العدد وعقم في الحراك،مجلة اتحاد إذاعات الدول العربية،العدد 2011،4،ص.ص 46-

2- الحركة الجمعوية بعد الاستقلال: أما بعد الاستقلال فقد سجلت الإحصاءات 11000 جمعية ما بين 1962-1987 أما مرحله ما بعد الثمانينات وخاصة بعد أحداث أكتوبر 1988 عرفت مرحله الانفتاح وظهور المجتمع المدني حيث تكتسي هذه المرحلة مكانه هامه في تاريخ الحركة الجمعوية نظرا لأهمية الأحداث والتغيرات التي عرفت الجزائر خلالها ،أهم ما يميزها هو ظهور وبروز مصطلح المجتمع المدني كمفهوم وكمارسه بعض مخاض عسير وصراع مرير على استعماله كوسيلة من طرف المعارضة المطالبة بحقها في المشاركة في تسيير شؤون المجتمع . و لعل أهم ما يميز العمل الجمعوي من الناحية القانونية هو صدور القانون رقم 90 /31 بتاريخ 4 /12 1990 المنظم والمسير للجمعيات والذي يعتبر خطوه هامه ووثبه كبيره في مجال الاعتراف بحريه العمل الجمعوي حيث كان الحق في حرية إنشاء الجمعيات،رفع العراقيل البيروقراطية والإدارية وتبسيط إجراءات التأسيس.وهو ما ترجم في الواقع بالانتشار الهائل للجمعيات كما ونوعا. كما يرجع الفضل في الانتشار الواسع للجمعيات إلى التسهيل في إجراءات التأسيس في المادة 07 من القانون رقم 31- 90 لعام 1990 تنص على أن الجمعية من اجل اعتبارها نظامية ما عليها إلا إيداع طلب التصريح لدى السلطات المختصة للحصول على إيصال بالتسجيل خلال مده أقصاها 60 يوما من تاريخ الإيداع.¹

وقد بلغ عدد الجمعيات في الجزائر سنة 1998 حوالي 25000 منظمه واتحاد ورابطة و ليصل إلى 45000 جمعية محليه و 800 جمعية وطنيه سنة 2004، ويوجد في الجزائر العاصمة وحدها 10,000 جمعية محليه ،وهي جمعيات متنوعة من حيث المجالات والأهداف قد تجاوزت هذه الجمعيات مجرد تقديم مساعده الاجتماعية أو العمل الخيري إذ أصبحت تناضل من اجل الدفاع عن حقوق الإنسان،حقوق الطفل، ترقيه المرأة والدفاع عن حقوقها وتعليمها خاصة في الأرياف محو الأمية. الإعلام والتنشيط وإدماج الشباب، رعاية الفئات ذات الاحتياجات الخاصة ،وغير ذلك من الاهتمامات الرياضية ،العلمية، الترفيهية ،المهنية ،الدينية، حيث اهتمت بمختلف شرائح المجتمع ومختلف احتياجاته وسعت إلى ترقيه المجتمع وتنميه كل واحده بطريقتها وإمكانياتها وفي ميدانها .²

المطلب الرابع: أهداف ووظائف الحركة الجمعوية

أولا: الوظائف

حدد بعض الباحثين وظائف الجمعيات وهي تتمثل في تلك الإجراءات التي تستهدف ما يلي:

¹ غاطمة بن يحيى ،عمر طعام،واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد خمة لخضر ،الوادي،العدد 11،جوان 2015،ص.ص 204-206

² -ياقوت بوخوف ،الحركة الجمعوية والعمل التضامني بالجزائر ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف ،الجزائر ،2016/2017 ،ص.ص 104-105.

- تحويل الطاقات الخاملة أو العاجزة اختياريا أو اضطراريا إلى طاقات قادرة ومنتجة.
 - تجميع وتنظيم وتنسيق الجهود التطوعية للمواطنين وتوجيهها جماعيا للعمل الاجتماعي في مختلف الميادين .
 - سد الفراغات في الخدمات الحكومية وتوسيع قاعدتها تحقيقا لمبدأ الكفاية والوصول بها إلى المناطق المحرومة وفقا لمبدأ العدل والمساواة.
 - تحقيق التنشئة السياسية للمواطنين وتنمية الشعور بالمسؤولية الجماعية والتجاوب مع المصلحة العامة.
 - توسيع شبكه العلاقات الاجتماعية وتدعيم الارادة الجماعية للمساهمة في تنمية المجتمع المحلي.
 - التعامل مع الفئات المهمشة وإدماجها في المجتمع.
 - جذب المواطنين إلى قلب عمليه التنمية المستدامة.¹
- ثانيا: الأهداف:** وتتمثل في ما يلي:
- خدمه المجتمع وتقديم أوجه الرعاية الاجتماعية لأفراده وجماعاته المحتاجة.
 - القيام بدور ريادي في التنمية المحلية.
 - تقديم المساعدات والدعم المالي والمعنوي للأسر الفقيرة والمحتاجة
 - الاهتمام بتطوير القدرات الفنية والعملية للأعضاء وغيرهم .
 - مساعدته المعاقين عقليا وجسديا وكذا كبار السن.
 - الأسهم في رفع وشمول مستوى الخدمات الطبية والصحية في كل المناطق الجغرافية المختلفة.
 - النهوض بالمرأة وتطويرها من الناحيتين الاجتماعية والثقافية.
 - القيام بالمشاريع الخيرية.
 - الاهتمام بالطفولة ورعايتها عن طريق إنشاء دور الحضانه ورياض الأطفال ومراكز الألعاب.²

المبحث الثاني : مفاهيم عامه حول العمل الجمعي

المطلب الأول: مفهوم العمل الجمعي

¹ -فاطمة بن يحيى ،عمر طعام،مرجع سابق،ص208

² -عزة عبد العزيز عبد الإله عثمان،مرجع سابق،ص

إن العمل الجماعي يدخل ضمن المؤسسات الاجتماعية والثقافية واضحة يشكل دعامة للمجتمع بخلف الأجواء الملائمة لتطوير الشباب لبناء مجتمع مسؤول يساهم في التنمية والتغيير والعمل على إدماج الشباب في عملية النمو الاجتماعي وفتح المجال وإبراز قدرات الشباب على الخلق والابتكار لجعله أداة قوية للمشاركة وتحمل المسؤولية مدركا لدوره في المجتمع . والعمل الجماعي يقوم على أساس العمل التطوعي، فهو عمل مشترك تقوم به مجموعة من الأفراد بمختلف أجناسهم من أجل تحقيق جملة من الأحداث التي تم وضعها مسبقا.¹

والعمل الجماعي يحيل بالأساس على ذلك العمل التطوعي والغير ربحي الذي يقوم به الإنسان داخل مجتمعه، وغالبا ما يتم تحت مظلة وأجهزة مستقلة عن السلطة والأسرة والأنشطة الاقتصادية الربحية، وقد أحدث إطار تنظيمي محكم لهذا الغرض، له آلياته التنظيمية والتواصلية وله قوانينه الإدارية والأدبية والمالية، وعادة ما يطلق عليه اسم الجمعية.²

والعمل التطوعي يعد نشاطا رسميا غير إثاري وغير ربحي، فهو نشاطا يقضي فيه الفرد جزء من وقته دون تقاضي أجر و برغبة و اختيار منه، و بصوره رسميه وداخل تنظيم ما ويعمل من أجل منفعة الآخرين أو المجتمع المحلي كله.³ والعمل التطوعي هو عمل (جهد) أو تمويل أو رأي (فكر) يقوم بتقديمه شخص أو كيان ما إلى شخص أو كيان آخر يحتاج إليه و دون مقابل مادي او غيره، ويكون هذا النشاط ذا أغراض اجتماعية او تنموية.

وبمراعاة كون الحكومات في البلدان المختلفة سواء المتقدمة منها أو النامية لم تعد قادرة على سد كافة احتياجات مجتمعاتنا فقد أصبحت الأعمال التطوعية تشكل عاملا مهما في تنمية هذه المجتمعات وتقدمها، وأصبح يطلق عليه أحيانا بالقطاع الثالث أو القطاع الأهلي.⁴

المطلب الثاني: أهمية ودوافع وأهداف العمل الجماعي

أولا: أهمية العمل الجماعي :

تبرز أهمية العمل الجماعي كلما تقدمت المجتمعات وتعقدت العلاقات الاجتماعية داخلها، فقد أدت التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومتطلبات الحياة

¹ -سيد أمير شينون «شافية غليظ، النشاط الجماعي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الاجتماعي»، مجلة اجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 7، العدد 04، 2018.

² -التجاني بلعالي، العمل الجماعي باعتباره عصب المجتمع المدني، مقال منشور بتاريخ 7/4/2009 على الموقع:

www.grenc.com/showarticle.main.cfm?id=14981/19022021

³ -جاسم علي الكندري، ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت، مجلة العلوم التربوية، العدد 2016، 1.

⁴ -محمد عبد الله الهران وآخرون، بحث مقدم حول دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله، جامعة الملك سعود، ص 8

المعاصرة إلى تحول العمل من مجرد أعمال فردية تقليدية إلى أعمال جماعية منظمة في شكل جمعيات ومؤسسات حديثة وفي مجالات متعددة تتناسب واحتياجات خدمة المجتمع وتنميته وظروفه المستجدة، وتكمن أهمية الأعمال الجمعوية في ما يلي:

- تكميل العمل الحكومي عن طريق رفع مستوى الخدمة أو توسيعها .
- توفير خدمات جديدة أو قد يصعب على الدوائر الحكومية تقديمها .لما تتسم به المؤسسات التطوعية من مرونة
- تأدية خدمات لا تقوم بها الدولة لظروف مثل وجود أنظمة تحد من تدخل الدولة في بعض الشؤون

ثانيا: أهداف العمل الجماعي :

يوجد هناك أهداف خاصة بالمجتمع وأهداف خاصة بالمؤسسة والمتطوعين وهي كما يلي:

- **أهداف خاصة بالمجتمع:** وتتمثل فيما يلي:
 - 1- التعرف على الفجوات الموجودة في نظم الخدمات وإثارة الاهتمام بها.
 - 2- المساهمة في تلبية احتياجات المجتمعات المحلية ،حيث يتميز العمل الجماعي بالسرعة والمرونة وقلة التكاليف.
 - 3- التكامل مع الأعمال والجهود الحكومية وتدعيمها سواء برفع مستوى الخدمات أو توسيعها
 - 4- مواجهة ما يتعرض له المجتمع من أزمات وكوارث لقدرة هذا القطاع على تعبئة الجهود الذاتية والطاقات الشعبية .
 - 5- المساهمة الإيجابية في مواجهة السلبية التي تعيق انتشار ثقافة المشاركة وإقامة أسس المجتمع الديمقراطي من خلال المساهمة الخلاقة في تنمية مهارات وقدرات أعضائه
 - 6- إنشاء شبكات التنمية وشبكات الأمان تجسيدا لشراكة بين أطراف المجتمع (جهود ومبادرات المنظمات الأهلية ،الأجهزة الرسمية...) من أجل قيادة مشتركة ورشيقة لعمليات التنمية المتواصلة
 - 7- المساهمة في توفير الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليمية .
 - 8- حماية الشباب والفئات الأخرى من الأوبئة الاجتماعية والنفسية التي يتعرض لها أبنائنا لكون التطوع سلوك إرادي ينمي روح الانتماء والمواطنة
- **أهداف خاصة بالمؤسسة:**
 - 1- استثمار الكفاءات والخبرات الكامنة لدى الأشخاص المتطوعين وتفعيلها
 - 2- الوصول إلى أكبر عدد من الناس وإشراكهم في أنشطة المؤسسة .
 - 3- تعويض النقص في بعض المؤسسات لا سيما المتطوعين المهرة
 - 4- العمل على ربط المؤسسة بالمجتمع المحلي.

- 5- الوصول إلى أكبر عدد من الفئات المستهدفة والتعرف على احتياجاتهم ومحاولة إشباعها
- **أهداف خاصة بالمتطوعين**
- 1- التوجيه الإيجابي لطاقت المتطوع وإكسابه مجموعة من الخبرات الاجتماعية التي تساهم في تكامل شخصيته.
 - 2- إشباع حاجاته إلى تقدير الآخرين له والانتماء إلى جماعة أو مؤسسة تلقى التقدير في المجتمع
 - 3- تنمية الوعي بقيمة العمل الجماعي والإحساس بالآخر
 - 4- إشباع الحاجة إلى الانتماء والإحساس بالعدالة في المجتمع من خلال مشاركة المتطوع في رسم الخطط وصنع القرارات والسياسات .
 - 5- الإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية السليمة وغرس قيم التعاون والمشاركة والرغبة في العمل التطوعي
 - 6- اكتساب خبرات ومهارات حياتية جديدة تساهم في بناءه النفسي والاجتماعي مثل مهارات التنظيم والحوار والعمل المشترك
 - 7- اكتساب مهارات وقدرات مهنية تزيد من فرصته في الحصول على عمل أو الترقى في مستواه المهني.¹

ثالثاً: دوافع العمل الجماعي:

- العمل من أجل الصالح العام
- حب العمل مع الآخرين
- الرغبة في كسب شعبية بين المواطنين.
- كسب احترام وتقدير الآخرين .
- تكوين الأصدقاء .
- الحصول على كسب مادي.
- تلبية بعض الاحتياجات

المطلب الثالث: آثار العمل الجماعي:

- **آثار تتعلق بالفرد:** وهي تتلخص فيما يلي
- شعور الفرد بالراحة النفسية عند قيامه بأي عمل تطوعي .
 - شعور الفرد بتحقيق مكسب ديني وهو الأجر والثواب من الله .
 - شعور الفرد لأهمية الترابط بين أفراد المجتمع فيسعى إلى المشاركة .
 - اقتناع الفرد بأن ما يؤديه هو خدمة وطنية إنسانية لأفراد مجتمعه.
 - زيادة وتقوية الانتماء الوطني بين الأفراد .
 - القضاء على أوقات الفراغ.

¹ -سحر خضر محمود درويش، اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة الأزهر، غزة، 2015، ص.ص، 64-66

- **آثار تتعلق بالمجتمع:** وتتلخص فيما يلي:²
- تقوية الترابط والتكاثف بين أفراد المجتمع.
 - شعور الجماعة بحاجة الفرد وشعور الفرد بحاجة المجتمع.
 - تنمية روح التنافس بين الجماعات التطوعية بما يعكس جودة الخدمات.
 - توفير المبالغ المالية وصرفها في مجالات مختلفة

المطلب الرابع : معوقات العمل الجماعي

رغم أهمية الوعي بالدور الذي تلعبه الجمعيات ومختلف مؤسسات المجتمع المدني وتنظيماته وتحسين ظروف المجتمع، إلا أن هناك عراقيل لا تزال تعيق دور الجمعيات وتحد من مساهمتها في القيام بدورها المنوط بها، والمتمثل في خلق الوعي السياسي والثقافي والاجتماعي بالدرجة الأولى ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- يرى بعض الباحثين أن القوانين العربية للجمعيات من أهم معوقات العمل الجماعي، حيث أن العمل الجماعي لا يمكن بناؤه إلا بعد الموافقة عليه وتسجيله إداريا بعد شهرين من تقديم الملف، وفي هذه الفترة ترى الإدارة مدى تقدير مدة صلاحية الجمعية أم لا، فالتماطل في الرد على التحقيقات حول الأعضاء و الأهداف وفي كثير من الحالات يتم تجاهل الرد أو الرفض تماما بالرغم من أن القوانين تتيح النشاط الجماعي بعد انقضاء الشهرين دون الرد عليها.

- تصعب قوانين الجمعيات من انخراط المتطوعين في العمل الجماعي بسبب التعقيدات الإدارية والإجراءات الاحترازية الكثيرة حولهم وخاصة الفئات التي نجد لديها تدني الوعي السياسي والثقافي مما يبعدهم عن الإسهام والمشاركة في إيجاد الحلول لمشاكلهم وتسوية وضعيتهم مما يؤدي إلى النقص الكبير للأعضاء المتطوعين.

- فرض قيود على الجمعيات من خلال إجبارها على تقديم طلبات للقيام بالأعمال الخيرية والتطوعية، إذا لم تحصل على إذن مسبق أو رخصة فلا يمكنها القيام بذلك وهذا ما يعرقل الحركة الجمعوية.

- المشكل الآخر الذي يعيق العمل الجماعي هو إشكالية التمويل ونقص المقرات وغياب الإمكانيات المادية والتجهيزات الضرورية للعمل الجماعي، فالتمويل يعتبر أهم الركائز الفعالة التي تضمن استمرارية نشاط الجمعيات إضافة إلى علاقة الجمعية بالدولة والتي يسودها التوتر وانعدام الثقة بين الطرفين، خاصة بين الحكومات والجمعيات التي تحاول وتسعى للحفاظ على استقلاليتها أمام تدخل أجهزة الدولة لإخضاعها أمام إرادتها وسياستها.

² -للحياني مساعد، منشط التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، ص 189.

المبحث الثالث: موقع الفايسبوك والعمل الجماعي المطلب الأول: الفايسبوك وكيفية استثماره في العمل الجماعي

ويتم ذلك من خلال:¹

- 1- المشاركة بخبر أو بصورة للفعاليات أو الخدمات التي تقوم بها الجمعيات لجذب اهتمام الناس
 - 2- وضع الأخبار أو الإشارة إلى أي محتوى يتم كتابته يتعلق بنشاط الجمعية
 - 3- الرد على جميع التعليقات أو التغريدات التي تتحدث عن نشاطات الجمعية
 - 4- وضع الصورة مع الخبر.
 - 5- اختيار الوقت المناسب للنشر.
- بالإضافة إلى ما سبق يمكن الإشارة إلى النقاط التالية:²
- 6- تحسين جودة العمليات الداخلية والتطوعية وتوفير نظم فاعلة للمعلومات تساعد في كفاءة عملية التخطيط والتنظيم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - 7- الاستفادة من هاته المواقع في عملية الانتشار والوصول إلى العديد من شرائح المجتمع المدني، كما يمكن استقبال الشكاوي والحالات المحتاجة إلكترونياً ودراستها وتحليلها للتحقق من مصداقية الحالة
 - 8- الاستقطاب الإلكتروني وإدارة المتطوعين
 - 9- الاستفادة من التقنية كنشاط يساهم في تطوير وتنمية المجتمع
 - 10- جمع وتوصيل وتخزين واسترجاع وتحليل المعلومات الخاصة بالعمل الجماعي والتطوعي، حيث أن استخدام المواقع الاجتماعية في إدارة نظم المعلومات يجعل المعلومات متاحة في الوقت المناسب وبالجودة الفاعلة بحسب كفاءة المعلومات المتاحة.

المطلب الثاني: عوامل تفعيل العمل الجماعي من خلال الفايسبوك

يعتبر امتلاك منصة في شبكات التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفيسبوك أحد أفضل الطرق لترويج النشاطات والخدمات والفعاليات التي تقدمها الجمعيات وترعاها خصوصاً الجمعيات التي لا تمتلك ميزانيات إعلانية كبيرة، وبقيت تحقق أعلى فائدة ممكنة، ولتفعيل العمل الجماعي ينبغي القيام بـ :

- التخصص بعنوان حساب أو صفحة للجمعية.
- متابعة كل المستجدات التي تهم الجمعية.
- المصداقية
- الاستمرارية وعدم الانقطاع ولو برسائل متكررة³

¹ - إدارة خدمات المجتمع، الجمعيات الخيرية واستثمار وسائل الإعلام الاجتماعي، إصدارات الغرفة التجارية الصناعية، 2014، ص 12، 13

² - أحمد كردي، مهارات إدارة العمل الجماعي مؤسسة الهادي للطباعة والنشر القاهرة مصر 2011 ص 44

³ - إدارة خدمات المجتمع، مرجع سابق ص 16

- تنوع الرسالة (خبر+ توجيه+ تقرير، تجربة+ صورة)
- استعمال الداعمين والمتعاطفين مع الجمعية.
- تطوير مجموعة من الخدمات التي تحقق رغباتهم وتحقق للجمعيات الخيرية أهدافها.
- تحديد الجمهور المستهدف مع تحديد الفترة الزمنية وقياس مدى نجاح الخطة التسويقية لأنشطة الجمعية على مواقع التواصل الاجتماعي.

المطلب الثالث: طرق زيادة التفاعل مع نشاطات الجمعية

يضاف إلى هذا بعض العوامل التي تساعد على تفاعل المتابعين لنشاطات الجمعيات الخيرية:

- الانضمام إلى المواضيع والموضوعات التي لها علاقة مع نشاط الجمعية.
- إضافة رابط تغذية خلقي للمواقع الاجتماعية الأخرى.
- البقاء على تواصل دائم مع الأفراد الداعمين لنشاط الجمعية.
- تتبع المحادثات التي تتعلق بنشاط الجمعية الخيري
- عمل استفتاءات ونشاطات تخص نشاط الجمعية
- إعداد رسائل شكر لجميع المتابعين لأنشطة الجمعية على مواقع التواصل الاجتماعي
- كما يمكن استخدامها في تحسين صورة الجمعية من خلال متابعة كل ما يكتب ضد الجمعية والرد فورا مع إبراز الإنجازات التي تتحقق بصورة مستمرة.¹
- تحليل ما ينشر عن الجمعية وتصحيح ما يرد خطأ عنها
- تجميع وتحليل المعلومات المتصلة بها
- تحسين الخدمات المقدمة ومعرفة الأولويات من خلال الاستقصاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي
- رصد الانطباعات عن أي خدمة جديدة تنوي الجمعية إدراجها لقياس الرأي حولها
- التفاعل مع الجمهور
- التحدث عن قصص نجحت الجمعية في حلها أو إنجازات اجتماعية أو خدمية تعزز بها
- القيام بحملات إعلانية، توعوية، تسويقية، حسب نشاط أو فعالية الجمعية
- الانتباه لكل ما يخص الصور والتصاميم الخاصة بالجمعية
- الاهتمام بتوعية المتابعين
- الاهتمام بالتصميم المشوق والمبسط للرسائل التي تمررها الجمعية
- اختيار الوقت المناسب لإرسال الرسائل التي تمررها الجمعية
- اختيار الوقت المناسب لإرسال الرسائل

¹ نفس المرجع السابق، ص.ص 14-17

- استبيان عن ما يرغبه أو حس نبض لبعض القرارات أو فعاليات الجمعية مستقبلا
- تحليل نتائج عمل الجمعية من خلال صفحات الجمعية على مواقع التواصل الاجتماعي.

خلاصة الفصل

لقد أضحي العمل الجمعوي حاجة ملحة في المجتمع، على اعتبار أنه مجال حيوي ينمي ويرسخ القيم الاجتماعية الهادفة، ويساهم عبر جل أنشطته وميادينه تلبية حاجيات مختلف فئات المجتمع، كما أنه يعتبر مدرسة يتربى من خلالها الأفراد على ضرورة تقديم مصلحة المجتمع على المصلحة الشخصية، كما أنه يساعد على تنمية مهاراتهم وطاقاتهم واستثمار أوقات فراغهم فيما يفيد غيرهم. والجدير بالذكر أن المشاركة في مختلف الأعمال الجمعوية والتطوعية يعتبر معيارا لما يتمتع به المجتمع من رقي وتقدم في السلوك الحضاري لأفراده والسلوك المجتمعي كما.

تمهيد:

يعتبر الجانب التطبيقي الجزء الأهم في البحث العلمي و هذا لأنه يعكس ثمرة الجهود المبذولة من طرف الباحث طيلة فترة بحثه و من خلال هذه الدراسة فنحن نسعى الى الكشف عن دور موقع الفايستوك و مدى اهميته في تفعيل العمل الجمعي و هذا على مستوى ولاية الاغواط حيث قصدنا جمعية ناشطة على مستوى الولاية و المتمثلة في جمعية سواعد الإحسان. و لدراسة هذا الجانب فقد اعتمدنا على معلومات استقيناها من خلال القيام بالمقابلة مع رئيس مكتب الجمعية محل الدراسة، كما قمنا بتوزيع استمارات استبيان على مفردات عينة البحث.

أولاً: نوع الدراسة ومنهجها

تتتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي يتم فيها دراسة الوضع الراهن للظاهرة أو الظواهر المبحوثة، سواء كانت ذات صلة بموقف معين أو مجموعة من الناس أو بأحداث معينة أو بأوضاع مختلفة دراسة تصويرية دقيقة من حيث العناصر المكونة لها، وطبيعة العلاقات السائدة فيها ونوع فئاتها المختلفة، أي أن الهدف الأول والنهائي للأبحاث الوصفية هو الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن الموضوع محل الدراسة كما هو في الحيز الواقعي.¹

يعتبر المنهج ضروري في أي بحث علمي، لأنه الطريق الذي يستعين به الباحث ويتبعه في كل مراحل دراسته بغية الوصول إلى نتائج علمية موضوعية، يمكن تعميمها مستقبلاً في البحوث أو الدراسات الاجتماعية، ويعرف المنهج بأنه أسلوب للتفكير والعمل يعتمد على الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة.²

ويعرفه الدكتور عبد الرحمان بدوي بأنه: «الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيم على سير العقل وتحديد عملياته حتى يصل إلى نتيجة ومعلومة»³

واختيار منهج البحث في أية دراسة لا يأتي من قبل الصدفة والعشوائية أو ميل الباحث ورغبته في اختيار أي منهج معين، بل إن موضوع الدراسة من جهة وأهدافها من جهة أخرى هما اللذان يفرضان نوع المنهج المناسب للدراسة أو البحث، وبما أن دراستنا تحاول وضع تصور دقيق يسمح لنا بالوقوف على حقيقة دور مواقع التواصل الاجتماعي -الفايستوك- في تفعيل العمل الجمعي، فإنها تعد من البحوث الوصفية التي تعتمد على منهج المسح بالعينة، لذا فإن اختيار المنهج الوصفي كفيل بتحقيق الغرض المطلوب .

¹حسن عماد مكاي، إيلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2001، ص240

²رجي مصطفى عليان عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط2011، ص5، ص33

³مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص68

ويعرف المنهج الوصفي: «هو الذي يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة الموجودة في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنها تعبيراً كيفياً عن طريق وصف الظاهرة مع بيان خصائصها، أو تعبيراً كمياً فيعطينا وصفا رقمياً مع بيان مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع غيرها من الظواهر».⁴

وطبعا للحصول على بيانات ذات مصداقية وموضوعية فقد اخترنا منهج المسح بالعينة ذلك لأن المسح بالعينة يسمح بتحقيق غايات الدراسة بأقل وقت وجهد ممكن ويتناسب مع أهداف دراستنا.

ثانياً: أدوات جمع البيانات

تعتبر مرحلة جمع البيانات خطوة هامة من خطوات البحث أو الدراسة العلمية، وإن نجاح أي بحث علمي مرتبط بمدى حسن اختيار الأدوات من جهة ومدى فاعليتها من جهة أخرى، وتم اختيار أدوات جمع البيانات التالية:

الملاحظة والمقابلة والاستبيان حيث اعتمدت عليها الباحثتان لجمع المعلومات حول مشكلة الدراسة كما تساعد على الإجابة على تساؤلات الدراسة وتسعى إلى تحقيق الأهداف الموضوعية التي تم تحديدها في الدراسة، ولذلك وجب علينا استخدام جميع هذه الأدوات في دراستنا هذه.

1/الملاحظة:

" يقوم هذا الأسلوب على الملاحظة العلمية، التي يقوم فيها العقل بتنصيب كبير في ملاحظة الظواهر وتفسيرها، على الحواس إلى جانب الأدوات العلمية الدقيقة للقياس، ضماناً لدقة النتائج وتفادياً لما تقع فيه الحواس أحيانا من أخطاء".⁵

وتعرف الملاحظة أيضاً: " عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهات وعلاقاتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته".⁶

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة بالمشاركة وهي " أن يكون الباحث واحد من أفراد المجموعة التي يلاحظها ويتفاعل معها"⁷ عن طريق خوض تجربة هذا العمل الجماعي والتعامل معه عن قرب، وإقبال المتطوعين على الأعمال المقدمة والنشاطات الممارسة من قبل العمل الجماعي، إلى جانب استخدام أو اعتماد هذا العمل على التكنولوجيا الحديثة عامة وعلى الفايبريوك خاصة بصفة كاملة للقيام بالأعمال والأنشطة المقدمة من قبل الجمعية الخيرية، وساعدت

⁴- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010، ص75

⁵- محي محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، مصر، 2000، ص36

⁶- ربحي مصطفى عليان، عثمان عني، مرجع سبق ذكره، ص112

⁷- محمد عوض العايد، مرجع سبق ذكره، ص141

الملاحظة في هذا المجال على الحصول على معلومات مفيدة ومهمة تم استغلالها أثناء إجراء الدراسة.

2/المقابلة:

" المقابلة من الأدوات الثانوية وهي المحادثة في حدود غرض البحث تستهدف الحقائق للاستفادة بها في التوجيه والتشخيص والعلاج " ⁸.

تعتبر المقابلة أسلوب منظم، يقوم على مجموعة من الخطوات والإجراءات العلمية والمنهجية التي تنظم اللقاء وتدير الحوار في إطار الأهداف لتنظيم المقابلة. ⁹ وهناك أنواع من المقابلة حيث يختار الباحث نوع المقابلة المناسب لموضوع دراسته، ولذلك قمنا باختيار المقابلة غير المقننة تماشياً مع الموضوع محل الدراسة، وهي التي تكون فيها الأسئلة محددة ومتسلسلة من قبل الباحث وبالتالي تطرح نفس الأسئلة في شكل مقابلة ونفس التسلسل. حيث يكون لدى الباحث قائمة التي سيتم طرحها أو مناقشتها، ويحاول الباحث عادة التقييد بهذه الأسئلة إلا أن ذلك لا يمنع من طرح أسئلة أخرى غير مخطط لها إذا رأى الباحث ضرورة لذلك. ¹⁰

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على المقابلة المقننة عن طريق إجرائها مع رئيس جمعية " سواعد الإحسان ". **محمد لمين بوشريط** وذلك من أجل جمع المعلومات الكافية عن الجمعية والإحاطة بكل تفاصيل العمل والنشاطات التي تقوم بتنظيمها، وذلك بإعداد أسئلة المقابلة مسبقاً طبقاً لمنهجية التسلسل في طرحها من العام إلى الخاص، وقد تم الاستفادة من هذه المعلومات المجموعة من المقابلة في الفصل الثاني الذي تناولنا فيه العمل الجمعوي، وخصصنا المبحث الرابع لدراسة الجمعية الخيرية سواعد الإحسان.

3/الاستبيان:

يعرف الاستبيان على أنه أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلبها البحث الميداني في العلوم الاجتماعية والإعلامية وهي تستخدم لجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات عن الظاهرة موضوع الدراسة. وهي تستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية للتقرير ما توجد عليه الظاهرة في الواقع، ويمكن القول أن الاستبيان يستخدم عادة في البحوث التي تتطلب جمع البيانات الكثيرة عن الظاهرة أو المشكلة موضوع البحث. ¹¹

والاستبيان في تصميمه أقرب إلى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة، والتي تقدم من المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات قصد الحصول

⁸- محي محمد سعد، مرجع سبق ذكره، ص39

⁹- ربحي مصطفى عليان، عثمان عني، مرجع سبق ذكره، ص104

¹⁰- المرجع نفسه، ص106

¹¹- عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص144

على ما هو بصدد البحث عنه وفي شكل معلومات لكيفية تعبر عن مواقف وآراء المبحوثين من قضية معينة.¹²

وقد استخدمنا استمارة الاستبيان لكونها أداة تمكن من جمع المادة العلمية والمعلومات المناسبة للموضوع محل الدراسة، ولهذا قمنا بصياغة أسئلة حول الموضوع، حاولنا قدر الإمكان أن تكون بسيطة وملمة بكل جوانب الموضوع وهذا بإتباع مجموعة من الإجراءات المنهجية التي يجب أن تتوفر في عملية صياغة وإعداد استمارة الاستبيان.

ثالثاً: مجالات الدراسة

1/المجال المكاني: ونستطيع أن نعرف المجال المكاني بأنه الإطار الذي يطبق به وقد يكون هذا الإطار مجتمعنا مفتوحاً (المدينة والقرية والحي) وهو المجتمع المعتمد في بحوث علم الاجتماع والأنثروبولوجيا وقد يكون المجتمع أحد مجالات الرعاية الاجتماعية لما يتضمنه من مؤسسات عاملة في هذا المجال، والمجال الدراسي الذي يتضمن المدارس وقد يكون المجال المكاني مؤسسة واحدة.¹³

وعليه تم اختيار جمعية سواعد الإحسان بولاية الأغواط مكان للدراسة كونها تسهل علينا الوصول لأفراد العينة بصفتهم أعضاء.

2/المجال الزمني: حيث أن بعض الباحثين يرون أن المجال الزمني للبحث العلمي يتضمن الفترة الزمنية الكلية لإجراء البحث وتنفيذه بدءاً من اختيار وتحديد مشكلة البحث مروراً بجميع خطوات البحث العلمي وصولاً إلى مرحلة استخراج النتائج ونظراً لأن البحوث العلمية تختلف فيما بينها من حيث الفترة الزمنية الكلية، كما أن زمن إجراء البحث الكلي يتضمن جمع المادة العلمية وإعداد الأدوات وغيرها من مراحل وإجراءات قد تختلف باختلاف مهارات الباحثين وقدراتهم وعلى هذا فهو يمثل فترة جمع البيانات من الميدان وتحليلها وذلك في حالة البحوث الوصفية والكشفية ويحدد بفترة تنفيذ التجربة أو البرامج التجريبية كما في البحوث التجريبية.¹⁴ ونعني به تحديد الوقت الذي استغرق في إنجاز هذه الدراسة بدءاً بالعمل النظري مروراً بالعمل الميداني وقد امتدت من تاريخ 16/02/2021 إلى غاية 30/05/2021.

3/المجال البشري: ويقصد به تحديد مجتمع الدراسة أو مجموعة الأشخاص الذين سنجري عليهم الدراسة، وقد حدد المجال البشري لدراستنا حيث اعتمدت الدراسة على أعضاء الجمعية والمكاتب التابعة لها فقط.

رابعاً: مجتمع البحث وعينة الدراسة:

¹² - أحمد بن مرسل، «مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال»، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003، ص 120.
¹³ - سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي لأساليب مناهج الإحصاء، ط 1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص 257.
¹⁴ - المرجع نفسه، ص 249.

1/مجتمع البحث: يعرف مجتمع البحث على أنه "المجتمع الذي يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة ويتكون مجتمع الدراسة عادة من عناصر ومفردات".¹⁵

كما يعرف أيضا على أنه هو المجتمع الأكبر أو مجموع المفردات التي تستهدف الباحث دراستها تحقيق نتائج الدراسة، ويمثل هذا المجتمع الكلي أو المجتمع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث إلى دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته.¹⁶

وعليه سيكون مجتمع بحثنا لهذه الدراسة هو مجموع الأفراد المتطوعين لمساعدة الجمعيات التطوعية على استمرار وتطوير عملها سواء كان هؤلاء المتطوعين ماديا للمحتاجين والفقراء من خلال الجمعية أو معنويا عن طريق التعاطف، حيث تجد أن المتطوعين بصفة عالية يصعب الوصول إليهم عبر كافة التراب الوطني وكذلك تعدد الجمعيات التطوعية ولهذا وجب اختيار جزء ممثل لهذا المجتمع الكلي الذي يلبي حاجات الدراسة ويحقق أهدافها ومنه تختار عينة البحث.

2/عينة الدراسة: تعرف عينة الدراسة على أنها: "طريقة جمع البيانات والمعلومات من وعن عناصر وحالات محددة يتم اختيارها بأسلوب معين من جميع عناصر مفردات ومجتمع الدراسة وبما يخدم ويتناسب ويعمل على تحقيق هذه الدراسة".¹⁷

كما تعرف أيضا على أنها: "هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه، لا يمكن أن ينجح البحث إلا إذا كان الباحث يستخدم أساليب خاصة باختيار العينات، إن الباحث عند دراسته الأفراد والمجموعات لا يستطيع أن يأخذ كافة الأفراد أو المجتمع بأسره لدراسته لأن هذا يتطلب جهدا ووقتا وتكاليف مادية كبيرة جدا لهذا يختار الباحث عينة محددة من هذا المجتمع لدراسته، فكلما زاد مجتمع الأصل قلت النسبة وكلما قلت النسبة زاد مجتمع الأصل للعينات".¹⁸

وارتأينا اختيار العينة القصدية لمجتمع دراستنا، وتعرف على أنها: "عينة يلجأ إليها الباحث عندما يتوفر لديه بيانات أو معلومات كاملة من مجتمع العينة وخصائصه وصفاته وفي هذه الحالة يلجأ إلى اختيار الإطار التطبيقي للدراسة.

¹⁵- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سبق ذكره، ص155.

¹⁶- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، مصر، 2000، ص130.

¹⁷- ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مرجع سابق، ص155.

¹⁸- وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص149.

تمهيد:

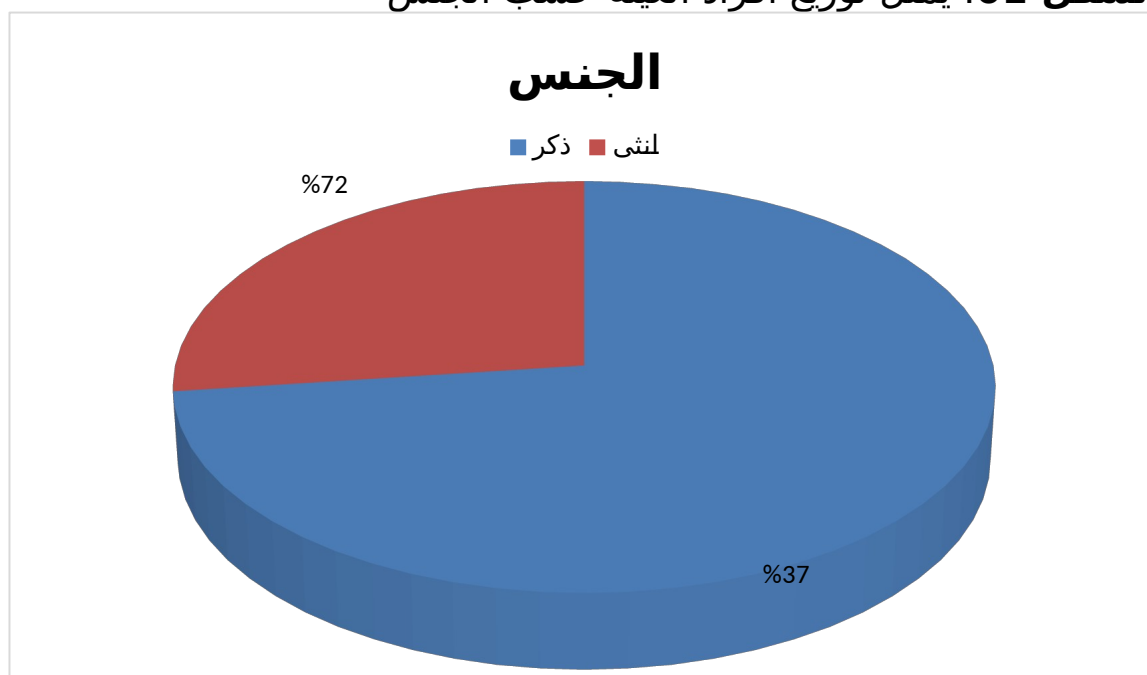
تتناول في هذا الفصل عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة النهائية في ضوء تساؤلات الدراسة و فرضيات الدراسة والإطار النظري والدراسات السابقة ثم تتبعه بخلاصة حول النتائج العامة للبحث.

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم 01: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	44	73%
انثى	16	27%
المجموع	60	100%

الشكل 01: يمثل توزيع افراد العينة حسب الجنس



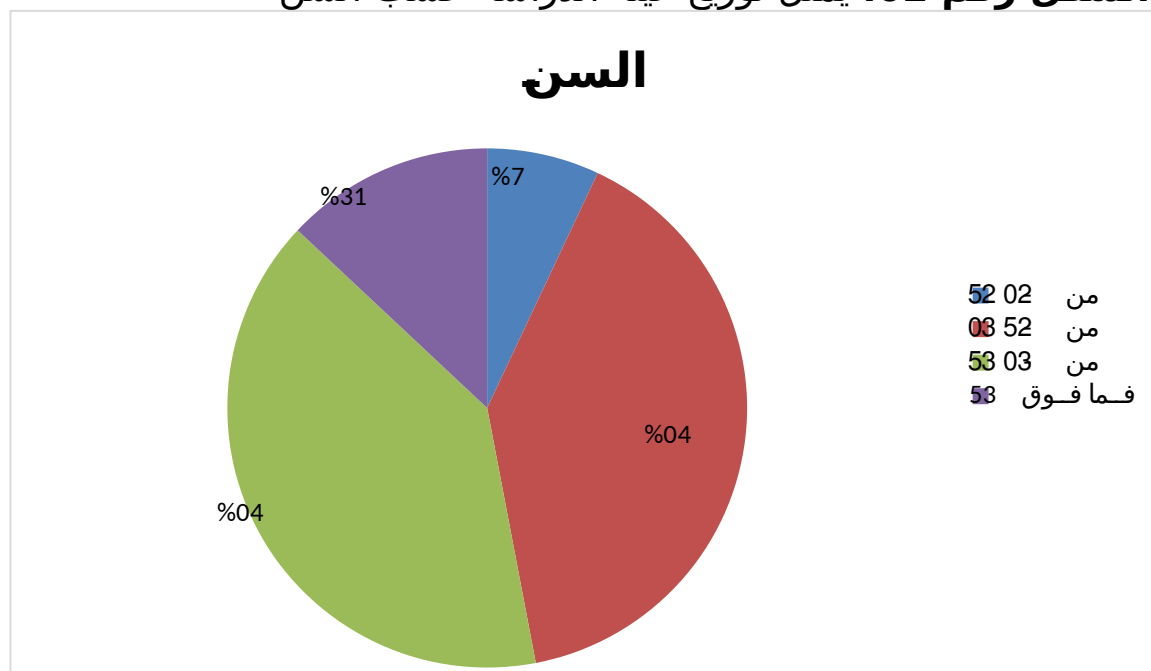
يتضح لنا من خلال نتائج الجدول 01 ومن خلال الشكل 01 المبين أعلاه توزيع النسب حسب الجنس لأفراد عينة الدراسة حيث نجد أنه وصل نسبة الذكور % 73 ، من عينة الدراسة المتمثلة بتكرار 44 فرد، ووصل نسبة الإناث 27 % من عينة الدراسة أي بتكرار 16 فرد

هَذَا مَا يَوْضَحُ آخْتِلَافَ آلَاهْتِمَامَاتِ بَيْنَ جَنْسِ الذَّكَورِ وَجَنْسِ الْإِنَاثِ، كَمَا تَتَّفَقُ أَحْيَانًا وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى طَبِيعَةِ الْتَّرَكِيبَةِ الْفِيزِيُولُوجِيَةِ لِلْإِنْسَانِ وَخَاصَّةً تَّرَكِيبَةَ الْإِنْسَانِ الْجَزَائِرِيِّ سَوَاءً ذَكَرٌ أَوْ أُنْثَى وَالَّذِي لَا تَزَالُ فِيهِ أَلْرَجَالُ لَهَا الْأَعْلِيَّةُ فِي الْكَثِيرِ مِنَ الْمَجَالَاتِ وَنَخْصُ بِذَلِكَ الْأَعْمَالِ الْتَطَوُّعِيَّةِ وَهَذَا مَا تَلَاخُظُهُ مِنْ خِلَالِ إِجَابَةِ أَفْرَادِ الْعَيْنَةِ، وَهَذَا رَاجِعٌ إِلَى أَنَّ الذَّكَورَ يَسَيِّطُرُونَ عَلَى الْأَعْمَالِ الْتَطَوُّعِيَّةِ فِي الْمِيدَانِ أَكْثَرَ مِنَ الْإِنَاثِ، وَهَذَا مَا جَعَلَهُمْ أَكْثَرَ أَهْتِمَامًا وَإِقْبَالًا لِلْعَمَلِ التَطَوُّعِيِّ

الجدول رقم 02: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
من 20 الى 25	4	7%
من 25 الى 30	24	40%
من 30 الى 35	24	40%
من 35 فما فوق	8	13%
المجموع	60	100%

الشكل رقم 02: يمثل توزيع عينة الدراسة حسب السن



انطلاقاً من الجدول رقم 2 والشكل 02 الذي يمثل توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس لاحظنا أن الفئتين (25-30 ومن 30-35 سنة) هما الفئتان

الغالبتان بنسبتين متساويتين % 40 أي 24 مفردة ، ثم تليها الفئة التي أعمارهم ما فوق 35 سنة بنسبة % 13 أي بتكرار 8 مفردة ، ونسبة اقل نجد افراد العينة التي تراوحت أعمارهم بين (20-25 سنة) بنسبة 17 بتكرار 4 مفردة .
نلاحظ أن الفئتين من 25-35 هي الفئة الغالبة إذ أنها تشكل النسبة الأكبر للمتطوعين في العمل الجماعي نستنتج من ذلك أن العمل الجماعي يتطلب النشاط و الحيوية، وهو يستقطب فئة الشباب على نحو كبير.

الجدول رقم 3 : يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير المستوى التعليمي

النسبة	التكرار	المستوى التعليمي
17%	10	ثانوي
43%	26	جامعي
40%	24	دراسات اخرى
60%	60	المجموع

يتضح من خلال الجدول رقم 03 : و المتعلق بتوزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى الدراسي ، أن المستوى الجامعي كان الأعلى بتكرار 26 مفردة و بنسبة قدرت ب 43 % ، ثم تلتها في المرتبة الثانية الذين لديهم دراسات اخرى بتكرار قدره 24 مفردة ونسبة 40 % أما فئة المستوى الثانوي فجاءت بتكرار 10 مفردات أي بنسبة 17 / .
-من خلال نتائج الجدول يتضح أن أغلب المنخرطين لديهم مستوى علمي مقبول وهذا ما يؤكد أن الفئة المثقفة تسعى إلى المشاركة في العمل الجماعي الخيري.

الجدول رقم 4 : يمثل توزيع عينة الدراسة حسب متغير الحالة المهنية

النسبة	التكرار	الحالة المهنية
58%	35	موظف
22%	13	طالب
20%	12	متقاعد

المجموع	60	60%
---------	----	-----

من خلال الجدول (04) نلاحظ أن 58 % من أفراد العينة موظفين بينما 22% أي بتكرار 13 فردا طالب و 20% متقاعد أي بتكرار 12 فردا. وهذا يدل على ان الاهتمام بالعمل التطوعي يمس جميع الفئات باختلاف حالاتهم المهنية .

المحور الثاني: اعتماد الجمعية على الفايسبوك في عملها الجماعي

الجدول رقم 5 : متعلق بامتلاك الجمعية صفحة خاصة بها على الفايسبوك

البدائل	التكرار	النسبة
نعم	60	100%
لا	00	00%
المجموع	60	100%

يبين لنا الجدول رقم 04 أن 100 % من مفردات العينة أكدوا على أن الجمعية تمتلك صفحة خاصة بها على موقع الفايسبوك وهذا يعود إلى أن الفايسبوك يعتبر من الوسائل الأكثر شيوعا والأكثر استخداما في المجتمع الجزائري، وكذلك لسهولة استخدامه ، وهو يساهم في التعريف بمختلف النشاطات والأعمال التي تقوم بها الجمعية.

الجدول رقم 6 : يمثل اعتماد الجمعية على الفايسبوك في نقل نشاطاتها

البدائل	التكرار	النسبة
دائما	41	68%
أحيانا	19	32%
المجموع	60	100%

من خلال الجدول رقم 06 نلاحظ أن نسبة 68 / يرون أن الجمعية تعتمد على الفايسبوك في نقل نشاطاتها دائما عبر صفحة الفايسبوك أما بالنسبة ل 19 مفردة أي بنسبة 32/ من عينة الدراسة فكانت اجابتهم احيانا

يشير هذا إلى أن الفيسبوك وسيلة فعالة للترويج لحملات العمل التطوعي، لهذا تعتمد عليه الجمعية في تعريف ونقل أعمالها كما أنه يسهم كثيراً في اطلاع على تجارب مؤثرة عن العمل التطوعي.

الجدول رقم 7 : يمثل مدة اعتماد الجمعية على الفيسبوك

النسبة	التكرار	البدائل
00	0	سنة
20%	11	سنتين
80%	49	أكثر من ثلاث سنوات
100%	60	المجموع

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول أعلاه أن العدد الأكبر من المنخرطين يرون ان الجمعية تستخدم الفيسبوك لأكثر من 3 سنوات أي بنسبة 80 %، بينما قدرت نسبة 11% من عينة دراسة الذين يستعملونه منذ سنتين يكشف لنا أن الفيسبوك زاد انتشاره و استخدامه في السنوات الأخيرة، وما يفسر هذا هي التطورات التي طرأت عليه، وسهولة الاستخدام والخصائص الكثيرة والمجانية التي تميزه عن غيره من مواقع التواصل الأخرى و نظرا لسهولة استخدامه فهو يساعد الجمعية للوصول الى اكبر شريحة من المجتمع لتسهيل العمل الجمعي .

الجدول رقم 8 : يمثل عدد مشاركات الصفحة على الفيسبوك

النسبة	التكرار	البدائل
87%	52	العشرات
13%	8	المئات
00	00	الآلاف
100%	60	المجموع

من خلال الجدول 8 نلاحظ ان 52 فرد من افراد العينة أي بتكرار 87/ يرون ان الجمعية تشارك في صفحاتها بالعشرات بينما يرى 8 افراد من عينة دراسة بنسبة 13/ ان الصفحة تشارك بالمئات .

ومنه نستخلص ان عدد مشاركات الجمعية بنشاطاتها في صفحاتها على الفيسبوك كان بالعشرات و هي نسبة مقبولة .

الجدول رقم 9 : يمثل المواضيع التي يتم مناقشتها في الصفحة

النسبة	التكرار	البدائل
17%	10	تنظيم لقاء
15%	9	تقييم نشاط سابق
55%	33	تنسيق عمل خيري
13%	8	التواصل مع المتطوعين
100%	60	المجموع

نستنتج من خلال الجدول 09 أن موضوعات المنشورات تنوعت حيث كانت بعض النسب متقاربة كالتنظيم لقاء بنسبة 17% وتقييم نشاط سابق بنسبة 15% والتواصل مع المتطوعين بنسبة 13% أما تنسيق عمل خيري فكان أعلى قيمة بنسبة 55% إذ نستنتج أن أغلب المنشورات متقاربة وأن الجمعية تسعى إلى نشر جل الأخبار المتعلقة بالنشاطات والفعاليات من أجل التعريف بالجمعية والحصول على أكبر عدد ممكن من المتابعين.

المحور الثالث: توظيف الجمعيات لموقع الفايسبوك في عملها الجمعي

الجدول رقم 10 : يمثل الوسائط التي تستخدمها الجمعية في نشر مواضيعها في الصفحة

النسبة	التكرار	البدائل
57%	35	صور
23%	14	فيديوهات
20%	11	نصوص
100%	60	المجموع

يختلف شكل المضامين المنشورة عبر الصفحة، فحسب ما يبينه الجدول رقم 10 أن أكبر نسبة خصت استخدام صور وقدرت ب 57/ يليها استخدام فيديوهات بنسبة 23/ ثم استخدام النصوص بنسبة 11/

ومن خلال نتائج جدول نستنتج ان استخدام الصور و الفيديوها كان بصفة كبيرة وذلك باعتبارها من اهم وسائل التكنولوجيا الحديثة والتي تم استغلالها من قبل الجمعية لضمان زيادة التأثير والاقناع وجذب الجمهور . وقل استخدام النصوص بحث تقل درجة الاقناع والتأثير .

الجدول رقم 11 : يمثل طبيعة المواضيع المعروضة في الصفحة

النسبة	التكرار	البدائل
54%	32	نداءات و طلب مساعدات
36%	22	اخبار ونشاطات
10%	06	نصائح وتوجيهات
100%	60	المجموع

نستنتج من خلال الجدول أن طبيعة المواضيع المنشورة تنوعت حيث كانت كالنداءات وطلب المساعدات بالدرجة الاولى بنسبة 54 % كأعلى قيمة و تليها اخبار ونشاطات بنسبة 36 % ثم نصائح وتوجيهات ب 10% أي أن أغلب المنشورات كانت عبارة عن طلب مساعدات و كذلك نقل لنشاطات الجمعية وذلك من اجل استقطاب اكبر قدر ممكن من المتبرعين والمحسنين و كذلك للنقل لنشاطاتها لاثبات مصداقيتها في العمل التطوعي.

الجدول رقم 12 : يمثل اهمية توظيف الجمعية للفيسبوك

النسبة	التكرار	البدائل
10%	06	غير مهم
52%	31	مهم
38%	23	مهم جدا
100%	60	المجموع

يبين الجدول أعلاه أن 52 / من افراد العينة يرون ان توظيف الفيسبوك مهم وكذلك نسبة 38 / ترى انه مهم جدا بينما 6 افراد أي بنسبة 10/ يرون انه غير مهم.

ومنه نستخلص أن الفيسبوك هو الوسيلة الأكثر شيوعا وله اهمية كبيرة ، ومرونة في الاستخدام مما أدى بالجمعية الخيرية الى استهداف جمهورهم عن

طريق هذا الموقع الذي يفسر نجاحه في تجسيد ثقافة إلكترونية أكثر من غيره من المواقع الأخرى. و ما زاد من أهمية الصفحة هو مواكبتها للأحداث الانية.

الجدول رقم 13 : يمثل انضمام منخرطون جدد للجمعية

النسبة	التكرار	البدائل
95%	58	نعم
5%	02	لا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول رقم 12 : و المتعلق باستقبال الجمعية لمنخرطين جدد جراء تعرفهم عليها من خلال

صفحتها على الفايسبوك، نلاحظ أن 58 % من مفردات العينة أكدوا على أن الجمعية حظيت بولوج

منخرطين جدد بعد تعرفهم على الجمعية من خلال صفحتها على الفايسبوك. -تعود هذه النتائج إلى سعي الجمعية لجذب اكبر عدد ممكن من المتابعين وكذا الزيادة في عدد

المنخرطين من خلال نشر المضامين المتعلقة بكل النشاطات والفعاليات المسطرة ضمن البرنامج السنوي للجمعية

الجدول رقم 14 : يمثل نسبة تقريبية للمنخرطون من خلال الصفحة

النسبة	التكرار	البدائل
32%	20	كبيرة
47%	27	متوسطة
21%	13	ضعيفة
100%	60	المجموع

نلاحظ من الجدول رقم 14 أن نسبة المنخرطين كانت كبيرة بنسبة 32/ الى متوسطة بنسبة 47/ اما نسبة ضعيفة فكانت بتكرار 13 فردا من عينة الدراسة أي بنسبة 21/ وهذه النسب تدل على أن منشورات الفيسبوك عن العمل

التطوعي لها تأثير كبير في تعزيز الروح الاخوية بين افراد المجتمع، كما أنه في الوقت تبين القيمة الانسانية للعمل التطوعي، وبالتالي تزيد منشورات الفيسبوك عن العمل التطوعي من قيمة التعاون في المجتمع، وهذا بالتالي يدفع افراد المجتمع إلى المشاركة والانخراط في الجمعيات.

المحور الرابع: مساهمة الفاييسبوك في تفعيل العمل الجماعي

الجدول رقم 15 : يمثل تعليقات على المنشورات على الصفحة

النسبة	التكرار	البدائل
54%	32	نعم
10%	06	لا
36%	22	احيانا
100%	60	المجموع

مَن حَلاَل الجَدول المِمين أعلاه وَ الَّذي يَوضَح مَدَى التفاعل مَعَ والمنشورات عَلَى صفحة الفاييسبوك الخاصة بالجمعية حيث أختار 32 فردا من أفراد العينة أي 54 % أن هناك تفاعل مَعَ منشورات الصفحة، فَي حين أختار 22 فردا أي مَا تَسَبته 36 % أنه احيانا مَا يتم التفاعل بِسبب بينما كانت أجابة المبحوثين عَلَى حَيار لا مَتمثلة فَي 10 % من افراد العينة وَهذا يَرجع إِلَى الأنشطة التطوعية الَّتِي تَقوم بِهَا الجمعية لِتزويد الفرد بالمعلومات واعطائه مَجموعة من التوجيهات الإيجابية، مَما يؤدي إِلَى المَتابعة التلقائية لأنشطة الجمعية لأنها تتناسب واحتياجات وتطلعات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

الجدول رقم 16 : يمثل طبيعة تعليقات على المنشورات على الصفحة

النسبة	التكرار	البدائل
85%	51	ايجابية
15%	09	سلبية
100%	60	المجموع

يمثل الجدول 16 طبيعة التعليقات مَعَ الصفحة حيث تَمثلت إجابة أفراد العينة على خيار تعليقات ايجابية بـ 51 مبحوث أي 85% ، أما البعض الآخر فاختار تعليقات سلبية قُدرت بنسبة 15 % ،
ومنه نستخلص أن هناك تفاعل كبير مَعَ منشورات الصفحة سواء بتعليقات ايجابية او سلبية
باعتبار أن الفرد الجزائري سباق لِفعل الخير ولا يَبخل بأي جَهد في سَبيل تَدعيم مَثَل هَذِهِ المَنشورات وَهُوَ مَلاحِظ أيضاً مَن حَلال اِستخدامنا لِهَذِهِ المَواقِع حيث لا نَكاد أن نَتصفح الفايسبوك دون أن نَجِد مَنشورات تخص الأعمال اَلتطوعية.

الجدول رقم 17 : يمثل مدى تعبير الصفحة الالكترونية على نشاط الجمعية

النسبة	التكرار	البدائل
80%	48	نعم
20%	12	لا
100%	60	المجموع

من خلال الجدول 17 نلاحظ أن 48 فرد اختاروا البديل نعم أي بنسبة 80/ من أفراد العينة بينما 12 فرد أي بنسبة 20/ من عينة اختاروا البديل لا . وهذا يدل على ان الصفحة الالكترونية للجمعية على الفايسبوك تعبر عن نشاط الجمعية وذلك لما تنقله من نشاطات واعمال خيرية التي تقوم بها الجمعية دون تزييف وهذا مازاد من مصداقية الصفحة و جذبها لاهتمام الكثير من المتابعين.
الجدول رقم 18 : يمثل تلقي الجمعية طلبات مساعدة من خلال الصفحة

النسبة	التكرار	البدائل
45%	26	نعم
23%	14	لا
32%	20	احيانا
100%	60	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق الذي يمثل تلقي الجمعية لطلبات مساعدة من خلال الصفحة ان اعلى نسبة كانت للبديل نعم وهي 45/ ثم تليها احيانا بنسبة 32/ أي بتكرار 20 فرد وفي الاخير البديل لا بنسبة 23/ أي بتكرار 14 فردا. وهذا يدل

على ان نسبة تلقي طلبات مساعدة من خلال صفحة الفيسبوك متوسطة وهذا قد يعود لعدة اسباب مثل عدم توفر امكانيات (حاسوب-هاتف-انترنت) لدى المحتاجين للمساعدة او عدم التمكن من استخدام تكنولوجيا كفاءة الكبار في السن

الجدول رقم 19 : يمثل تلقي الجمعية دعم ومساندة من طرف متابعي الصفحة

النسبة	التكرار	البدائل
43%	25	نعم
25%	15	لا
32%	20	احيانا
100%	60	المجموع

يتبين من الجدول اعلاه أن نسبة 43/ من عينة الدراسة اجاب بنعم بينما حصل البديل لا على نسبة 25/ أي بتكرار 15 فردا واخيرا البديل لا بنسبة 25/ وهذه النسب تدل على ان الجمعية تتلقى الدعم والمساندة من طرف متابعي الصفحة في اغلب الاحيان

وتعود هذه النتائج إلى السمعة الطيبة التي تحظى بها الجمعية على مستوى ولاية الاغواط ، بعد عرضها لمختلف نشاطاتها التي تقوم بها مثل تكفلها المميز والحسن باليتامي والأرمل وتكفل بقفة رمضان مما جعلها تكسب ثقة الناس والمتابعين مما دفعهم إلى تقديم الدعم المساندة لها ماديا ومعنويا.

الجدول رقم 20 : يمثل النشاطات الخيرية التي روج لها الفيسبوك

النسبة	التكرار	البدائل
16%	10	جمع تبرعات
36%	22	قفة رمضان
8%	05	التطوع والتنظيف
35%	21	قافلات خيرية
5%	02	نداءات اغانة

المجموع	60	100%
---------	----	------

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 أنه في مقدمة النشاطات الخيرية التي روج لها الفايستوك قفة رمضان بنسبة 36/ وفي المركز الثاني القافلات الخيرية بنسبة 35/ أي بتكرار 21 فرد وتليها في المركز الثالث عملية جمع التبرعات بنسبة 16/ أي بتكرار 10 افراد وبعد ذلك المركز الرابع عملية التطوع والتنظيف بنسبة 8/ وتكرار 5 افراد واخيرا نداءات الاغاثة بنسبة 5/ أي بتكرار فردين من عينة الدراسة.

وهذا التنوع في النشاطات من قفة رمضان و قافلات خيرية و تطوع لتنظيف المستشفيات والمساجد وغيرها من النشاطات نجد ان الجمعية ملمة بجميع جوانب الأعمال الخيرية التطوعية وكذلك نشيطة وحاضرة في تلبية احتياجات كل ما يتطلبه العمل التطوعي.

الجدول رقم 21 : يمثل استفادة الجمعية من الفايستوك

النسبة	التكرار	البدائل
28%	17	انتشار وشهرة
18%	11	سرعة في جمع التبرعات
22%	13	زيادة في الدعم المادي والمعنوي
32%	19	تطور نشاط الجمعية وامكاناتها
100%	60	المجموع

يتبين لنا من الجدول رقم 21 أن الجمعية تسعى من خلال الفايستوك الى تطوير نشاطها وامكاناتها بنسبة 32/ وكذلك الانتشار والشهرة بنسبة 28/ بينما اجاب 13 فرد من عينة أي بنسبة 22/ انها استفادت بزيادة في الدعم المادي والمعنوي و 11 فرد يرون أنها تساعد في جمع التبرعات . وذلك أن شبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفايستوك منصة هامة لنشر العمل التطوعي و التعريف به و المساهمة فيه، نظرا لانتشارها وشيوعها في المجتمعات وميزتها الاعلامية الاقناعية التي تجذب المستخدم الى التفاعل ومشاركة المنشورات من اجل استقطاب اكبر عدد ممكن من الاشخاص سواء الداعمين معنويا او ماديا

النتائج العامة للدراسة:

اقتصرت الدراسة على الكشف عن دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل العمل الجماعي ولتحقيق أهداف الدراسة المسطرة كان لزاما الإجابة على مختلف تساؤلاتها، وهذا بتطبيق أسلوب الاستبيان والمقابلة للإمام بالموضوع وبعد تطبيق الأساليب الإحصائية المناسبة توصلنا إلى إجمال النتائج العامة للدراسة في النقاط التالية:

- أكد جميع أفراد العينة أن الجمعية تمتلك صفحة خاصة على الفايسبوك وأنها تعتمد بنسبة 68 بالمئة على الصفحة في نقل نشاطاتها و ذلك لأكثر من 3 سنوات
- عدد مشاركات الصفحة على الفايسبوك كانت بالعشرات
- صفحة الجمعية تناقش مختلف المواضيع من تنظيم لقاءات .تنسيق اعمال خيرية ،تواصل مع متطوعين ، وغيرها.
- استخدام مختلف الوسائط من صور وفيديوهات ونصوص في نشر مواضيعها ونشاطاتها بنسبة متفاوتة وكانت اكثر الوسائط استعمالا هي الصور
- يوجد تنوع في طبيعة المواضيع المعروضة على الصفحة بين نداءات و طلب مساعدات واخبار ونشاطات وكذلك نصائح وتوجيهات
- ساهم توظيف الجمعية للفايسبوك بانظام منخرطين جدد .
- تلقي اغلب المنشورات على الصفحة تعليقات وتفاعلات و اغلب التعليقات كانت ايجابية .
- الصفحة الالكترونية تعبر عن نشاط الجمعية بنسبة 80 بالمئة.
- تلقي الدعم والمساندة من طرف متابعي الصفحة
- روج الفايسبوك لعدة نشاطات خيرية خاصة بالجمعية مثل قفة رمضان جمع تبرعات ،قافلات خيرية الخ.
- ساهم في تطور عمل الجمعية وامكانياتها وكذلك في زيادة الدعم المادي والمعنوي و سرعة في الانتشار والشهرة و جمع التبرعات

من الواضح ان مواقع التواصل الاجتماعي أوجدت العديد من الفرص أمام الأفراد للتفاعل و التواصل عبر بناء علاقات اجتماعية افتراضية من خلالها.

و يعتبر الفايسبوك في صدارة هذه المواقع نظرا لنجاحه المذهل و الكبير في إحقاق التواصل بين الأصدقاء و الحفاظ على العلاقات التي تربطهم .و من هنا جاءت فكرة توظيفه من قبل الجمعيات بغض النظر عن مجال عملها و قد حاولنا التعرف على دور الفايسبوك في تفعيل العمل الجماعي و توصلنا إلى أن الفايسبوك أضحى من الآليات الهامة التي توظفها الجمعية من اجل الوصول الى تحقيق أهدافها و تجسيد مشاريعها على ارض الواقع و هذا من خلال النشر و الإعلان المسبق عنها عبر صفحاتها على الفايسبوك ما يسهم في توضيح الصورة و تبسيطها في ذهن المتابعين، الأمر الذي يفسح المجال لتقديم الدعم و المساندة لها بغية استكمال مشوارها الجماعي في خدمة مختلف فئات و شرائح المجتمع.

و تبقى مواقع التواصل الاجتماعي أهم ما توصل إليه التطور التكنولوجي في انتظار ما ستسفر عنه الأيام القليلة القادمة في رحاب التكنولوجيا

المراجع الكتب

- 1/ إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، مناهج وطرق البحث العلمي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2010،
- 2/ ابو فداء بن مسعود، القول السبوق في حقيقة الفايس بوك، أحمد بن مرسل، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003،
- 3/ أحمد كردي، مهارات إدارة العمل الجماعي مؤسسية الهادي للطباعة والنشر القاهرة مصر 2011
- 4/ إدارة خدمات المجتمع، الجمعيات الخيرية واستثمار وسائل الاعلام الاجتماعي، إصدارات الغرفة التجارية الصناعية، 2014،
- 5/ جبريل العريشي سلمى الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان،
- 7/ جبريل بن حسن العريشي، سلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري، الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1436هـ، 2015
- 8/ حسن عماد مكاوي، ليلي حسن السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار المصرية اللبنانية، ط1، 2001،
- 9/ خالد غسان، يوسف المقدادي، ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفاس للنشر والتوزيع، عمان، 2013،
- 10/ الدسوقي عبده ابراهيم، وسائل وأساليب الاتصال الجماهيرية والاتجاهات الاجتماعية، دار الوفاء للنشر، الإسكندرية، 2004،
- 11/ ربحي مصطفى عليان عثمان محمد غنيم، أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط1، 2011، 5،
- 12/ سعود صالح كاتب الإعلام الجديد، قضايا المجتمع (التحديات والفرص)، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، 2011،
- 13/ سلطان صخر مبارك المساعد، الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة،
- 14/ سماح سالم سالم، البحث الاجتماعي لأساليب مناهج الإحصاء، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012،
- 15/ صفاء علي الرفاعي ندى، المجتمع المدني ومستقبل التنمية، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، القاهرة، 2013،
- 16/ صلاح محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012،
- 17/ عبد الرحمان بن ابراهيم الشاعر، مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010،

- 18/عبد الله محمد عبد الرحمان، محمد علي بدوي، مناهج وطرق البحث الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002،
- 19/علي حجازي ابراهيم، التكامل بين الاعلام والتقليدي الجديد، دار معتز للنشر والتوزيع، دون بلد، 1434هـ، 2017
- 20/علي عبد الفتاح كنعان، الاعلام والمجتمع، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، 2014،
- 21/فتحي حسين عامر، وسائل الاتصال الحديثة من الجريدة إلى الفايبيوك، ط1، العربي للنشر والتوزيع، مصر، 2011،
- 22/الليحاني مساعد، منشط التطوع مفهومه وأهميته وآثاره الفردية والاجتماعية وعوامل نجاحه ومعوقاته، بحث منشور مقدم للمؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية بالمملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى،.
- 23/محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، ط1، عالم الكتب، مصر، 2000،
- 24/محمد عبد الله الهران وآخرون، بحث مقدم حول دور العمل التطوعي في تنمية المجتمع ونموذج مقترح لتفعيله، جامعة الملك سعود،
- 25/محي محمد سعد، كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات، ط2، المكتب العربي الحديث، مصر، 2000،
- 26/مركز المحتسب، دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب -تويتر نموذجاً- ط1، دار المحتسب للنشر والتوزيع، 1438هـ،
- 27/مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000
- 28/مروى صلاح عصام، الاعلام الالكتروني اسس وآفاق المستقبل، ط1، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان، 2015،
- 29/منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، 2012،
- 30/مي عبد الله، نظريات الاتصال، ط1، دار النهضة العربية، لبنان 2006،
- 31/وائل مبارك خضر فضل الله، أثر الفايبيوك على المجتمع، ط1، فهرسة المكتبة الوطنية أثناء النشر، السودان، 2011، 32/وجيه محجوب، أصول البحث العلمي ومناهجه، ط2، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، 2005،.
- 33/ياسر خضر البياني، الاعلام الجديد (الدولة الافتراضية الجديدة)، دار البداية ناشرون وموزعون، ط1، عمان، الأردن، 2014،.

المذكرات

- 33/اسمهان قيش، جمهور الطلبة والشبكات الاجتماعية الالكترونية دراسة في الاستخدامات والاشباغات، مذكرة لنيل الماجستير، قسم الاعلام والاتصال، كلية الحقوق، جامعة باتنة، 2011،.

- 34/احمد يونس ،محمد حودة، دور شبكات التواصل الإجتماعي في تنمية ومشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ،دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،قسم البحوث والدراسات العلمية،جامعة الدول العربية ،مصر،2013،
35/دعاء عادل قاسم السكنى،المؤسسات الخيرية حكمها وضوابط القائمين عليها،رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية،غزة، فلسطين،2012، .
36/سحر خضر محمود درويش،اتجاهات الشباب نحو العمل التطوعي في المؤسسات الأهلية،رسالة ماجستير،كلية الآداب ،جامعة الأزهر ،غزة،2015،
37/فاطمة الزهراء عماري،استخدام القنوات التلفزيونية الاخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي،مذكرة لنيل الماستر ،قسم الاعلام والاتصال،كلية العلوم السياسية والاعلام،جامعة الجزائر 2011/2012
38/ماطر عبد الله حمدي،اعتماد الشباب الجامعي على مواقع التواصل الاجتماعي في التزويد بالمعلومات ،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في الإعلام ،قسم الصحافة والإعلام ،جامعة الشرق الأوسط ،بسكرة،2018،
39/نور الدين هادف،التكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال ،الاستخدامات والاشباكات،دراسة تطبيقية حول استخدام مصادر المعلومات الالكترونية في وسائل الإعلام الجزائرية،ملخص لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال ،قسم علوم والاتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام ،مصر، 2007-2008،
40/ياقوت بوخوف ،الحركة الجموعية والعمل التضامني بالجزائر،مذكرة لنيل شهادة ماجستير ،جامعة محمد لمين دباغين،سطيف ،الجزائر،2016/2017 ،

المجلات:

- 41/أمانى جمال مجاهد،استخدام الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبية متطورة،دراسات المعلومات ،العدد 8، 2010
42/اماني جمال مجاهد،الشبكات الاجتماعية في تقديم خدمات مكتبة متطورة دراسة المعلومات،جامعة المنوفية، عدد8ماي2010،
43/جاسم علي الكندري،ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بالكويت،مجلة العلوم التربوية،العدد1،2016،
44/دهميني زينب،موقع التواصل الاجتماعي"الفيسبوك"،مجلة علوم انسانية ،جامعة محمد لخضر ،بسكرة، عدد 26جوان 2012،
45/سيد أعمر شينون ،شافية غليظ،النشاط الجموعي للجمعيات الخيرية ودوره في بناء روح التكافل الاجتماعي،مجلة اجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية ،المجلد 7، العدد 4، 2018
46/عزة عبد العزيز عبد الاله عثمان،اتجاهات الصحافة السعودية نحو الجمعيات الخيرية ،مقال مقدم الى الندوة الكبرى التابعة لمركز البحوث،جامعة الملك سعود، د.ت،

- 47/قوي بوحنيقية،المجتمع المدني الجزائري :كثرة في العدد وعقم في الحراك ،مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية ،العدد4،2011،
48/فاطمة بن يحيى ،عمر طعام،واقع الحركة الجمعوية في المجتمع الجزائري،مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ،جامعة الشهيد خمة لخضر الوادي،العدد 11،جوان 2015،
49/مال عزري،جمال بن زروق،استخدام جمعيات المجتمع المدني في الجزائر للشبكات الاجتماعية الالكترونية ،مجلة آفاق للعلوم،العدد 07،مارس 2017،
50/مجلة العلوم الإنسانية،مجلة تصدر عن كلية العلوم الانسانية والاجتماعية،العدد 26 ،جامعة بسكرة 2012،

مواقع الانترنت

- 51/ التجاني بلعوالي ،العمل الجمعوي باعتباره عصب المجتمع المدني ،مقال منشور بتاريخ 7/4/2009 على الموقع:
www.grenc.com/showarticle.main.cfm?id=14981/19022021
52/Ar.wikipedia.org/wiki/13/02/2021.
53/kmol.google.com/k.m33//gmtmi 16/02/2021111111
54/Romina cachia :social computing,studyoo the use and impact of online,social net working .jrc.scientific and tchical.reports 2008,pouetp.es
55/eurdoc/jrc.pdbhttp://masaym.com/vb/showthread.16/02/2021 .
56/the social skinny.com/100 social-media statistics for 2011.12/02/2021
57/ w.w.w.alukah.net(googl).18-02-2021
58/w.w.w.social media.va.com.18-02-2021

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة عمار ثليجي -الأغواط-
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

تخصص: علم اجتماع الاتصال

الاستبيان

في إطار انجاز مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال بعنوان " دور موقع الفيسبوك في تفعيل العمل الجماعي " يرجى منكم قراءة عبارات هذا الاستبيان بتمعن والإجابة عليها وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي تعبر عن اختياركم المناسب. مع العلم أن إجاباتكم ستكون إلا لغرض البحث العلمي. وأخيرا تقبلوا منا فائق التقدير والاحترام.

تحت إشراف

إعداد الطالبتين:
الأستاذ:

*بساس

- بن صدوق الزهرة بلخير
- لغواطي أميرة

السنة الدراسية: 2020/2021

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-الجنس: ذكر	☐	انثى	☐
2-السن: (20-)	☐	(5-)	☐
3-المستوى التعليمي: ثانوي	☐	جامعي	☐
دراسات أخرى	☐		☐
	☐		☐

35)

(30-)

(5-)

(20-)

☐

فما فوق)

دراسات أخرى

جامعي

3-المستوى التعليمي: ثانوي

4-الحالة المهنية: موظف طالب متقاعد

المحور الثاني: اعتماد الجمعية على الفايسبوك في عملها الجماعي:

5-هل تمتلك جمعية سواعد الإحسان صفحة خاصة بها على موقع الفايسبوك؟

نعم ☐ لا ☐

6-هل تعتمد جمعية سواعد الإحسان على الفايسبوك في نقل نشاطاتها؟

دائما ☐ أحيانا ☐ نادرا ☐

7-منذ متى والجمعية تعتمد على الفايسبوك؟

سنة ☐ سنتين ☐ أكثر من ☐ سنوات ☐

8-هل تمتلك صفحة سواعد الاحسان عدد المشاركات بـ :

العشرات ☐ مئات ☐ آلاف ☐

9-ما هي المواضيع التي يتم مناقشتها في الصفحة؟

تنظير ☐ لقاء ☐ تقييم ☐ لا سابق ☐ تقييم ☐ عمل ☐ خيري ☐ التواصل مع المتطوعين ☐

المحور الثالث:توظيف الجمعيات لموقع الفايسبوك في عملها الجماعي

10-ماهي الوسائط التي تستخدمها جمعية سواعد الإحسان في نشر مواضيعها عبر صفحة الفايسبوك؟

صور ☐ فيديوهات ☐ نصوص ☐

11-ما هي طبيعة المواضيع المعروضة على الصفحة؟

نداء ☐ للطلب مساعدات ☐ تبار ونشاطات ☐ نصائح وتوجيهات ☐

12-هل تعتقد أن توظيف الجمعية للفايسبوك؟

غير مهم ☐ مهم ☐ مهم جدا ☐

13-هل انظم للجمعية منخرطون جدد جراء تعرفهم على نشاطات الجمعية المنشورة في صفحتها على موقع الفايسبوك؟

نعم ☐ لا ☐ ☐

14- ماهي النسبة التقريبية للمنخرطين من خلال الصفحة؟

كبيرة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

المحور الرابع: مساهمة الفيسبوك في تفعيل العمل الجماعي

15- هل يتم التعليق على مختلف المواضيع المنشورة على الصفحة؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

16- فيما تتمثل طبيعة التعليقات

إيجابية ☐ سلبية ☐

17- برأيك هل تعبر الصفحة الالكترونية على واقع نشاطات الجمعية؟

نعم ☐ لا ☐

18- هل تتلقى الجمعية طلبات مساعدة من خلال الصفحة الخاصة بها على الفيسبوك؟

نعم ☐ أحيانا ☐

19- هل تتلقى الجمعية دعما ومساندة من طرف متابعي الصفحة بعد عرض ونقل نشاطاتها عليها؟

نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

20- ما هي النشاطات الخيرية التي قامت بها الجمعية وروج لها الفيسبوك؟

التبرعات ☐ رمضان ☐ جمع والتطيف ☐
قافلات خيرية ☐ نداءات إغاثة ☐

21- حسب رأيك ماذا قدم الفيسبوك للجمعية

انتشار وشهرة ☐ سرعة في جمع التبرعات ☐
زيادة في الدعم المادي والمعنوي ☐ تطور نشاط الجمعية وامكاناتها ☐

الملحق (02) المقابلة

تم إجراؤها من قبل الباحثين مع رئيس المكتب الوطني للجمعية الخيرية سواعد الإحسان - السيد محمد الأمين بوشريط وذلك بتاريخ 2021-04-12 في مكان عمله.

وقد ضمت المقابلة مجموعة من الأسئلة حاولنا أن تكون ملمة بكل الجوانب المتعلقة بالجمعية لجمع أكبر قدر من المعلومات .

الباحثة: السلام عليكم

رئيس المكتب: وعليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته مرحبا بكم عندنا ومعنا في الجمعية.

الباحثة: شكرا على إعطائنا من وقتك على الرغم من انشغالاتك

رئيس المكتب: العفو هذا من دواعي سروري وأرجو ان أفيدكم بالقدر الكافي في مجال بحثكم.

الباحثة: هذا من لطفك في البداية أريد أن أعلمك أننا طالبتا ماستر تخصص علم اجتماع الاتصال بجامعة عمار ثليجي الاغواط قمنا باختيار موضوع وهو خاص بموقع التواصل الاجتماعي - الفيسبوك- ودوره في تفعيل العمل الجمعوي وقد تم اختيار جمعيتكم.

رئيس المكتب: ماشاء الله بالتوفيق عملا متقبلا ونافعا ان شاء الله.

الباحثة: شكرا أخي الكريم

رئيس المكتب: صحيح حقيقة هو موضوع أثار اعجابي من ناحية دراسته أكاديميا وهي التفاتة جيدة من قبلكن حيث أن مثل هذه المواضيع تحتاج للترويج لها في أوساط رجال واطارات المستقبل.

الباحثة: شكرا لك، كأول سؤال يتبادر لذهننا هو كيف جاءتكم الفكرة بفتح صفحة عبر الفايسبوك لجمعية خيرية ؟

رئيس المكتب: هي ليست فكرة هي من ضروريات النشاط لفتح صفحة وهي الاليات الاحترافية في العمل الجمعوي.

الباحثة: في أي عام بدأت الجمعية بنشاطها ؟

رئيس المكتب: كانت في 18 سبتمبر 2016 وطنيا أما ولائيا على مستوى ولاية الأغواط كان ذلك في 07 أوت 2017 قمنا ببرمجة اول عمل لنا وهو حملة وقاية الشباب من الافات الاجتماعية على مستوى 40 ثانوية.

الباحثة: كيف تم تأسيس الجمعية؟

رئيس المكتب: عن طريق جمعية عامة وانتخابات.

الباحثة: متى انعقد اول لقاء مع المجموعة؟

رئيس المكتب: انعقد بالمقر الولائي بحي 330 سكن رقم 82 الأغواط .

الباحثة: كم كان عددكم في البداية؟

رئيس المكتب: كنا 7 أعضاء 5 ذكور و2 اناث

الباحثة: كم يبلغ عدد أعضاء الجمعية الآن؟

رئيس المكتب: يبلغ الآن 200 عضو

الباحثة: كيف يتم الوصول إلى العائلات المحتاجة والمعوزة؟

رئيس المكتب: عن طريق معارفنا حيث نطلب منهم ابلاغنا بالحالات المحتاجة بعد معاينتهم المكان وتحديد قوائم لهم (استمارة معلومات) وذلك بالاتجاه الى الأحياء المعروفة بالظروف الصعبة ونبحث عن الحالات بعد القيام بتحقيق بسيط عن وضعيتهم المادية والحاجات الضرورية التي يحتاجونها.

الباحثة: كيف يتم التكفل بالتبرعات؟

رئيس المكتب: يتم التكفل بطريقة احترافية حسب الأولويات وحسب طريق ثلاث أعضاء

* اولهم متكفل بالجانب الخيري الاجتماعي: التكفل بالانشطة الخيرية-القيام بمشاريع ذات بعد اجتماعي -انجاز ما يطلب منه رئيس المكتب التنفيذي الولائي .

*الثاني مكلف بالتنظيم والتجهيز: السهر على تطبيق القانون الأساسي والنظام الداخلي ولوائح الجمعية - الاشراف على الهيكلة التنظيمية للجمعية على المستوى الولائي -متابعة عملية تنصيب وتجديد مكاتب البلدية-الاشراف على عمليات احصاء المنخرطين وهياكل جمعية على مستوى ولائي-يتابع اليات السير الحسن للمعدات على مستوى مكاتب الولاية والبلدية.

*الثالث مكلف بالاعلام: التواصل مع وسائل الاعلام المحلية، الاشراف على مواقع الالكتروني للجمعية - متابعة صفحات الجمعية على مواقع التواصل الاجتماعي -اعداد المنشورات والمجلات -التعريف بالجمعية.

الباحثة :هل تملكون رخصة للنشاط في العمل الجمعوي؟

رئيس المكتب :نعم، لنا محضر تنصيب طبقا لقانون الجمعيات 06-12 المؤرخ في 18 صفر 1433 الموافق ل 12 جانفي 2012 وبموجب المواد 40-41-42 الخاصة بتنصيب مكاتب ولاتية تقوم بتمثيل كامل النشاطات مع احترام قوانين السارية المفعول الخاصة بالجمعيات.وحسب كل نشاط نطلب رخصة من الجهات المعنية.

الباحثة :هل تواجهكم عراقيل التي من شأنها أن تشكل معوقات لممارسة نشاطكم؟

رئيس المكتب :اكبر عراقيل تواجهنا هي عدم دعم الجمعيات الوطنية ، وعدم امتلاك مقر ملائم.

الباحثة :ما هو هدفكم من خلال إنشاء هذه الجمعية؟

رئيس المكتب:خدمة الصالح العام تعبدا لله من اجل تحصيل الاجر ولنا اهداف وهي:

*المساهمة في نشر ثقافة العمل التطوعي.

*التعاون مع الجمعيات ومنظمات لتبادل الخبرات والتقنيات.

*تقديم الخدمة الاجتماعية والانسانية وفق المتاح

*كفالة الايتام والنهوض بهم

*نشر الاخلاق الحميدة و علاج الافات

*احياء المناسبات الوطنية والدينية

*المساهمة في عمليات الاغاثة في حالات الطوارئ.

* مساعدة اصحاب الامراض المزمنة.

الباحثة : كيف تمكنت الجمعية من فرض وجودها على مستوى الولاية؟

رئيس المكتب: بالاتصالات بعد الاتكال على القوي المتين رغم قلة المعين وتقوية الجانب الاعلامي من خلال الفضاء الأزرق وعرض نشاطاتها وكراء مقر والاتصال بشرائح المجتمع ، توزيع مطويات وقصاصات ارشادية (الوقاية من الكرونا)

الباحثة : هل تحظى الجمعية بنوع من الرقابة والمتابعة السنوية لنشاطها؟

رئيس المكتب : نعم على المستوى الوطني ، تكون الرقابة على أنشطة الجمعية خاصة من الجانب المالي والتقرير الادبي

الباحثة : من هي الجهة المسؤولة عن تقديم الإعانات للجمعية؟

رئيس المكتب : تتلقى الجمعية اعانات من طرف المؤسسات ، رجال الأعمال، المحسنين ، الميسورين.

الباحثة : كيف تقدر نسبة الأموال التي تضح في خزينة الجمعية؟

رئيس المكتب : كل سنة ولها قيمة حسب الوصل المسلم للمانح

الباحثة : هل تمتلك الجمعية مواقعاً للتواصل الاجتماعي للتعريف بنشاطاتها ونقل فعالياتها؟

رئيس المكتب : نعم أكيد فالجمعية تمتلك مواقعاً خاصة بها الفايسبوك، اليوتيوب، الاذاعة، للتعريف بنشاطات الجمعية ونقل فعالياتها وطلب الاعانة.

الباحثة : على اعتبار أن الفايسبوك هو أكثر المواقع استخداماً في المجتمع، فهل هذا الأمر ينطبق على عملكم كجمعية؟ ولماذا؟

رئيس المكتب : نعم الفايسبوك هو الموقع الذي نتعامل به بكثرة وهو وسيلة اعلامية لاستقطاب المحسنين والمتطوعين وزيادة عدد المتابعين على الصفحة الخاصة بالجمعية ،اضافة الى اليوتيوب والاذاعة.

الباحثة : نرجو منكم تقديم شرح مفصل عن جل النشاطات المنشورة على الموقع.

رئيس المكتب : هذه النشاطات تشمل 14 بلدية وهي : حاسي دلاعة ،قصر الحيران، بن شهرة، الخنق، الاغواط، العسافية، سيدي مخلوف، افلو، الحاج

المشري، قلته سيدي سعد، عين سيدي علي، تاجرونة، للماية، سيدي بوزيد،
ومن بينها توزيع المطويات والقصاصات للوقاية من الكورونا،
-توزيع الأقنعة ،الكمامات ،قفة الخير(مواد غذائية-مواد تنظيف)،

-تعقيم المساجد، مراكز البريد، المحلات....الخ،

-توزيع الالبسة ،توزيع الحليب والخبز، الادوية والحقن، الكراسي المتحركة،
اواني منزلية ، البسة العيد، مروحيات، شاشات تلفاز، ثلاجات، مدفآة، اثاث
منزلي، توزيع ادوات مدرسية.

-حملات تنظيف المساجد

-تكريم الناجحين

-المساهمة في اعداد وجبات ساخنة ونقلها للمشفى

-فتح ورشات لخيطة الأقنعة

-توزيع ماء بارد في مستشفيات

-تزويد طاقم طبي بنظارات خاصة بوقاية من كورونا

-تزويد مستشفى ب 20 صندوق للوفيات

-مشاركة في 5 حصص توعوية بالاذاعة

-مساهمة في تصميم ارشادات للوقاية من كورونا

-جمع الالبسة وتوزيعها في بلدية سيدي بوزيد

-النزول الى مناطق الظل واعانة المعوزين

-حملة التبرع بالدم

الباحثة: هل تعتقدون أن امتلاك الجمعية لصفحة على موقع الفايسبوك قد
شكل فرقا في عملها الجماعي؟ وكيف ذلك؟

رئيس المكتب: نعم اكيد له دور فعال في التعريف بنشاطات الجمعية فهو
يقوم بالتعريف بالجمعية وعرض مختلف أنشطة عليه وجذب محسنين
ومتطوعين، دفع بعدد كبير منهم الى التقرب من الجمعية بالاخص الشباب
وابداء الرغبة في الانخراط بها وهو ما كان فعلا.

الباحثة: شكرا لك على كل ما قدمته من معلومات وعلى حسن الاستقبال
والحديث الثري وبارك الله في أعمالكم الخيرية .

رئيس المكتب: العفو منكم وارجوا اني استطعت ان افيدكم حقا وبالتوفيق
ان شاء الله

الباحثة: ان شاء الله ، شكرا

الملحق (03): بعض صور تعبر عن نشاطات الجمعية



جمعية سواعد الإحسان

جمعية خيرية اجتماعية وطنية

المكتب الولائي بالأغواط



✓ عنوان المقر: حي 835 سكن، مقابل حديقة النصر بالاساسي بولفاعة

✓ البريد الالكتروني: sawaed.ihsane.laghouat@gmail.com

✓ فيسبوك: جمعية سواعد الإحسان الأغواط

✓ هاتف: 06 97 16 16 79 أو 05 60 40 29 83

لا تنسونا من دعائكم الصالح وبدعمكم المتواصل

شعار الجمعية

بعض الأعمال التطوعية المنشورة على صفحة الفايسبوك

من تشاركتها - توزيع نفع مواد غذائية



من تشاركتها - حملة التبرع بالدم



من تشاركتها - حملة النظافة



تكريم الطلبة الأوائل في امتحانات الشهادة



من تشاركتها - إقامة المنتديات التربوية



الجمعية الخيرية الاجتماعية الوطنية
سواعد الإحسان
الدليل الإعلامي



رؤيتنا:
الريادة و الإحترافية في العمل الخيري على المستوى الوطني

رسالتنا:
تقديم خدمات خيرية إجتماعية للفئات الضعيفة و الهشة

قيمنا:
الإحسان، التراحم، التعاون، التضحية، الإبداع، الاحتساب

شعارنا:
ملتزمون بترقية العمل الخيري التطوعي وتحسين أداؤه

الجمعية الخيرية الإجتماعية الوطنية
سواعد الإحسان
المكتب الولائي بالأغواط



نطلق حملة توعوية ميدانية حول
فيروس كورونا (covid-19)

تحت شعار:

#وعينا_يحمينا

"كورونا.. للجميع المعنيون"

للاغبين في المشاركة في
هذا العمل الإنساني
(فردى أو جماعات) ..

على أن نوافيكم بكيفية الانضمام لاحقا



للإنصال: 06.97.16.16.79 أو 06.69.45.80.30 أو 06.99.79.01.43
مقر الجمعية: حي 330 سكن مقابل حمام بوحمة ، الواحات الشمالية.
البريد الإلكتروني: sawaed.ihsane.laghout@gmail.com
الفيسبوك: الجمعية سواعد الإحسان المكتب الولائي الأغواط.



جمعية سواعد الإحسان
المكتب الولائي بالأغواط

بداية موجة حر كبيرة جدا

- إخوانكم من الفقراء والمحتاجين في أمس الحاجة لـ:
- ثلاجات (جديدة أو مستعملة)
 - مكيفات ومراوح (جديدة أو مستعملة)

ساعدوهم
في مقاومة حر
الصيف



هاتف: 0697161679
فيسبوك: جمعية سواعد الإحسان الأغواط



جمعية سواعد الإحسان
المكتب الولائي بالأغواط



حملة كسوة العبد للأيتام والمحتاجين



قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
إِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَلِينَ قَلْبُكَ،
فَاطْعِمِ الْمَسْكِينَ، وَامْسَحْ
رَأْسَ الْيَتِيمِ.



أَنْ تَحُولَ
الدمعة
إلى ضحكة
هذا لا يُقَدَّرُ
بِثَمَنِ (♥)



هاتف: 0697161679
فيسبوك: جمعية سواعد الإحسان الأغواط